وحسن عونه

اما بعد فهذا الكتاب هو المسمى برسالة الصوفي للصوفي
في التعريف بالاسم الاعظم المفرد الجامع الكافي اسم
الجلالة الله وفي التعريف بشرابه الصافي وميزانه الوافي
وسره الخافي تصنيف المعترف بتقصيره وقصوره ابي محمد
عبد الله بن عزوز المراكشي دارا ومنشأ السوسي اصلا
ثم القرشي والعباسي نسبا المالكي مذهبا الحسني
مشربا كان الله له ولجميع المسلمين امين والحمد لله رب العالمين

بسم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

الحمد لله الذى نور بنوره اسمه الاعظم عرشه العظيم وما فيه وجعله حياة سارية فى لطيف وكثيفه وجعله مددا يستمد منه اهل ارضه وسمائه وجعله قوتا يتفاوت بذكره انواع من الانس والاملاك من ملائكته وجعله معراجا القربه ومعرفته يتقرب به اهل المعرفة من اوليائه وجعله نصرة يتأيد به رسله مع انبيائه واوليائه واحزابه وجعله سراجا وهاجا يستنار به اكابر العارفين ارباب المراتب العالية من خلائقه ورفع به همم الصديقين المحبين الفايزين عن غيره واوضح به اسراره وعجائب صنعه لافهام المقربين المحبوبين من عباده وجعله مجالا للعقول المقربين فى ملكه وملكوته وجبروته ونشكره على توفيقه وتحقيقه وارشاده وصلى الله على المخصوص بالخيرات والكمالات والبركات الذى انقذ من الظلمات اصحابه وجميع امته سيدنا محمد ابن عبد الله وعلى اله وازواجه واصحابه وانصاره وعترته وبعد فقد اختلج فى صدرى وخطر فى روعى ان اصنف هذا الكتاب المبارك المعظم فى التعريف بالاسم الاعظم المفرد الجامع الكافى الله فى

التعريف بخواصه وخواص ذكره وخواص ذاكره وفي تفضيله وفضله على ساير الاذكار وساير العبادات وساير الاعمال الصالحات وفي اظهار سره وما يتوقف عليه من عجايب الصنع واحصره في ثلاثة مجالس المجلس الاول فيه ثلاثة ابواب الباب الاول في خواصه الباب الثاني في خواص ذكره الباب الثالث في خواص الذاكر به المجلس الثاني فيه بابان الباب الاول في فضل عمله الباب الثاني في الدعا به المجلس الثالث فيه اربعة ابواب الباب الاول في كيفية النظر به في الذوات الباب الثاني في التصرف في النفوس الباب الثالث في التصرف في الارواح الباب الرابع في التصرف في العقول وبه نختم الكتاب وانا مستعين بالله على تصنيف هذا وبه طلبت منه غاية الصواب والله حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الباب الاول من المجلس الاول في خواص اسم الله الاعظم الجامع المفرد الكافي اسم الجلالة الله اعلم ايها الناظر ان هذا الاسم خواصه ليست موجودة في غيره من الاسماء كلها فمن جملة خواصه انه جعله الله هو حقيقة الوجود المطلق وجعله دلالة على ذاته القديمة المنزهة التي لا تتكيف ولا تدرك وجعله عين

الهوية

الهوية المسماة بالخالق والحق ومن خواصه وهو اسم
الجلالة الله اظهار الجواهر والاعراض وتصوير صور
المعاني والحظوظ والاغراض والجمع بين العدم والوجود
وبين الاكدر والاصفى وبين اللطايف والكثايف
وبين العالم العلوي والسفلي وهو جامعهم ومجموعهم
وعينهم فنطقت السنة العوالم العلوية والسفلية
انه عينها وشهدت محاسنهم وصفاتهم انه زينها
لا يقع على ما دل عليه الكم ولا الكيف ولا الاين
ولا تدركه الحواس الظاهرة ولا الباطنة ولا تخصه
العين ومن جملة خواص اسم الجلالة الله التي
خصه بها من سمي به نفسه ان جعل له روحا
ونفسا وذاتا وعقلا فروحه نفس حياة
الموجودات وذاته عين قيوميتها بكنه الصفات
ونفسه محلات الاعالي والاسافل وعين الاواخر
والاوايل وعقله هو هيولى الكمال البازخ ومنشاء
العظمة والمجد الشامخ ومن خواص اسم الجلالة الله
التي خصه بها من تسمى به ان جعل كلمات وسماها
كلمات الله وقال في حقها ما نفدت كلمات الله اي
ما نفدت معانيها ومعاني اسرارها التي اودع فيها

من تسمى نفسه بها فصارت ارادته مركز كلماته القديمة
القادرة وكلماته منشاء صنعه الباهرة ومن خواص اسم
الجلالة الله التى خص بها من تسمى به ان جعل كلمته
جامعة للاضداد وجمعت بوحدانيتها جميع الاعداد
احديتها عين الكثرة المتنوعة وفردانيتها عين الازواج
المتشفعة وجعلها مرآت الحادث والقديم ومظهرة
للعذاب والنعيم حيطتها بالاشياء كونها ذاتها ومن خواص
اسم الجلالة الله التى خص به من تسمى ان جعله
عين ردائه المعظم وطرازه الافخم وسابقه الاقدم
وصراطه الاقوم مجلى مرآت الذات ومسمى الاسماء
والصفات ومهبط انوار الخيرات ومنزل اسرار الملكوت
بجمع حقايق اللاهوت اللائح لروح الجبروت والسابح
بسر الهيكلة والجامع لقهر العزة لة شمس العلم والدراية
بدر الكمال والنهاية نجم الاجساد والهداية نار حرارة
الارادة وماء حياة الغيب والشهادة وريح صباء
نفس الرحمة والربوبية وطينة ارض الذلة والعبودية
مظهر الكمال ومقتضى الجلال والجمال ومن جملة خواص
هذا الاسم الاعظم الله تنوير السموات والارض وما بينهما
بينهما قال تعالى الله نور السموات والارض كمشكوة
فيها

الجمع السر فيه والمانع صح

نسخة

فيها مصباح والمصباح في زجاجة الزجاجة كأنها
كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية
ولا غربية يكاد زيتها يضيئ ولو لم تمسسه نار نور على نور
يهدي الله لنوره من يشاء الآية والشجرة المباركة
التي يوقد منها المصباح هي اسم الجلالة الله فظهر وتبين
بهذا انه هو النور الموجود في الشمس والقمر والنجوم
والملائكة النورانية والافلاك الدائرة وطباق الارض
الثابتة فصار الاصل في الانوار الموجودة المذكورة هو
اسم الجلالة الله وليس عند النور اصل الا هذا الاسم
الذي نحن بسبيل تعريفه وايضاحه ومن جملة فوائد ص
هذا الاسم الاعظم الله التي خصه الله بها لمن تسمى
به ان ذكر انه صانع المصنوعات والمنجي من الافات
ومصور الطبقات وله اسماء الاخلاق والافعال
والصفات لقوله عز وجل الله الخالق البارئ المصور
له الاسماء الحسنى ويكون هنا الاسم هو المسمى
قال الامام ابو حامد الغزالي رضي الله عنه
في بيان معنى الاسم والمسمى والتسمية قد اكثر
الخائضون في الاسم والمسمى والتسمية وتشعبت
بهم الطرق وزاغ عن الحق اكثر الفرق فمنهم من قال

ان الاسم هو المسمى ولاكنه غير التسمية ومنهم من قال
ان الاسم غير المسمى ولاكنه هو التسمية ومنهم ثالث
معروف بضاعة الجدل والكلام يزعم ان الاسم
قد يكون هو المسمى كقولنا الله تعالى فانه ذات ومعبود
وقد يكون غير المسمى كقولنا انه خالق ورازق فانه
يدل على الخلق والرزق وهما غير المسمى وقد يكون من
الاسماء ما لا يقال انه هو المسمى ولا هو غيره كقولنا
عالم قادر فانهما يدلان على العلم والقدرة وصفات
الله تعالى لا يقال انها هي الله ولا هي غيره والخلاف يرجع
الى امرين احدهما ان الاسم هل هو التسمية ام لا والثاني
ان الاسم هل هو المسمى ام لا والحق ان الاسم غير التسمية
وغير المسمى وان هذه الثلاثة اسماء متباينة غير مترادفة
ولا سبيل الى كشف الحق فيه الا ببيان معنى كل واحد
من هذه الالفاظ الثلاثة مفردا ثم بيان معنى قولنا
هو هي ومعنى قولنا هي غيره فهذا هو منهاج الكشف
للحقايق ومن عدل عن هذا المنهاج لم ينجح ابدا اصلا
انتهى كلام الغزالي في كتابه المسمى بالمقصد الاسنى
ومن جملة خواص هذا الاسم الاعظم المفرد الجامع
الكافي اسم الجلالة الله التي خصص بها من تسمى
نفسه

نفسه بدنی ازله وقد مه ماذکره تعالی فی قوله ومن
یتق الله یجعل له مخرجا ویرزقه من حیث لا یحتسب
ومن یتوکل علی الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل
الله لکل شیئ قدرا اعلم ایها الناظر ان اسم الجلالة الله
قد اخبر الناس من سمی به انه من عظمه وخاف
منه واتقاه من عباده انه یجعل له من کل ضیق
مخرجا ویجلب له النعم الحسیه والمعنویه من حیث
لا یحتسب ای لا یظن وذکر ان من توکل علیه فهو
یکفیه ویقویه ویؤیده ولخبر عباده ان هذا
الاسم یدرک ما کان وما یکون وما هو کائن ولا یدرکون
لعظمته وعجائب اسراره انتهاء قال تعالی ولو انما
فی الارض من شجرة اقلام والبحر یمده من بعده سبعة
ابحر ما نفدت کلمات الله یعنی لو ان ما فی الارض
من شجرة اقلام ثم یکتبون اسرار عظمة هذه الکلمة
التی هی اسم الجلالة الله وکان البحر مدادا یمده
الاقلام فکان من بعده ذلک سبعة ابحر لنفد
ذلک کله وکلمات الله لا تنفد وبالجملة ان ما کان وما
سیکون وما هو کائن کل ذلک قائم بسر هذه الکلمة التی
هی اسم الجلالة الله فالله موجدهم من العدم الی الوجود

ومرجعهم من الوجود الى العدم لا شريك له المنفرد
بهذا الامر الجامع لهذا البحر الكافي عن غيره من الاسماء
واعلم ايها الناظر ان هذا الاسم المفرد الجامع الكافي اسم
الجلالة الله ليس له كفوا من الاسماء ولا مماثل ٭
فالاسماء الحسنى كلها تسمية وهو المسمى بها فمنها اسماء
صفاته ومنها اسماء اخلاقه ومنها اسماء افعاله وهو
الاسم المفرد بالدلالة على الذات الموجودة القديمة
الازلية الدائمة الباقية المنزهة عن النقص والزيادة
وعن التبديل والتغيير وليس لهذه الذات
العظيمة اسم الا الجلالة الله فهو اسم الذات العظيمة
والاسامي كلها اسماء لهذا الاسم وبهذا نطق القرآن
وبه نطقت الاحاديث قال تعالى وهو اصدق القائلين
ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها فذكر ان الاسماء
الحسنى كلها انما هي اسماء لله يعني اسماء لاسم الجلالة
الله وكذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
لله تسعة وتسعون اسما من احصاها دخل الجنة ٭
فذكر صلى الله عليه وسلم ان الاسماء ليست باسماء
الذات وانما هي اسماء لاسم الذات الذي هو الله والذات
العظيمة المسماة بهذا الاسم لا تدرك ولا يعلم كيف

الا الاسم صح

هي

هي لا هي قال الكوهي في بعض مناجاته رضي الله
عنه كذب المدعون ان تدرك ذاتك او تحصرها الا   فهامهم
او تتخيلها الخيالات والاوهام. او تميزها العقول
تعاليت عن ذلك. فافهام البشر تقصر هنالك وخيالاتهم
واوهامهم لا تصلح لذلك والعقل ان اراد ان تخوض
به هنا تقيد لك ويخلد لك في السجن. وقال ابو الحسن
الششتري في هذا المحل من العلم رضي الله عنه وارضاه
في قصيدة له تقيدت بالاوهام لما تخلفت. عليك ونور العلم اورثك السجنا
وهمت بانوار فهمنا اصولها. ومنبعها من اين كان فما همنا
واي وصال في القضية يدعي. واكمل من في الناس لم يدع الامنا
ولو كان سر الله يدرك هكذا. لقال لنا الجمهور ها نحن خلنا
فكم دونه من فتنة وبلية. وكم مهمة من قبل ذلك قد جبنا
واحسن اوصاف الفقير سكونه. ليسلم من قيل اذا قيل او قلنا
فما ابعد الاعيان عما توهمه. فسبحان من اخفى بصايرهم عنا
ثم نرجع الى ما كنا فيه من التعريف في الاسم الشريف اسمه
الجلالة الله قال من تسمي به وهو اصدق القائلين الله
لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم له ما في
السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه
يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه

شاء
الا بما وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظهما
وهو العلي العظيم ذكر في هذه السورة من سمى نفسه باسم
الجلالة الله انه لا اله غيره كاين الا هو وانه حي قيوم لا تأخذه
سنة ولا نوم فظهر وتبين هنا ان هذا الاسم هو
المسمى ويشهد لذلك ايات كثيرة كقوله عز وجل الله
لا اله الا هو ليجمعنكم الى يوم القيمة لا ريب فيه الاية وقوله
تعالى الله لا اله الا هو رب العرش العظيم وقوله عز وجل
انما الهكم الله الذى لا اله الا هو وسع كل شيء علما وقوله
عز وجل وهو الله في السموات وفي الارض يعلم سركم
وجهركم ويعلم ما تكسبون وقوله تعالى انا الله
لا اله الا انا فاعبدني فتدبر ايها الناظر في هذه الايات
وامثالها فانها تقتضي ان الاسم ها هنا هو المسمى كقوله
تعالى وهو الذى في السماء اله وفي الارض اله الآية
في هذه الايات تعريفه ومعرفته بالتوحيد وعبادته
وذكره وفعله وحكمه وامره ومثل هذا التعريف ما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال امرت ان اقاتل
الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ويؤمنوا بي وبما جئت به
فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دمائهم واموالهم الا بحقها
وحسابهم على الله فعلى النطق بهذا الاسم الاعظم
المفرد

المفرد الكافي الجامع اسم الجلالة الله والنطق بنفي
الشريك عن الالهية بني الاسلام وعلى العمل بمقتضاه
بني الايمان وعلى الجمع بين الاسلام والايمان بني الاحسان
وبشهود شرف هذا الاسم يترقى العبد الى مبادى
الايقان فالنطق بهذا الاسم اسلام والعلم به ايمان
وفهمه احسان وتحققه ايقان وظاهر هذا الاسم
هو عنوان السعادة في علم الملك وهو بداية الشهود
وباطنه فهم المراد به في عالم الملكوت وهو واسطة
المعرفة وحقيقته كشف معاني اسراره في عالم
الجبروت وهو نهاية المشاهدة وهذا الاسم الاعظم
فيه سر معاني التوحيد ومعرفة التفريد وفهم التجريد
وهو الدال عليه قول النبي عليه السلام اوتيت جوامع
الكلم ومن طلب الله بنفسه دون اقتداء لم يصح توحيده
ومن طلب الله بالله ورسوله فهو العالم به وصح توحيده
واهتدى ومن عرف الله من جهة الايمان المحبة احبه
ومن عرفه من جهة التوحيد عظمه ومن لم تفده
المعرفة علما بالله وبصفاته ومزيد توحيده فهو محجوب
والمحجوب مبعود فان ايمان العلماء على علم اليقين ولذلك
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليقين هو الايمان

اطاعه ومن عرفه من جهة المحبة صح

كله فاذا كان الايمان فى ظاهر القلب احب صاحبه الدنيا
والاخرة فتارة له وتارة عليه واذا ادخل الايمان باطن
القلب بغض صاحبه الدنيا واحب الاخرة وهجر هواه واذا
باشر الايمان سويدا القلب من طريق اليقين اعرض
صاحبه عما سوى الله واعلم ايها الناظر ان العلم بهذا
الاسم الاعظم المفرد الكافى اسم الجلالة الله هو العلم
بالتوحيد والتوحيد هو العلم العام والعلم العام هو اصل
الايمان والايمان هو التصديق وكل تصديق بالقلب
فهو علم فاذا اثبت سمى يقينا واذا اقوى سمى توحيدا واذا
رسخ سمى معرفة فاصل المشاهدة تنقسم على ثلاثة اقسام
مشاهدة فعل بفعل ومشاهدة صفة بصفة ومشاهدة
ذات بذات ومن نظر الى الله بالاشياء تجلت له الاسما
والصفات وسريانها فى المكونات وتجلى له العلم بالمعلومات
ومن نظر الى الاشياء بالله ظهرت له الصنعة فى المصنوعات
والافعال فى المفعولات ومن نظر الى الله بالله انقطعت
الاشارات والعبارات قال بعض المحققين رضى الله عنهم
الا حيث فى كل شئ رايته وادعوه سرا بالمنى فيجيب
ملأت به قلبى وسمعى وناظرى وكلى واجزائى فاين يغيب
واعلم ان العلم بالتوحيد هو اثبات القدم وافراد الحدوث
ونفى العدم

ونفي العدم والعلم بالتفريد هو افراد الاسم والعلم
بالتجريد هو التنزيد ويجمع هذا كله كلمة لا اله الا الله ففيها
اثبات الاسم للالوهية واخلاص افراده ونفي ما سواه
من الالهات وتنزيهه عن اضداده وانداده وبفهم
سره ومعناه يصح الاسلام وبشهادته يثبت الايمان
وبقاعدته يكمل الاحسان وبمشاهدته يكمل
الايقان وها انا ابين لك ان شاء الله معاني هذا الاسم
الاعظم المفرد الكافي اسم الجلالة الله وبين
بر اسمائه وصفاته واسرار حروفه وعددها وجملة
نعوته حسبما حصل لي من علمه وادراكه بشواهد
مبينة جهد فهم ذوقي وقدر حال سلوكي وانا
مستعين بالله على ذلك واعلم ايها الناظر انار الله بصيرتك
ان هذا الاسم العظيم المفرد الجامع الكافي اسم الجلالة
الله عز ذكره هو اسم الذات العالية القديمة المنزهة
الموصوفة بصفات الالوهية المنعوتة بنعوت الربوبية
المتصفة بصفات الاحدية المنفردة بوحدة الوحدانية
المنعوتة بصمدانية الصمدانية المنزه عن جنس
الكيفية وانواع المثلية المقدس عن ان يحيط بمعرفة
كنهه ادراك عقول البشرية فهو اسم الاله الواحد القديم

الحي القيوم العلي العظيم الباقي السرمدي الكبير المتعالي الموجود
الازلي الذي لم يزل اولا واخرا وظاهرا وباطنا ولايزال
مستحقا بالوجود الحقيقي لواجب الوجود وكل موجود
سواه استفاد منه الوجود وكل موجود فهو من حيث
ذاته هالك فاني ومن حيث موجده ثابت موجود وهذا
الاسم الاعظم المفرد الجامع الكافي اسم الجلالة الله
هو اعظم الاسماء كلها لانه دال على الذات العلية
الجامعة لكل كمال لايقال انها اي الذات هو اي
الاسم ولا يقال انه اي الاسم غيرها اي الذات وكمال
الذات هو كمال الوجود وكمال الوجود واحد ازلا وابدا
باقي سرمدا واعلم ايها الناظران العلماء قد اختلفوا في هذا
الاسم الاسم الاعظم المفرد الجامع الكافي اسم الجلالة
الله هل هو مشتق ام لا والكلام في ذلك على ثلاثة
اقسام القسم الاول كلام اهل اللغة والقسم الثاني
كلام الحكماء والقسم الثالث كلام العارفين بالله فاما كلام
اهل اللغة فهو على قولين فقائل يقول باشتقاقه واطلاقه
وقائل يقول لا يجوز اشتقاقه من معنى البتة فان الله
تعالى قال هل تعلم له سميا ففي هذه الاية معاني المعنى
الاول هل تعلم احدا تسمى الله غير الله او هل تعلم له اسماء
غير

غير ما سمى به نفسه والمعنى الثانى هل تعلم احدا استحق
من كمال الاسماء والصفات ما يستحقه الله تعالى والمعنى
الثالث هل تعلم اسما هو اعظم من هذا الاسم الاعظم
المفرد الكافى او تعلم له اشتقاقا من شيء كما يشتق الخلق
فهو لا يشبه بشيء ولا يشتق من شيء وانما هو اسم عظيم
دال على ذات الاله الاعظم وبه قامت الصفات لانه
اسم تفرد به الله سبحانه واختصه لنفسه ووصفه به
ذاته وقدمه على جميع الاسماء واضاف اسماءه كلها اليه
وكل ما هو كائن من الاسماء نعت له وصفة يوصف
وهي متعلقة به وتسمى ساير الاسماء اسماء الله وتعرف
فى الغالب بالاضافة اليه يقال انها اسماء الله ولا يقال
ان الله من اسماء الصبور واعلم ايها الناظران دين
الاسلام هو اشرف الاديان وهو ملة ابراهيم عليه السلام
وملته قوله تعالى اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب
العالمين والاسلام لا يتم الا بذكر هذا الاسم ولا
ينبغي ان يقال اسم عوض عنه ولا ذكره بدل عنه
وانما يقال لا اله الا الله ولا يقال الا الغفور وبهذا
نطق القرآن والاحاديث النبويه لانه دل على
المعانى الالهيه وخص بها وهو اشهر واتم واظهر

مستغنی عن التعریف بغیره من الاسماء ویعرف غیره
بالاضافة الیه وجعل المسمی للنطق والتخلق والذکر
والتعلق دون الاتصاف به واما کلام الحکماء فانهم قالوا
انما تفردت الذات العالیة بهذا الاسم لاعظمة المنفرد الجامع
اسم الجلالة الله وضعت الغیران یتسمی به لاجل عظمة
الذات وکبریائها قال الله تعالی ءاله مع الله بل اکثرهم
لایعلمون وقال عز وجل ءاله مع الله قل هاتوا برهانکم ان
کنتم صادقین وقال سبحانه انکم وما تعبدون من دون
الله حصب جهنم انتم لها واردون وقال عز وجل
فتعالی الله الملک الحق لا اله الا هو رب العرش الکریم
وفی الحدیث الصحیح قال تعالی الکبریاء ردائی والعظمة
ازاری فمن نازعنی فیهما قصمته ای اهلکته وادخلته
النار واعلم ایها الناظر ان القلوب مادامت متوجهة
لهذا الاسم بالجمع والاخلاص الا وهی تتقرب للدنو
والاختصاص ومادامت وجوه الاجسام واعضاؤها
مقبلة علی هذا الاسم بصدق الخشوع منها فی العبادة
الیه لانه الواحد القهار الا وهی مکرمة منعمة بقربه
فی علاه لانه الموجود المطلق الحقیقی وکل ما سواه باطل
کما قال علیه الصلاة والسلام اصدق بیت قالته العرب

قول

قول لبيد ۞ وكل شيء ما خلا الله باطل ۞ وكل نعيم لا محالة
زايل واما كلامهم العارفين بالله فانهم قالوا انما اختار هذا
الاسم من تسميته واختاره لنفسه وخصه باشياء دون
غيره وقدمه على جميع الاسماء لثلاثة اشياء احدها انه
اختصه لذاته فهو خاص بها لا يشاركها فيه غيره لا بالمجاز
ولا بالحقيقة لما فيه من الاسرار والحكم والمعاني وماله من
التخصيص والتعظيم الثاني انه الجامع للمعاني اللطيفة
والكثيفة والصفات الشريفة فان غيره من الاسماء
فيه معنى واحد او معنيين يختص به كالخالق والفاطر
والمخترع والمحدث والمبدى والمعيد ومثل ذلك كله بمعنى
واحد وان كان لا يخلوا كل اسم بخصوصه يتميز بها كالرزاق
والمنعم والمحسن والمتفضل والمعطي والجواد والكريم كل
ذلك معنى واحد وساير الاسماء والصفات قد يتعدد
لفظها ويتفق معناها وهي لا يتعدد ويختص بمعنى واحد
واسم الجلالة الله معانيه لا تحصى ولا تعد ولا تحصر
ولا تجد وكل الاسماء راجعة له مضافة اليه ومنسوبة
اليه ومشيرة في الحقيقة اليه وتعرف به جميع الاسماء
والصفات ولا يضاف هو الى شيء سوى الذات العلية
المنزهة الثالث اختصاصه باسرار ليست في غيره ۞

من الاسماء وفضله وعظمه الذى سمى نفسه واسماه
وصفاته كلها عظيمة فاضلة الا ان هذا الاسم له تخصيص
زايد تام كامل على سايرها كما ان التورايه والانجيل والزبور
والفرقان والصحف كلهم كلامه ولكن اختص منهم الفرقان
وفضله بين سايراسمايه وشرفه وخصصه بما لم
يخصص به غيره فمن جملة خواصه انه فى ذاته كامل وفى حروفه
تام وفى معناه خاص وفى اسراره منفرد فكان اوله الله
فحذف منه الالف فبقى لله ثم حذفت منه لام الاولى
فبقى له ثم حذفت منه اللام الثانية فبقى ه اى هو
فكان كل حرف تام المعنى كامل الخصوصية لم يتغير منه
معنى وكل حرف منه فيه معانى جملة جزوه يقوم
بكله وذلك ليس فى غيره فلم تختل بتعريف حرف فيه
فايدة ولا نقصت منه حكمة ولكل لفظة منه معانى
عجيبة مستقلة بذاتها غريبة فى امورها وغيره من
الاسماء كلها ليس كذلك امرها فانك اذا حذفت
حرفا من حروفها اختلفت معانيها وان فرق بعضها
عن بعض فسدت معانيها واعتلت معانيها وفسدت
اساميها ونقضت احكام حكمها وتلاشت فايدتها
فلهذا كان هذا الاسم الاعظم المفرد الكافى الجامع اسم
الجلالة

بالجلالة الله شامل تام كامل على الجملة والتفصيل ولم يؤثر
تفصيل حروفه ولا تفريقها ولا افرادها في شيء من جملة
معانيه ولا اختلفت كثرة من شيء من اسراره ولا
نقصت تجريته شيئا من كل واسماء هذا الاسم الاعظم
المفرد الكافي اسم الجلالة الله الف اسم منها ثلاثمائة
في التوراة والثلاثة اشياء في الانجيل وثلاثمائة في الزبور
وواحد في صحف ابراهيم وتسعة وتسعون في القرآن وقد
جمعت معاني تلك الاسماء كلها وادخلت في التسعة والتسعين
اسما التي في القرآن واحتوت عليها واشتملت على فضلها
وفضيلتها واسرارها وثوابها واعلم ايها الناظر ان الاسماء
كلها التي في جميع الكتب اولها الله ولهذا كثر جريان ذكره على
السنة الخلق في جميع الاسم وفي جميع الامور وفي كل ما يحاولون
من الاشياء وكثر في الاقوال وفي القسم به وفي الاسباب
كلها يبدءوا فيها باسم الله قال عز وجل قال اركبوا فيها بسم
الله مجريها ومرسيها وقال عز وجل واذكروا اسم الله
عليه واتقوا الله ان الله سريع الحساب وقال سبحانه وتعالى
فكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقال عز وجل وما لكم الا تأكلوا
مما ذكر اسم الله عليه وقال عز وجل ولا تقولن لشيء اني
فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله وقال عز وجل يا ايها

الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وقال سبحانه ولذكر الله اكبر
وهذا كله حث وترغيب على ذكر هذا الاسم الاعظم المفرد
الجامع الكافي اسم الجلالة الله والمولى سبحانه لم يرغب عباده
ولاحظهم الا على ما فيه مصلحتهم ومنفعتهم العاجلة
والاجلة ووجه الحكمة في الله تعالى في الترغيب في هذا الاسم
لانه اول الاسماء الحسنى ولذلك جعل افتتاح كل سورة
في القران بسم الله الرحمن الرحيم وفي ذلك معنى لطيف
لكونه اول الاسماء والرحمن اول الاشياء كما روي في الحديث
الصحيح ان الله قال انا الله الرحمن الرحيم سبقت رحمتي غضبي
وبين الامامان مالك ابن انس ومحمد ابن ادريس الشافعي
رضي الله عنهما ان هذا الاسم يعني البسملة ليس فيها
اسم كامل وانما هي بعض الاسم يعني البسملة وهي كلمة
الله بلا اسم الملك وفرقا بين الاسم وبين الاسم الملك فانه
لا يصح عنها اسم الالوهية الا بكماله وكماله لا يكون الا بالالف
لانه اصل الاسم واول الاشياء والعدد وهو اسم
الاحدية واول الحروف البرزخية وفيه من الاسرار
ما لا يدخل تحت الحصر واسم الالوهية اشارة الى ما في
قلوب الخلايق ولذلك كانت وجوه ابدانهم متوجهة
بعباداتها ومخالفته وهو الاله المعبود المستحق للعبادة

فاهر

ظاهراو باطنا لقوله اياك نعبد واياك نستعين فنصفها
الوهية ونصفها عبودية وراء الشافعي ان بسم الله الرحمن
الرحيم من الفاتحة ومن لم يسم فيها نقصت صلاته ولم تتم
وفي اعادتها عنه قولان ومن دعا بهذا الاسم فكانما دعا
بجميع الالف اسم التي هي في جميع الكتب المنزلة ويجوز للعبد
السالك ان يتخلق بسائر الاسماء والصفات غير هذا الاسم
الاعظم المفرد الجامع الكافي اسم الجلالة الله لانه للتعلق
لا الاتصاف به والتخلق لقوله تعالى ولكن كونوا ربانيين بما
كنتم تعلمون الكتاب وقرئ بثلاث روايات تُعلمون وتَعلمون
وتُعلّمون لفظ بجميع المعاني الثلاثة عِلمه وتعلمه وتعليمه
والعلم نور في ذاته فاذا عمل به صار نورا لا ينافي ذاته ولا
غيره والعلم عقيم فاذا ابدا انتج الزيادة ومعنى ربانيين
متخلقين باخلاق الرب كما ورد في الحديث المشهور عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تخلقوا باخلاق الله وقال
عليه والسلام ان لله مائة خلق فمن تخلق بواحد
دخل الجنة والتخلق بالاسماء جائز اذا صارت اوصافا
للسالك في حال سلوكه ورياضته على وجه التخلق
والتشبه لا هي عينها وذاتها ولكن العبد يتصف بصفة
سيده كالغفور والرحيم والعفو والستار والجواد والفاضل

والكريم والجليل والجميل والرؤف والعدل والحليم وما اشبه
هذه الاسماء لكن خاصية الالوهية فى كمال الصفات وتنزيه
الذات عن التغيرات ليست للخلق وليست الا لله وحده ولا
مشابهة بين القديم والحادث اذ التخلق باخلاق الله
فان صفة الله عز وجل القديمة المنزهة لا تصير صفة
للعبد حقيقة لان الله ليس كمثله شيئ ولا يشابهه شيئ والمماثلة
منفية عن الله تعالى وانما يحصل للعبد ما يناسب تلك
الافعال والاوصاف ويشاركهما فى الاسم فقط وفى
عموم الصفات دون خواص المعانى لا مماثلة مطلقة من كل
وجه ولا تامات على التحقيق ولا مناسبة كنسبة الجسم
للكائنه وغيره وكالعرض للجوهر وعلة تعالى الله عن ذلك
وانما الاشارة اليه بالجواز على وجه الاتساع فى اللغة
والمجاز والحقيقة وغير ذلك فاوقع المجازي فى التشبيهات
وكمال الحظ من صفة التنزيه عن الشر والغضب
والشهوة والترقى من حظوظ النفس والانسلاخ من
عوائد الصفات المذمومة الى اوصاف التنزيهات كما تنسلخ
الحية من جلدها حتى تعود اليه ولا يبقى فى القلب متسع
لغير الله عز وجل وفرق بين هو وكينه بكاف التشبيه فصار
كمال سعادة العبد وخصوصيته فى التخلق باخلاق الله

والتحلى

والتجلي باسمائه وصفاته بحسب ما يتصور في حقه
ان يتصف بمحاسنها الى ان يكون العبد ربانيا اي قريب
من الرب جل وجلا ويصير مرافقا للملأ الاعلى المنزه
المطهر المزكى من الملائكة فانهم على بساط القرب من الله
بقدر ما ينال من اوصافهم المرضية المقربة لهم الى الله
عز وجل قرب الدرجات والمقامات لا قرب الجهات والمسافات
ومهما اقتدى الانسان بالملائكة وتشبه باوصافهم يقع
له البعد من اوصاف البهايم واحوالهم ومهما بعد عن البهيمة
تقرب من الملائكة واتصف بأوصافهم واوصاف الملائكة
انهم لا يفترون عن ذكر الله ولذلك خلقهم وبذلك امرهم
وهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون والانسان
كذلك ما خلقه الله الا ليعبده وما امر الا بذلك فاذا
تشبه الانسان بالملائكة في امتثال امر الله ولا يعصي الله ما امره
ولما خلقه وانقطع لعبادته الكبيرة التي هي اكبر من ساير
العبادات وهي ذكر الله كان من جملة الملأ الاعلى وهم
الملائكة وصار قريبا من الله والقريب من القريب قريب
وكلما كانت علوم العبد ومعارفه اكثر واوسع كان اقرب
الى الله عز وجل وانفع له وبحسب ما يكشف له من حقايق
ادراك المعلومات على ما هو به وعليه وتتضح له تفاصيل

صفات المعلوم كشفا تاما واتضاحا يقينا شهودياً تثبت
تعلقات معلوماته بعلمه وبقيت ودامت وصحة تكون كما لا
للنفس فى حياتها وبعد موتها وفى استيلاء العلم على المعلوم
نوع اخر من الكمال الذى هو من صفة الربوبية لاحاطته
بمعلومها فلا يلحقها بعد ذلك زوال ولا انقلاب ولا تغير
ولا نقص فحينئذ تمكن قربه من الله عز وجل وزادت
معرفته ونارت بصيرته ورسخ توحيده وذلك من حيث
ان الله دائم باقى لا يلحقه زوال ولا نقص ولا تغير ولا
تقبل صفاته شيئا من التغيرات مما يلحق بالمحدثات فان
قرب الله عز وجل بالعلم والقدرة لعامة المؤمنين والمسلمين
وقربه باللطف والنصرة لخاصة المؤمنين وقربه بالانس
والشهود للاوليا والعارفين والصوفية الكاملين
وحقيقة القرب من الله عز وجل فقد الاشياء من
القلب وعمارته بالله لا بشيء اخر معه بشرط ان
لا يكون فى القلب متسعا لغيره
كل قلب ذكر الله ساكنه غير محتاج الى تلقين العلوم
اسمك الاعظم منشورة فكفاه عن تفهيم الفهوم
لكن لا يباح لهذا القلب رغبة فى غير ذكرك يا نور النجوم
واعلم ايها الناظر ان اقرب ما يوصل العبد الى مولاه
كمالات

كمالات النفس بالرياضة والعلم ورياضة الاخلاق
الحميدة وتزيد النفس بالادب والسيرة المفيدة
والرياضة العقلية الحسنة السديدة وهي ثلاثة
اشياء اولها زيادة المعرفة بالعلم بالله والتقوى
الثانية الحرية من رقية الشهوات والهوى الثالثة
تزكية النفس بالتخلق باخلاق الله وهي الاذكار بعدكم
المفتور فان اشرف المعرفة معرفة الله عز وجل باسمائه
وصفاته واخلاقه واشرف الحرية الخروج عن رؤية
النفس ودعوتها بالكلية واشرف تزكية النفس
الاتصاف بكل خلق وادب حسن عما وعقلا وشرعا
فيكون المتصف بهذه الاوصاف مخصوصا بالدرجة
العليا والمقام الاسنى متصفا بصفات الكمال الملكي
منزها عن صفات النقص البهيمي مسلخا من مذموم
ظلمة الاوصاف البشرية مقدسا عن غلبة الشهوة
والهوى والشر الطبيعي فعند ذلك تحصل المناسبة
القرب بينه وبين جنس الملائكة بالوصف العقلي
النوراني ويبعد عن وصف جنس الحيوان البهيمي
ونفي المناسبة بالشبه والمشاركة والمساوات
في الصفات لفظا لا كما لا لان النقص موجود في المحدث

والكمال لحقيقة الذات من لا نظير له فی ذاته ولا فی صفاته
وان كانت هذه النسبة والمشاركة والمشابهة فی الصفة
لا توجب المماثلة فی حقيقة الذات لان المشاركة فی كل
وصف لا توجب المماثلة من كل وجه لان الضدين يتماثلان
وبينهما غاية البعد اذ السواد يشارك البياض فی العرضية
واللونية والادراكية وليس المثال كالممثول به ولا
التشبيه به وتباين القديم للمحدث اعظم من التباين بين
السواد والبياض روی عن عايشة رضی الله عنها انها
سئلت عن خلق النبی صلی الله عليه وسلم فقالت كان خلقه
القران وبذلك وصفه الله فی كتابه بانه رؤف رحيم
وعدل وهادي وجواد وكريم وعفو وستار وحليم
فاكمل له الاخلاق الكريمة فقال فيه وانك لعلی خلق عظيم
قال رسول الله صلی الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين
اسما فمن احصاها دخل الجنة وفی رواية اخری من
حفظها دخل الجنة والناس فی احصائها علی انواع
ثلاثة نوع احصوها اعتقادا وتصديقا ورواية ونقلا
ونوع اخر احصوها حفظا وعددا وسلوكا وحالا
ونوع اخر احصوها ذكرا وعلما ومحافظة ومعرفة وتخلقا
وكشفا وشهودا وتعظيما واجلالا وكل نوع من هذه

الانواع

الانواع الثلاثة قد وعدهم الشرع بدخول الجنة ولكن
جنة كل نوع منهم على حسب مقاماتهم ولكن معرفتهم
وقوة يقينهم وعلى قدر ما كشف لهم من فهم الاسرار
والصفات وتخلقهم وتحققهم فيها وما شهدوا من تجلي
صفات الذات والاحصاء الوارد فيه الترغيب مطلق
يحتمل التخصيص والتعميم وهو اشارة لقول النبي صلى
الله عليه وسلم في الجنة مائة درجة وان ما بين الدرجتين
منها كما بين السماء والارض اعدهن الله عز وجل
للمجاهدين في سبيل الله وفيه دليل ايضا على ان من
يحصي اسما من اسماء الله تعالى وحفظه كما يجب
جاز درجة من الجنة ومن اقر بفضلها وقراها فهو
المسلم وله الافادة ومن عرفها وفهمها فهو المؤمن
وله الزيادة ومن علم معانيها وعلم مقتضاها وتخلق
باوصافها فهو المحسن العارف وله المشاهدة ومن
عرف قدر الاسم الاعظم المفرد الجامع الكافي
اسم الجلالة الله المسمى بهذه الاسماء كلها اقيم
بشواهد الهيبة والاجلال وخص بمزيد القربة
والكرامة والافضال ومن انكشف له سر معانيه
وحكمته انفصمت عنه رعونة البشرية ولاحت

عليه هيبة جلال عز الربوبية وتحقق بمحض ذل العبودية
فان حقيقة الاسم الاعظم المفرد الجامع الكافي اسم
الجلالة الله اذ لا اله الا لاهات لان الالوهية صفتها
العظمة والكبرياء والعزة والعلو وطلاقة القدرة
والاستغنا وقال عز وجل قل من رب السموات والارض
قل الله وقال عز وجل قل الله ثم ذرهم في خوضهم
يلعبون وقال تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه
سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض من ذا
الذي يشفع عنده الا باذنه الاية وهذا الاسم المقدس
المنزه الله اسم لذاته العلية المنزهة المنعوت بصفاته
المخصوص بالتقديم على الاسماء والتشريف والتعظيم
وقد تنزل الاسماء منزلة الصفات وتنزل الصفات
منزلة الاسماء اتساعا في الالفاظ ويجمعها صفة
الالوهية واعلم ايها الناظر ان مجموع صفات الله عز
وجل في ادراك عقولنا وفي مفهوم علومنا ثلاثة انماط
منها صفات سمعية لا يجوز اطلاقها ولا اثباتها الا
بعد وجود الاذن باطلاقها ولا يجوز لاحد ان يسمي
الله باسم غير ما سمي به نفسه او اذن به في القران
او سماه به رسوله صلى الله عليه وسلم واجتمعت عليه
الائمة

الائمة ولا يجوز ان يسمى بما لم يجر في صفاته مثل عاقل
وفقيه وعارف ولبيب وما اشبه ذلك وكره مالك
ابن انس الدعاء يا سيدي ويا حنان او يسمي خليل
او حبيب او جميل او مليح ولا يجوز ان يطلق عليه او يضاف
اليه او الى اسمائه الحسنى ما ذكره عز وجل في كتابه كقوله
وهو خادعهم ومكر الله ويستهزئ بهم ويضل الله انما
ذكر ذلك عز وجل على وجه المقابلة والمكافات
والمجازات لهم على فعلهم باعادة او صافهم اليهم وهي
من اوصاف الافعال والجزاء ومن الاسماء التي نفاها
الله عز وجل عن نفسه ونزه ذاته العلية وصفاته
القدسية عن الاتصاف بها ومنها صفات ذاتية كان
موصوفا بها في الازل ويستحيل اضداد ذلك عليه كحي
وعالم ومريد وقادر وسميع وبصير ومتكلم فهذه
موصوف بها في الازل وموصوف بها فيما لا يزال ولم
اسماء ذاتية اخرى من الاسماء الحسنى ومنها صفات فعلية
يسمى بها سبحانه لصدور الافعال منه فان الحدث
يتعلق بكلامه عز وجل بقوله كن وكن هي الامر بالتكوين
والقدرة توجد الفعل وتوقعه ويظهر والعلم يحيط
به ويرتبه ويكشفه والارادة تخصصه وتبديه وتبدعه

وتنقيد والسمع والبصر والكلام يقتضي كمال المتصف بهم
ولا تتعلق قدرة الحدث ولا ارادته ولا احاطت علمه بالقديم
ولا تتعلق قدرة الله عز وجل وارادته بذاته ولا بصفاته
القديمة وانما تتعلق بايجاد الحدث وتخصيصه والله
سبحانه يعلم صفاته وذاته ويبصر نفسه ويسمع كلامه
وقد قسم خاصة الله من عباده معاني الاسماء
الحسنى اربعة اقسام الاول من اقسام اسمائه وهو
ما يدل على الذات الكريمة المنزهة القديمة العلية
العظيمة وذلك كل ما دلت التسمية به على وجود ذاته
وهو راجع الى نفسه كشيء وموجود وذات الله وقديم
وباقي ودائم وازلي وقيوم وواحد وفرد ووتر وصمد
واول واخر وظاهر وباطن وحميد وحق وما هو من
هذه الاسماء فهي اسماء الذات العالية ويقال فيها ان الاسم
هو المسمى واما الثاني من الاقسام من اسمائه عز وجل
فهو راجع الى صفات ذاته القديمة وهو ما لا يقال فيه
ان الاسم هو المسمى ولا انه غيره ولا المسمى هو الاسم
ولا غير الاسم وذلك كل ما دلت عليه التسمية به على ذات
نفسه وهي تنقسم على ثلاثة اقسام منها صفات تختص
بنفس ذات الله عز وجل كالحياة والعلم والقدرة والارادة
والسمع

والسمع والبصر والكلام ومنها صفات تختص بالارادة
كالرحمن والرحيم والغفور والعفو والحليم والودود
واللطيف والصبور والكريم والرؤف والجواد
والشكور ومنها صفات تختص بالقدرة كالقوي والغالب
والقاهر وذو القوة المتين والمقتدر والقادر وما هو
من ذلك واما الثالث من الاقسام من هذه الاسماء فهو
راجع الى صفات افعاله وهو ما يقال فيه انه غيره والاسم
غير المسمى وذلك ما دلت التسمية به على صفة فعل من
الافعال كبارئ ومصور وخالق ووهاب ورزاق
وباسط وقابض ومعز ومذل وحكم وعدل ومحسن ومفضل
وفتاح وباعث ورقيب ووارث ومجيب وكافي ومغيث
ومعافي وشافي ومعطي ومانع ووكيل وواسع ومقسط
وجامع وضار ونافع ومبدئ ومعيد وهادي ورشيد
ومقدم ومؤخر وتواب وبر ومغني ووالي ومبين وما
هو من هذا القسم واما الرابع من الاقسام من اسمائه
عز وجل فهو راجع الى صفات التنزيه ويقال فيه انه
هو الاسم والمسمى فيهما واحد كأسماء الذات وذلك كلما
دلت التسمية على نفي النقايص كلها عنه عز وجل
كعزيز وجبار ومتكبر وكبير ومولى ومتعال وذو الجلال

والاكرام وجليل وعظيم وعلي ومؤمن ومهيمن وغني
وقدوس وسلام وما هو من هذا القسم واما الاسم
الاعظم المفرد الجامع الكافي اسم الجلالة الله جل ذكره
فهو جامع لجميع الاسماء وكلها شارحة له ومشيرة اليه
ومعبرة عنه والعالم كله علويه وسفليه بما فيه من عجايبه
وغرايبه صادر عنه وهو عالمان اثنان عالم امر وعالم
خلق فعالم الامر هو الحاكم على عالم الخلق اذا كان يلي اسم
الالوهية في المرتبة العليا فكل ما عبر عنه باسم الالوهية
فهو هو والاسماء كلها لا تغاير فيها من حيث هي اسماء وانما
التغاير في مقتضياتها وفي المفهوم من ذلك بحسب
قوله عز وجل قل ادعوا الله وادعوا الرحمن ايما تدعوا
فله الاسماء الحسنى وان تعددت فالمقصود منها
واحد وهو الله وكل الاسماء فهي صفته ونعته وهو
اولها واصلها والاسماء كلها سرت في العالم سريان
الارواح في الاجسام وحلت محل الامر من الخلق
ولزمته لزوم الاعراض للجواهر فان ما من موجود
دق وجل علا او سفل كثف او لطف كثر او قل الا
واسماء الله عز وجل محيطة به عينا واسما ومقتضى
الاسم الاعظم جامع لجميعها كالاسماء المحيطة
بالعالم

بالعوالم المقسمة الى امر وخلق كان لها مقام الروح
للجسد ومن لطف الله تعالى ان اظهر من علمه وقدرته
من هذا الاسم الاعظم المفرد الجامع الكافي اسم الجلالة
الله ما حملته عقول خلقه ليصل بحبلي حبلهم
ويفضله فطرتهم التي فطرهم على معرفته فاشهدهم
مشاهدتهم فشهدوا بها على انفسهم حين قال الست
بربكم ثم شهدهم الان مشاهدتهم حال وجودهم بان
اظهر لهم من اسمائه اسمه الاعظم المفرد الجامع الكافي
اسم الجلالة الله وعرفهم به ليصلوا اليه من اجله وخفف
ذكره على السنتهم واجراه دائما في افواههم وسهله
عليهم واظهر ظهورا بينا في بسم الله الرحمن الرحيم فمن سر
ظهوره خفي حتى لم يوصف ومن كثرة ذكره نسي حتى لم يعرف
فيه تقسم الامور وبذكره يسهل العسير وتقضى به
الحوائج والمآرب وتبتدأ به مناولة جميع الاسباب وهو
الذي لم يسعه سماء ولا ارض ولا عرش ولا كرسي ولا
شيء سوى من شاء من قلوب من سبقت لهم منه
الحسنى تعالت اسماؤه وجلت صفاته واستنار بنور
جماله كل كاين وكل عقل منفطر بهدى هداه فعظيم
عظم الكبرياء رداؤه والحياته والقيومية جماله

يغني ويغني وينور بنور سنايه من يشاء من عباده واعلم
ايها الناظر ان صفات هذا الاسم الاعظم المفرد الجامع
الكافي اسم الجلالة الله هي صفة الالوهية ونعت لها
ولا يقال فيها انها هو ولا هي ولا هو هي ولا هي غيره لان الله
عز وجل واحد قايم بنفسه مستغني عن غيره بصفاته وصفاته
مطلقة قديمة به غير متناهية بحسب قدم ذاته وعدم
انتهائه وهو واجب الوجود بنفسه ووجب له الاستغناء
واستحال عليه الاحتياج لم تزل صفاته موجودة معلومة
قايمة بنفسه ولا يجوز عدم وجودها في بعض الاحيان
دون بعض ولا وجود صفاته وعدم ذاته ولا مغايرته
عنها بوجه من الوجوه لانه لو كان هو هي لكانت الذات هي
الصفات والصفات هي الذات مع ذلك من المحال ان تكون
الصفة هي الموصوف ومن المحال ايضا ان تعري احدهما
عن الاخري لان الصفة هي المعنى والموصوف هي الذات
ومن المحال ايضا ان يكون الموصوف بلا صفة وصفة بلا
موصوف ومن شرط الذات لزوم الصفات والصفة
لا تستغني عن الموصوف كما ان الذات لا تفارقها ولا بد من
قيام احدهما بالاخري ضرورة واجبة وحقيقة لازمة لا تنفك
عنها وفي بطلان احدهما وعدمها بطلان الاخرى ونفيها
وفي اثبات

وفي اثبات احدهما اثبات الاخرى وفي وجود الاخرى وجودها
لانه لا يتصور في العقل ولا في الهمة ولا في الروح ولا
في الفؤاد وجود حياة الا في الحي ولا وجود علم الا في العالم
ولا ولا وجود ارادة الا في المريد ولا وجود قدرة الا في القا در
ولا وجود سمع الا في السميع ولا وجود بصر الا في البصير
ولا وجود كلام الا في المتكلم وساير الصفات جميعها لا تعقل
الا في موصوف ولو كانت هي غيره لكان لا يخلو اما ان تكون
زايدة عليه او لا زايدة عليه فان كانت زايده عليه
فلا يخلو اما ان تكون قايمة بنفسها او بغيرها فان كانت
قايمة بنفسها اما ان تكون قديمة او محدثة فان كانت
الصفة زايدة على الذات كانت محلا للحوادث ووجب لها
ما يجب للحوادث ووجب لها ما يجب للحوادث من لزوم
التغيرات ولو كانت لا زايدة فلا يخلو اما ان تكون نفس
الذات وعينها او غير الذات فمحال ان تكون نفس الذات
وعينها لما يلزم من ان تكون قايمة بنفسها او قايمة
بغيرها فمحال ان تكون قايمة بنفسها وذلك لتعلق القديم
بالقديم مع المباينة والمغايرة وليس ذلك من شأن
التوحيد ولو كانت ايضا محدثة لم تخلو من ثلاثة
احوال اما ان تكون احدثت في ذات القديم او في غيره

فلو احدثت فی ذات القدیم لکان متغیرا عجد و ثها عن صفة
کان علیها و لقامت به تغیرات من صفة الی صفة و لدلت
الدلالة علی الحدوث لان ذلک من صفات الاجسام
المحدثات و لو احدثت ایضاً هذه الصفات فی غیره لوجب ان
یتصف بها فی غیره و لو اتصف الموصوف بها فی غیره لوقعت
المساوات بین سائر الموصوفین من قدیم و حادث و لاستحال
ان یوجد فی العالم مختلف الصفات لانه کان یکون فی کل
جسم حیا و عالما و مریدا و قادرا و یتصل ذلک بان
یکون ما اوجد بالحدث من الصفات فهی صفة القدیم
و کذلک ما اوجد بالقدیم من الصفات تکون صفات
المحدث و وجب له ما یجب له من الاحکام فاستحال
ان تکون صفات القدیم او شیئ من صفاته محدثة
فی غیره او شیئ من صفات الحدث فی القدیم لتغیرها
و یستحیل ایضا ان تکون صفات الله لا فی ذات لان
الصفات لا تقوم بذات نفسها و لا تستغنی عن
الموصوف لانه لا یتصور فی ضرورة العقل وجود صفة
الا فی موصوف کما وجب للصفات القلیة القدم فی الازل
کذلک وجب لها البقاء فیما لا یزال لاستحالة التغیر عن
الموصوف القدیم و استغنائه بصفات الکمال و التنزیه
و الاجلال

والاجلال فان صفاته سبحانه ليست في غيره فيقضيها منه ولاهي هو ولاهي غيره والفرق بين صفات القديم والحدث فان صفات المحدث تنعدم من ذاتها عند وجود ضدها لتغيرها كعدم الحركة عند وجود السكون مماثلها او ضدها والقديم لا يجوز عدمه ولا عدم شيء من صفاته ولا يجوز عليه التغير والتبديل لانه منزه عن الاضداد والانداد وعن صفات الحدوث والفرق بين الوجود المطلق والوجود المقيد فالمقيد لا يخلو من الصفات العرضية كالحركة والسكون والموت والحياة والحدوث والعدم والاجتماع والافتراق والتغير بالاضداد وما لا يخلو من الحوادث ولم يسبقها فهو حادث مثلها وكل الحوادث لا بد لها من محدث يحدثها وهو ليس كمثلها ولا هو يشبهها فلو كان مثلها وشبهها لوجب له ما يجب لها ويجوز عليه ما يجوز عليها ويلزم ان يحتاج الى محدث ويتسلسل وما يتسلسل لا يكون له الوجود المطلق والله تعالى منزه عن التغيرات العرضية السلبية الموصوف بالصفات الثبوتية الدائمة الازلية القديمة ولو جاز عدمه لبطل قدمه وصفاته عز وجل صفات الكمال والعز والاستغناء والجلال التي لا يمكن اكمل منها وانه الواحد الذي لا يقبل التجزي والانبعاض

ولا يقبل التاليف والتركيب وهو قديم ازلي دايم لا بداية
له ولا نتهى لغنى المطلق الذى لا يتوقف غناه على غيره كما
لا يتوقف وجوده على غيره وانه ايضا لا يحتاج فى ذاته ولا
فى كماله ولا فى صفاته ولا فى استغنائه ولا فى افعاله الى احد
سواه عز وجل فصح عند العقلا بالبراهين العقلية وثبت
عند العلماء بالنصوص النقلية ورسخ عند ذوى البصاير
الصفية باللحظات الشهودية ان صفات الله قديمة ازلية
منزهة قايمة بذاته القديمة العلية المختصة بمطلق الوجود
المنزهة عن صفات الانحصار مع القيود المقدسة عن
جنس الكيفيات والجهات والحدود وهو المنفرد بالاحدية
المنعوت بالصمدية لا ينقض وجود احديته فى الوهم
ولا يتحيز بالفكر ولا يتكيف بالعقل ولا يتخيل فى الذهن
ولا يتمثل فى النفس الموصوف فى ذاته وصفاته بصفات
الاستغناء والكمال والقدرة والتعظيم والجلال تنزه
عن كل شيء محدث مقيد هو الله احد الله الصمد لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد تبارك الذى بيده الملك ولا
يحيط بوصف ذاته الخلق لان المرام طويل لو كانت
السبعة بحار مدادا والخلق كلهم كتابا لم يجدوا
لوصف ذات الله سبيلا فهو كما نزه نفسه والذى يحكم الانام

فيه

فيه قليل من كثير مما ذكره الامام ابن عطاء الله رضي الله عنه
تباركت يا من لا يحاط بوصفه ۞ فما قدر قولي واللسان كليل
بحق تنزهت قديما فما لنا ۞ بادراك وصف والمرام طويل
فلو كانت السبع البحار امدة ۞ لوصفك لم نجد لذاك سبيل
فانت كما نزهت نفسك والذي ۞ تنعوه به فيك الانام قليل
واعلم ايها الناظر ان الاسم الاعظم المفرد الجامع الكافي اسم
الجلالة الله الذي نحن بسبيل تعريف خواصه لا يدخله
الترتيب بقبل ولا بعد ولا باول ولا باخر ولا يوقف بحد
ولا زمان ولا ينصف بالتعقيب ولا بالتقديم ولا بالتاخير
فقوله كنه قدرته وقدرته دوام بقائه ومشيئته ارادته
ونظره سمعه علمه وعلمه نظره وعلم ونظره وكلامه
مطلقا لا على الترتيب فيعلم بنظره وينظر بعلمه خزائنه
في كلامه وقدرته في مشيئته يخلق بيده اذا شاء وعن
كلمته اذا شاء وبارادته متى شاء وبمعاني صفاته كيف
شاء ولا يضطره التكرير الى الكلام فما شاء كان وما لم يشا
لم يكن فصارت الاول والاخر لديه كشيء واحد ليس
هو هي ولا هي غيره وقوله هو امره وامره هو كلامه وكلامه
نور وهدي وشفاء ورحمة وفرقان وقران وهو له
صفة قديمة وامره هو قوله كن فيكون كانت جميع الكائنات

وبامره كن حدثت جميع المحدثات كلها وصدرت منه ووجدت
عنه وقوله لله الامر من قبل ومن بعد المراد منه قبل الخلق
وبعد الخلق كان امره والاشياء كلها عدم فصدرت منه
وظهرت عن كلامه والكلام هو الامر وصفته دائمة
قديمة غير محدودة ولا موقتة ولا مرتبة للاوقات المرتبات
لان الترتيب من وصف الخلق والله تعالى ليس كمثله شيء
في كل الصفات صفته قديمة دائمة قديمة بقدمه دائمة
بدوامه وليست هي ذات جهة فيه فيتوجه اما الى جهة
دون جهة ويدرك بصفة دون صفة ولا ذاته ذات
ذوات فيقبل على مكان دون مكان ولا يضطره
الترتيب الى المخلوقات ولا يدبر الامور باحكام محدثات
فيشغله شأن عن شأن ولا تدخل عليه الاعراض فيتغير كما
كان ولا يخلق بالة فيستعين بمن سواه ولا تعجز قدرته
فيحتاج الى مباشرة يداه لا يدرك الجهل لعلمه ولا الفقر
لغناه ولا الذل لعزته ولا الضعف لقوته وقدرته ولا الملل
لفعله ولا الكسل لصعده ولا البداء لمشيئته ولا التغير
لصفاته ولا الغرض لذاته ولا النقص لكماله هو عزيز
في قربه وقريب في علوه حجب الذات بالصفات وحجب
الصفات بالافعال وكشف العلم بالارادة واظهر الارادة
بالفعل

بالقدرة وابرز القدرة بالحركات واخفى الصنع فى الصنعة
واظهر الصنعة بالذات وهو باطن فى غيبه وظاهر بحكمه
وقدرته غيب فى ارادته وارادته وحكمه شاهدة
بحكومته وهى مجارى قدرته وصنعه فى صنعته وهى علامة
مشيئته ليس له شبيه فى كل صفة ولا له تمثيل فى كل
ماهية ولهذا الاسم الاعظم المفرد الجامع الكافى
اسم الجلالة الله المتصف بالالوهية اربعة احرف الف
لام لام وهاء ولكل حرف من هذه الحروف معنى يختص
به فالالف للالفة والتاليف الف الله به جميع خلقه على
توحيده ومعرفته وعبادته فانه الاههم وموجدهم
وخالقهم ورازقهم قال الله عز وجل ولئن سألتهم من
خلقهم ليقولن الله فانه تعالى كان ولا شيئ معه كما هو
الآن على ما عليه كان ولا شيئ قبله ولا شيئ بعده وكان
كما قال كنت كنزا لم اعرف فخلقت الخلق فعرفتهم بى
فعرفونى والف بين قلوب عباده على محبته وعبادته
وطاعته وفى الايمان والتوحيد قال الله عز وجل لو
انفقت ما فى الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن
الله الف بينهم الاية والف كلمتهم على الاعتراف بعبوديته
والاقرار بوحدانيته وربوبيته لقوله عز وجل ان كل

من فى السموات والارض الا آت الرحمن عبدا والف بين
قلوب عباده بالفضل والاحسان والعطاء وجعله
رزق فاسقوها تارة قبضا وتارة بسطا وخلق الخلق ليعبدوه
والالف ايضا هو استفتاح الحروف البرزخية التي هي الاعلى
معرفة المعانى ومفهوماتها وهي كسوة لها وصور الدخل
عليها غير حالا فيها ووضعت للمعانى ولم توضع المعانى
للحروف لان معناها فى غيرها والمعانى مقامها فى مفهومها
مقام الارواح والحروف مقام الاشباح فجعلها الله لها
صورا واصدافا فالحروف لسان فعل لانها فعل فى مفعول
ومعانيها علوم فى معلوم واعلم ايها الناظر ان الالف هو
اشرف الحروف البرزخية المعجمة حظا واعظمها امرا وارفعها
قدرا وهو آدم الحروف والهمزة منه حوا والذكر من الكلام
ولد والمؤنث بنت والثمانية والعشرون حرف متولدة من
الالف كجميع بنى ادم من ادم والحروف كلها من الالف
واصل الالف النقطة وصورته قايم منتصب مستوله
معتدل ونقطته اصلية وذلك اشارة الى اثبات
اولية وجود الحروف الذى هو ضد العدم وهو المصطلح
عليه عند المتكلمين بالجوهر الفرد الذى هو عبارة عن
اثبات موجود فلما اردت ان تسمى بالالف بعد تسميتها
بصفة

بصفة الوحدة امتدت للتجلي والظهور ونزلت نزول
الاعلى الى الادنى ليعرف وجود ذاتها بنفسها فصارت
الفا وتسمت بذلك لتألف نعرف بالالف وفي الحديث روي
ان اول ما خلق الله عز وجل نقطة فنظر اليها بالهيبة
فتضعضعت ومالت فصارت الفا فجعلها مبتدا الكتابة
واستفتاح حروفه فكان اولا لاستفتاح الحروف بدا
لصدورها عنه وظهورها به فكانت النقطة كنزا لم تعرف
فتجلت ونزلت لتعرف بهم ويعرفون بها وينسبون اليها
كما كان ادم عليه السلام استفتاحا للذرية واولهم
وعرفوا به وينسبوا اليه فكانت الحروف اسرارا ثم
اودعها الله عز وجل وثبتها في ادم وطبعها في لسانه
فجرت على لسان ادم بفنون اللغات وانواع الكلمات ولها
ظاهر وباطن وحد ومطلع فظاهرها اسماؤها وصورها
وباطنها معانيها واسرارها وحدها تفصيلها واحكامها
ومطلعها شهودها وكشفها فكل تركيب وتوليد هو
من الالف لتنال الحروف من فوايد اسرار المعاني
على حسب نفخة روح جوامع الكلم وعجائب الحكم
وغرائب العلم في صورة الالف وهو السر الذي تميز به
ادم عليه السلام وتخصص بسببه من تعليم الله الجميع

الاسماء كلها وعلم ادم الاسماء كلها واعلم ايها الناظران
من كشف له عن سر بمعرفة سر الالف وتحقق فيه
فقد خص بمعرفة سر توحيد الوحدانية وترقى منه الى
معرفة سر اللام المنسوب الى الالف ومن عرف سر اللام
وتحقق فيه فقد خص بمعرفة سر الرسالة النبوية والذى
احاط بمعرفة اسرار جملة الحروف على الحقيقة واكمال بعد
ادم هو سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى
ما بينهما من جميع النبيين والمرسلين ولذلك حين خصص
باعطاء جميع الحروف وما هو تحته من المعانى والعلوم
والحكم قال عليه السلام اوتيت جوامع الكلم وقد يخص
الله عز وجل من يشاء من عباده ويخصصه فيكشف
له عن معنى سر حرف او حرفين او اكثر على قدر
تخصيصه وقسمته وعده فى الازل فيتصرف
بذلك فى كل ما يريد من امور دينه ودنياه وتنفعل
له الاشياء على حسب تمكنه واحاطته علمه وسعة
معرفته وتكون له خاصية يمتاز بها وتكون فى حقه
كرامة اكرمه الله بها فان لكل حرف من الحروف سر
عجيب وعلم غريب نافع مصيب تكشف به معضلات
الخطوب وتبلغ به جميع المراد والمطلوب وتكشف به
ملكوت

ملكوت البدائع وتصرف بد امور اشريفه يعرف ذلك ٭
بعض العقلا وبعض الحكماء وبعض النبلاء فالالف
في العدد واحد والواحد هو استفتاح لجميع الاعداد ٭
واو لد وفيه اشارة الى عموم التوحيد الذى به قوام
كل عالم في الوجود فكما كان الله عز وجل هو واجب الوجود
الاول الموجود ولا شيء قبله في الوجود وسبقت ٭
احديته جميع ما سواه كذلك الالف سبق واحدا لاعداد
وسبق ما بعده وليس شيء قبله فان ابتداء الالف ٭
نقطة واحدة مفردة وهي اشارة الى مركز وقطب دايرة
وجود عوالم الحروف وكذلك نقطة وجود وحدة الوجود
الذى صدر عنه وجود العالم باسره وبها تستقيم ٭
دائرة العدل على القواعم وهي ايضا اشارة الى اثبات الوجود
الذى هو ضد العدم ويعبر عنه بالجوهر الفرد الذى
لا يقبل القسم ولا يجوز عليه التجزي والانقسام
ولا حصر العدد وهي محل قابل كالهيولى لجميع حروف وصور
الاشكال المحسوسة ووضع الدلالة على ادراك تصوير
المعاني المعقولة وهي ايضا اشارة لاسم وحده ٭
التوحيد الذى لا يجوز فيه اشتراك مع عقد التقليد
ولذلك كان الانسان الأدمي الق القوام قايما معتدلا

لامنتصبا حسن القد والقامة على الاستقامة مخصوصا
بالتشريف والتكريم محمد وحامشنا عليه بقوله عز وجل
لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم وقد فضله وشرفه
على اكثر المخلوقات حسبما ذكره الله في كتابه الكريم
بقوله عز وجل ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر
والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن
خلقنا تفضيلا وقال عز وجل ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات اولئك هم خير البرية فهو اشرف المخلوقات
وافضل الموجودات واكرم الحدثات فمن تشريفه
واكرامه وتفضيله واعظامه ان جعله الله عز وجل
مجمع البحرين بحر سفلى فيه ظلمة الشهوات الحيوانى وبحر
علوي نورانى فيه نور العقل النورانى الربانى وركبه
في عالمين عالم الامر الروحانى وعالم الخلق الجسمانى
وجمع له في الركعة الواحدة بوقفتها وقعدتها وسجدتها
عبادة الملأ الاعلى من الملائكة اهل السبع سموات
بسبع انواع من العبادات وجعل ثوابهم عائد على الادمي
بتضعيف الزيادة فمنهم قائم ابدا ومنهم راكع ابدا
ومنهم جالس ابدا ومنهم ساجد ابدا ومنهم مكبرون
ومنهم مسبحون ابدا ومنهم مهللون ابدا فهم جميعا عابدون

ابدا دائما

ابدا دايما لا يفترون • خلقهم الله مطهرون ابدا منزهون •
علويون • وخلقهم نورا بلا ظلمة وعقلا بلا شهوة ولطافة بلا
كثافة ودوام بلا فتور ونشاطا بلا كلل وطاعة بلا مخالفة
وعبادة بلا حظ واخلاصا بلا عوض وخدمة بلا غفلة •
وجمعا بلا تفرقة • وجعل هذا البشر برزخا قايما مستوى •
الخلقة بين عالمي النور والظلمة فايهما كان الغالب عليه نسب اليه
فسبحان من الّف بين الضدين وجمع صفة العالمين في هذا
الادمي الكريم المكرم وجعل محل عقده ومعارفه وتوحيده
ومحبته واسراره وذكره قلبه السليم من الظلمة الغالبه
عليه النور والسعادة وجعل هذا القلب الذي وصفنا
هو الذي يسعه دون غيره من الاكوان فقال لم يسعني •
ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن وجعل
الله قلب الانسان مطلقا هو الصراط المستقيم والبرزخ
المعتدل القويم وجعل الفا يألف فالالف الف ووصله
وجمعه وفرقه وفصل وقطع والف كتابه بنقطة وخلق
خلقه من نقطة ويميتهم بقبضته ويحييهم بنفخته •
ان الالف له فضل وتقدمة على الحروف فلا تبغي به بدلا
فيه العلوم جليت من كل معرفة • قد حل منفردا بالله واعتدلا
هو قائم ابدا هو واحد عددا • شكل الالف حوى التفصيل والجملا

حرف ومعناهما بالسر قد جمعا ۞ اصلا وفرعها انضا بالوصل قد وصلا
فاعرف سرايره ان كنت ذا لب ۞ واعرف ذخايره تخصص بما نزلا
ومثله من حوى طبعا ومعرفة ۞ روحا وجسما له ومهما فعلا
كالعقل من ملك والطبع من نعم ۞ يا حسن من علم ويا سوء من جهلا
فهذا الالف من الله قد ظهرت حقو اصد واللام الاولى
منه هو اشارة الى لام الملك وذلك بعد حرف الالف عن
كال الاسم الاعظم المفرد الجامع الكافي اسم الجلالة
الله فا فاخذ فتحه صار لله قال فيه عز وجل لله ما في
السموات وما في الارض الاية وقال تعالى قل لمن ما في السموات
والارض قل لله كتب على نفسه الرحمة وقال عز وجل قل
لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله
وقال عز وجل ان تكفروا فان لله ما في السموات والارض
وقال عز وجل الا ان لله ما في السموات وما في الارض
وقال عز وجل لله الامر من قبل ومن بعد وفي هذه
الايات وامثالها اخبار ان اللام الاولى هي لام الملك
الذي هو لام العقل والفصل لمن شرح الله صدره
وخص قلبه بسره ونور نفسه بنور معرفته
في تحقيق مشاهدته وهذا اللام الاول من الاسم
الاعظم ايضا هو لوح النبوة والرسالة لاتساع الصدر

وشرح

وشرحه وتنويره بمعرفة اسرار الوحي وحمل عباء حكم التنزيل
واحكامه واللام الثانية هي اشارة الى لام الملك ايضا
لكن بعد حذف اللام الاولى من الاسم الاعظم
المفرد الجامع الكافي اسم الجلالة الله فصار الاسم
هو لله قال فيه عز وجل له الملك لا اله الا هو فانى
تصرفون وقال عز وجل له الملك وله الحمد وقال له
ملك السموات والارض وما بينهما وعنده علم الساعة
وقال عز وجل الم تعلم ان الله له ملك السموات والارض
يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء وقال عز وجل ان
الله له ملك السموات والارض يحيي ويميت وقال عز وجل
الذي له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيي وقال
عز وجل له ملك السموات والارض واليه ترجعون
وقال عز وجل قوله الحق وله الملك وفي هذه الايات
وامثالها اخبار وتنبيه على ان لام الملك الاولى
والثانية هما الملك والمالك وله ملك وملك السموات
والارض وما بينهما وما تحت الثرى والعوالم كلها
والمعالم علويها وسفليها ظاهرها وباطنها شعر
سر لالف سرى فى اللامين متحد فاصفح عليه ولا تنظر الى الصور
ترى المعارف فى اللامين مجتمعا كالشمس طالعة والفجر فى سحر

واللامان يخبرن ان الله في نظره هو الالف بلاريب ولا نكره
فاطلب ذخيرة ساقي اللامين من حكمه وافهم سعانيها ان كنت فانظره
تجد حقيقة ما قد كان مستتر ا كنزا عظيما خفي عن ساير البشره
واعلم ايها الناظر ان الالف واللامين ان حذ فوا من الاسم
الاعظم تبقى هاء وهي هاء الاشارة الى مطلق وجود الله
واثبات وحدانيته واحاطته بجميع الاشياء كلها علما وارادة
وقدرة وملكا وهي هاء الهيبة والبهاء وعظمة الالوهية
بعد حذف الالف واللامين يبقى ه ففيه قال عز وجل قل هو
ربي لا اله الا هو عليه توكلت وقال عز وجل انما هو اله واحد
وقال عز وجل هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل
شيء عليم وقال عز وجل هو الله الذى لا اله الا هو عالم
الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذى لا اله الا
هو الملك القدوس هو الله الخالق البارئ المصور وقال
عز وجل وهو العزيز الحكيم وفي هذه الايات وامثالها اخبار
وتنبيه على ان الهاء اختصت بالوترية وافراد الالوهية
وهي اسم مضمر في بدو منه وبعده والمضمر لا يظهر
لانه اعرف المعارف لاستقرار العلم به في القلب على حقيقة
ما هو به حقا من صفته فان هو عند ارباب البصاير لم
يسبق منه الى فهم غير ذكر الله فيكتفون به عن كل بيان
يتلوه

يتلوه وذلك لتمكن تحققهم وتمهر معرفتهم وسعة
علمهم وفوق ادراك فهمهم واستمكانهم فى ادراك حقايق القرب
واختصاصهم بصفاء ضماير القلب واستيلاء ذكر الله على
بواطنهم واستغراقهم بافراد الاسم الاعظم المفرد
الجامع الكافى اسم الجلالة الله واستغرقهم فى اذكارهم
له فهموا ان هجاء هو من اسم الله اذ امكنت الضمة
من الهاء صار حرفين ها و واوا بسبب الضمة فالها
تخرج من اقصا الحلق وهي من حروفه والواو يخرج من
الشفتين فصار لفظ هو مجموعا من ابتداء اول المخارج
وانتهاء اخرها وفى ذلك اثبات وجود موجود
معلوم الذي هو ضد المنفى المعدوم وتبيد لبداية كل
حادث منه وانتهائه اليه وليس له هو ابتداء ولا
انتهاء والهاء هي من حروف الحلق التى لا تطبق عليها اللهات
ولا تضم عليها الشفتان وهي تصدر من هوية القلب
الى الحلق من اللسان وهو اول الاسماء الحسنى واخرها
وبه كال المائة اسم لانه مضمر مستتر فى نفس الها
المكتوبة فى اسم الله فان بالهاء يتم ذكر الله فالاول الاسم
الاسم الاعظم المفرد الجامع الكافى اسم الجلالة الله
الالف واخره الهاء وبها كماله ومفهومه بيانه وتمامه وبه

يستفتح الدعاء والذكر وهو اول الاسماء الحسنى واخرها
ما اولها الله واخرها هو فهذا الاسم الاعظم هو الاول
والاخر به ابدا وختم به وقد ذكر ذلك عز وجل في كتابه فقال
هو الحي لا اله الا هو وقال هو الاول والاخر والظاهر والباطن
وهو بكل شيء عليم وقال سبحانه هو الله الذي لا اله الا هو
له الحمد في الاولى والاخرة وقال هو الله الذي لا اله الا
هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم وقال هو
الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس شعر من عارف
هو اول هو اخر هو باطن هو ظاهر هو واحد هو مالك
هو عالم هو قادر هو خالق هو رازق هو عادل هو امر
هو حاكم هو صادق هو فاضل هو ذاكر هو محسن هو مفضل
هو راحم هو غافر هو عزيز هو متكبر هو صانع هو فاطر
وذكر بعض العارفين من الائمة ان اكثر ارباب البصاير
لا يدعون الله الا به ولا يسئلون الله شيئا الا به يقولون
في ندائهم وطلبهم يا هو يا هو يا من لا يعلم ما هو الا هو
اسئلك هكذا وكذا وروي الى ابي القاسم الجنيدي رضي
الله عنه قال لبعض اصحابه ان اسم الله الاعظم هو هو
لانه تعالى اظهره اولا في اسمائه واخفاه بتاخيره
في اسمه الله فهو هو فمن شدة ظهوره خفي واستتر
حتى

متى لم يعرف ومن كثرة ظهور ذكره نسي حتى لم يوصف
ولقد ذكر بعض العلماء بالله من ارباب البصاير المحققون
في معرفة هذا هذا الاسم الاعظم المفرد ان من ذكر
الله عز وجل ولم يحقق اظهار الهاء منه بتمكين حركة
ضبطها فانه ليس بذاكر الله ولا ذكره قط وجعل
اظهار الهاء شرطا واجبا لازما في ذكر الله في حالة الذكر
والتكبير في الصلاة وفي الاذان والتلاوة وكان بعض
الشيوخ ممن يقتدى به في علم الشريعة وعلم الحقيقة
ظاهرا وباطنا يقول لاصحابه من اصابكم منه شدة
او صدمته محنة فليقل الله لا اله الا هو الحي القيوم فانه الاسم
الاعظم وروي ان اهل التوحيد اربعة انواع في ذكر
توحيدهم النوع الاول قالوا لا اله الا الله بين نفي الاوهام
عن الافهام واثبات الواحد وتنزيهه عن الضد والند
والنوع الثاني قالوا الله واقتصروا على ذكر الاسم المفرد
الجامع من غير نفي ولا اثبات فهم على اثبات في اثبات
وهذا النوع رقاه الاثبات بعد النفي وصفة وجفه
والنوع الثالث قالوا هو حق بحق واثبات في اثبات وهو
الذكر الدايم الخفي وفي مثل هذا قال ابو حامد الغزالي
رضي الله عنه في بعض تواليفه افتح باب قلبك بذكر لا اله

الا الله وافتح باب فؤدك بذكر الله الله وافتح باب سرك
بذكر هو هو والنوع الرابع هم ارباب الارواح الذين يذكرون
الله بارواحهم فذكرهم ليس كذكر الكثايف فلا ينطقون
بلسون ظوهرهم ولا يلسلون بوطنهم بل يذكرون
بافكارهم وجو لانهم فغنوابه عنهم وغابوعن ذكر التوحيد
بمشاهدة المذكور الواحد فصار ذكر توحيدهم عيانا وبيانا
وذكر بعض العارفين المحققين ان اهل العلم بهذا الاسم
الاعظم المفرد على اربعة ارهاط رهط قال الله ورهط
قال الله ورهط قال له ورهط قال هو ورهط قال انا
ورهط عارف صمت شعر لبعض العارفين
كيف السبيل الى المذكور تذكرة اهل المذاهب كل على مذهبه
والصمت ذكر الله فاذكر بذاك وذا ذكر ليذيه فابي الذكر بالشبه
واعلم ايها الناظران الترمذي روي عن انس بن مالك رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدة
اية في القران اية الكرسي وماذاك الا ان الحكمة في انها
سيدة اية القران وهي جزء منه واية واحدة من اياته
الاربعة اشياء احدها لاجل ما انفردت به من اختصاصها
بذكر ذات الله العظيمة وما حوته من ذكر الصفات
واشتملت عليه من جميع الهاءات المضمرات العائدة على الذات

خواصته

خاصة وما تضمنته من تحقيق التوحيد في الهاءات ☙
المشيرة الى تخصيص الذات العزيزة دون غيرها من الايات
المذكور فيها القصص والامثال والاستخبار والوعد والوعيد
والندب والترغيب والامر والنهي فكانت كل اية في القران
تابعة لاية الكرسي لان كل ما سوى ذات الله تعالى
تابع لها وما تفرق في الايات من ذكر جميع الصفات الذاتية
جمعته اية الكرسي في احدى عشرة هاء مضمرة دون ☙
الاسماء الحسنى المظهرة ولا شيء اعظم ولا اعلام من ذكر
الذات لانها جامعة للصفات فهي اعظم مذكور واشرف
معروف ومدخور الثاني لانها اختصت بسر اسم
الذات فيها وفي مضمرات هاءاتها ولفظ هو جامع لاصول
اسماء الذات التي هي الحي القيوم العلي العظيم وكال ☙
للصفات وفي الهاء نكتة عجيبة واسرار غريبة روي
انه من دوام على ذكر هو هو غشيته انواره وظهرت
فيه اسراره الثالث انها سميت باية الكرسي وعرفت
والكرسي وسع السموات والارض وفضله عليها
وان كان الكل خلقه عز وجل ليس في ذلك من تفاوت
في الخلقة واظهار القدرة ولكن يختص بفضله من يشا
من خلقه وكذلك فضل اية الكرسي على جميع ايات

القران وتخصيصها باسم ذاته وان كان القران كله احكامه
وكلامه وصفته من صفاته وفيه اسماؤه كلها فاختص
لنفسه ماشاء من كلامه وص اسمائه الرابع ان النبي صلى الله عليه
وسلم سماها باسم السيادة واطلق ذلك الاسم عليها وخصصها
به دون غيرها من الايات ولفظ السيادة ابلغ في اسماء المدح
واكمل في التخصيص وانها في غاية الزيادة الاترى قوله صلى الله
عليه وسلم انا سيد ولد ادم ثم انه عليه الصلاة والسلام
اظهر فضل تواضعه وكمال سيادته وشرفه باظهار نعمة الله
تعالى عليها شكر الله فقال ولا فخر فوجب له الزيادة المطلقة
والفضل التام بذلك الاعتبار لان بشرف الذكر يشرف المذكور
ويشرف العلم يشرف المعلوم والعالم واعلم ايها الناظر ان
لفظ هو ذكر لجميع الحيوان العاقل وغير العاقل الناطق وغير
الناطق وذكر جميع الجمادات من الشجر والحجر والنبات
والرياح وساير الموجودات كبيان نطق الانسان والنبات
والرياح وساير الموجودات كبيان نطق اللسان وكتحريك
الجوارح من الانسان وغيره وكذكر الدايم للقلب الذي
لا يميل سنه يضربانه وخفقانه ولا يفتر عنه وكذلك النايم
بتردد انفاسه في حالة نومه وكذكر المريض حين يشق بكربه
والمه وكالاسد في زفيره وزهيره والذيب في نعيقه
والفرس

والفرس في صهيله والحمار في نهيقه والريح في هبوبه ۰
والطير بلغاته والنبات باضطرابه وحركته والجماد بسكوته
والماء برعدته ورجرجته كل نوع يسبح لخالقه ويشير ۰
الى موجده بالنداء المضمرة بضرورة حاله وباشارة مقاله ۰
هو هو هو قال عز وجل يسبح له السموات السبع والارض ۰
ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن ۰
لا تفقهون تسبيحهم والتسبيح هو التنزيه وهو الذكر المضمر
والذكر الذي لا يعلمه الا الله اشارة لاثبات وجود الموجد
للموجودات الواحد القهار المنزه عن صفات المحدثات سبحانه جل وعز
جل العظيم فما في الكون من اثر الا ذاكر من كثرة العبر ۰
وكل شيء له ذكر يحسن له ۰ اعني الجماد مع الحيوان والشجر ۰
كل له لغة كل يسبح له ۰ كل ينزهه من عالم الغير ۰
هو المحيط الذي علما احاط بهم ۰ فلا يحيط به شيء من الفكر ۰
روي عن ابو بكر الشبلي رضي الله عنه قال لقيت جارية ۰
حبشية موله وهي تسرع في سيرها وتجد فقلت لها
يا امة الله رفقا الطفي بنفسك قالت هو هو فقلت لها
من اين اقبلت قالت من هو هو فقلت لها واين تريدين
فقالت الى هو هو فقلت لها ما تريدين فقالت لي هو هو ۰
فقلت لها ما اسمك قالت لي هو هو فقلت لها كم ذكر هو ۰

فقالت لا يفتر لساني عن ذكر هو هو حتى نلقى هو هو ثم
قالت شعر

وحرمة الوداد مالى عنكم عوض ** وليس لى فى سواكم بعدكم غرض
من حرمى بكم قالوا بها مرض ** فقلت لا زال عنى ذلك المرض

قال الشبلي فقلت لها يا امة الله ما تعنين بقولك هو هو هل
تريدين بذلك الله قال فلما سمعت بذكر الله شهقت
شهقة فاضت منها نفسها رحمة الله عليها قال الشبلي
فاردت ان اخذ فى تجهيزها فنوديت يا شبلي من هام
بحبنا وتاه فى طلبنا وتوله بذكرنا ومات باسمنا فاتركه
لنا فقد يتد علينا قال الشبلي فالتفت خلفي انظر من المنادى
المتكلم فسترت عنى وحجبت عنها فلم ادري ارتفعت او دفنت
عفا الله عنه واعلم ايها الناظر انه يجب عليك ان تتأمل
وتنتبه بكليتك ان وفقك الله لمعانى هذا الاسم الاعظم
المفرد الجامع الكافى اسم الجلالة الله ومعانى اسراره
وانتبه لجميع المعانى بجملة احروف وتفصيله فهو الاسم الاعظم
وهو اسم الالوهية الذى تعبدت جميع المخلوقات وبسطت
به الارض ورفعت به السموات وزخرفت لمفرده جنة
النعيم وسعرت لجاحده نار الجحيم فان كل ملك من الملوك انما
هو مالك وليس هو ملكا انما هو يورث ويرث والذى اورثه

الله

الله معرفت هذا الاسم الاعظم المفرد فقد منحه بالملك
الذى لا يبيد ولا يفنى ولا يزول ولا يخاف ذهابه قال
الشبلى فى بعض اشعاره فى وصف من نال معرفة الاسم
الاعظم هم امنا الله فى ارضه وهم نجوم بدت للناس فى ليل ظلمة
اذا غاب نجم لاح نجم وهكذا الى اخر الزمان حبذا الاحبه
ملوك العباد فى الدارين وملكهم غريب فلا تخشى عليهم من زالة
وهذا الاسم الاعظم المفرد الجامع الكافى اسم الجلالة
الله هو اسم الذات العلية التى لا تدركها الاوهام ولا
العقول ولا الافهام ولا تحيط بها افكار فالعجز عن ادراكها
هو الادراك وفى هذا الاسم سر التاليف والملك والمالك
وهاء الاحاطة بالكلية ولهذا كان كليا قال عز وجل الله نور
السموات والارض اي موجدهما ومظهرهما ومنورهما بعد
عدمهما وقال عز وجل الم تعلم ان الله له ملك السموات
والارض يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء والله على
كل شيء قدير واعلم ايها الناظر ان فى كل لفظة من الفاظ
الايات المفصلات بهذا الاسم الاعظم اسرارا عجيبة
ومعانى جليلة وحكم وفوائد وعلوم ومعارف غريبة
وفى الاسم التام الكامل الله اغرب واعجب فابحث ايها
الاخ فى الله وافهم تجد ان شاء الله مرادك شعر فى المعنى

يا طالب السر في الاسما بجتهد ۞ اطلب هديت الى معضلة الحسن
وابحث عليه ترى في شكل احرفه ۞ معنى عجيبا من اوضح السنن
سما الكمال به في افق علوه ۞ يطول طولا لها في رفع الفنن
اصل جليل سرى في كل معرفة ۞ فاسمع له معان بالفهم والاذن
قطب الديانة في التوحيد جوهره ۞ اسم عظيم به للعارف الفطن
هو العزيز الذي عز الوجود به ۞ علوا وسفلا سواه لم يكن
سر الالف خفا في الهاء مستترا ۞ وفهمه للفتى من اعظم المنن
في حرفه ولا عظمى جواهره ۞ في حرف اخره روح بلا بدن
حروفه اربعة فادر معانيها ۞ تحضى بحكمته في السر والعلن
هو الالف الذي اللامين تعظمه ۞ من قبل هاء لها حكم على الزمن
فالله اعنيه اسم الله منفردا ۞ باحرف حققتهم يا خير مؤتمن
فانطق به ابدا ان كنت ذاهنة ۞ واعلق به ابدا تكف من المحن
وارفع به حجبا واشف به عللا ۞ واكشف به كربا عن كل ممتحن
واخرج به درر امن بحر معرفة ۞ واعلو به درجا ترقى الى الوطن
وابذل به نفسا في كل موهبة ۞ واحفظ سرايره من كل مفتتن
من لم ينله فقد خابت فوايده ۞ دنيا واخرى معا من حسنة الفتن
ومن يفهمه نارت شواهده ۞ كالشمس تشرق بالايات والسنن
ان الجواهر لا تغلو لطالبها ۞ ولو طالب فيها ابلغ الثمن
فجوهر الحسن لا يرقى لرتبته ۞ يا وفى المعاني به من جوهر اللسن

لازالت

لازالت في حفظ نبي مابدا الكرمه ما قدمت الريح والامواج لسفن
وسيأتي ان شاء الله بما ادركت فهمه وسمعت وقيدت
واستفدت من شيخنا الشيخ احمد الحبيب رضي الله عنه ونفعنا
بركته ومن اكثر التامل في هذا الكتاب العظيم القدس وجعل
من اعظم معانيه فقد فاز فوزا عظيما ان كان ذاكرا لهذا
الاسم الاعظم الذي نحن بسبيل تعريفه واعلم انار الله
بصيرتك ان اول الاسماء الحسنى اسمه الله وهو اسم تفرد
به الذات العلية ومعناه السيد وهو الاسم المخزون
وهو ذكر المتالهين اهل الخلوات واذا تكلم المخزون به واحد
من العارفين ونادي به في عوالم الملائكة اجابت الملائكة
مسرعة طائعة عن سبعة ايام بعد صوم وذكر فيسال
عما يريد واذا تكلم به في عوالم الروحانية تخطت سافلة
وهوت نازلة في اسرع حالة واقرب مدة واذا تكلم به ونادى
في قبايل الجن والمردة اتوه في الحين بامر الله العظيم
ويقضون مامرهم به ان كان عارفا بارهاط الجن وكان
عارفا باشغالهم فلا يطلب الحليب ممن شغله القطران
ولا يطلب القطران ممن شغله الحليب فيقع في الخطر
وهذا مثل ما قاله المجريطي في كتابه المسمى غاية الحكيم حيث
قال وفي الاسماء الالهية ما اذا استنزلت به الارواح

الروحانية انحطت سافلة وهوت نازلة وربما قتلت المستنزل
اذا لم يكن عارفا بطبع الكوكب الذى اراد ان يستنزل روحانيته
فيطلب الشيء من غير محله فيكون طالبا ويرجع مطلوبا ولم
يشعر فاعلم ذلك وميز ما هنالك وما القينا اليك فقد ذكرنا
لك الترتيب ووجه العبادة لما ملتدوا فعال القلوب الموفقة
والحية التى لم يخالطها موت بل حية بنور ذكر الاسم الاعظم
وذكر صفاته وصفات اخلاقه وصفات تنزيهه وصفات افعاله
لان ذكر الله يحيي القلوب ويفتح ابواب الاسرار والمواهب
ويقرب من هو بعيد من حضرة الاسياد واعلم ايها الناظر
ان القلب اذا كان حيا بذكر الله ثبت الله فيه حقيقة ايمانه
وغشى بانوار الفراسة من حقايق الملكوت وموت القلب
يكون بظهور الغفلة عليه لعدم الاشتغال بذكر الله على الدوام
لان سر الذكر وفائدته ومنفعته لايكون الا بالمداومة
واعتقاد عدم مفارقته الى ان يموت وموت القلب
ايضا يكون باشتهائه لعمل الشيطان وعمل الشيطان
هي الغفلة عن ذكر الله ونسيانه واستهانته به لقوله
عز وجل ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا
فهو له قرين فتأمل مقارنة الشيطان بالغافل عن ذكر
الله فى هذه الاية العظيمة وفيها تنبيه على ان الذى لايذكر

الله

الله من عباده هو حيث لا حيات له وحياة كحياة الجمادات
والنباتات لان الجمادات والنباتات حياتهم من غير شعور انهم احيا
فصار واموتى في حياتهم لعدم شعورهم بانفسهم في حياتها
وموتها ومن هنا قال سهل ابن عبد الله التستري رضي الله
عنه اول من ذاق الموت ابليس لعنه الله كان يذكر الله قبل
وقيعته ويعبده فسلب من ذلك بسبب ادم فاعترض
على الله ونازعه وخالف امره وبسبب غفلته عن الذكر الذي
سلب منه مات بسببه بالمرض الذي وقع به وهو الغفلة
عن ذكر الله وبالجملة ذكر الله هو حيات القلوب فاذا سكنها
صارت حياة به وان فقد منها فلا اصل فيها العدم والموت
هي العدم والقلب ارشدك الله اذا كان حيا سرت منه الحياة
الى العقل والروح والنفس والذات فتكمل سعادة العبد
حسا ومعنى فاما حياة القلب فبذكر الله دائما كما ذكرنا
واما حياة العقل فهي رجوعه واعادته الى مبداه وموته
عن المحسوسات فاذا ترقى عن المحسوسات وارتفع الى مبدئه
حيي بنور الله ونور المعرفة ونور حق اليقين وموته يكون
بغفلته عن مولاه وتطلع على عالم الغيب والشهادة وانعطافه
على السماع من النفس فان هو وقف على شيء من هذه
العوالم اماته الله عز وجل اي امات فهمه عن الله بجعل

فصد في المحسوسات الغايد واما حياة الروح فيكون برجوعها
الى طربا د تها وكمال وقوعها في مدارك سلوك اسماء الله وذكرها
الموضوعة فيها فحينئذ تحيا بحياة الكشف وبغيبتها عن عالم
النفس بعجايب الملكوت الاعلى وذلك هو حياتها التي تصل
بها الى الحياة الاخروية يوم الخلود الدايم واما موت الروح
فيكون بشهود ها العالم الحسي والالتفات الى عجائبه والتمسك
بمعارف المحسوسات وعدم صعودها بالاسماء والارتقاء
لحقائق المقامات الاسمائية وان هي تمسكت بالعالم الحسي
وانست به ولحقت به فهي ميتة لا محالة واما اذا كانت
مترقية بذكر الاسم الاعظم المفرد الجامع الكافي اسم الجلالة
الله وخالدة على ذكره مؤنسة به وتمسكت بمعارف المحسوسات
في حال صعودها بالاسماء والارتقاء بها وتمسكت بالعالم
الحسي ولم يونسها وتباشر المحسوسات الدنياوية في عين الفناء
فالروح التي هذه حالها هي حية بحياة الابد الدايم وهي ارفع
الارواح لانها صارت مجمع البحرين وبرزخا بين الضدين
ومجموع المتضادين وتلك هي الحكمة البالغة الكاملة ومعنى الادمية
المقصودة فالتكريم والتفضيل على كثير من الخلق واما حياة
النفس فان الله تعالى اودعها وهي عارفة به محققة بحقايق
سامعة لكلامه وجعل حياتها في النظر في الايات وشهود

الحكم

الحكم الالهی فان هی استدامة على التفكر فی مصنوعات الله
استكملت حقيقة حياتها واما موتها فبالشهوات والهوى واللا
لوفات وذلك من اجلهما انحجب عنها من اثار الملكوت وشواهد
الصنع الحميد فينعكس نظرها الى المحسوسات السفلية
الترابية الظلمانية فتنسى العالم العلوى الذى هو سبيلها
وحقيقة وجودها فتنعكس شيطانا ماردا اطرده الله واما
حيات الذات فبالاعمال الصالحات وحسن الاخلاق مع
الله ومع عباده وموت الذات فتكون بالاعمال الفاسدة وسو
الاخلاق مع الله ومع عباده وحسن الاخلاق مع الله هو ان
تعلم ان المقادير ليست لك والامر ليس بيدك وتسكن تحت
جريات الاقدار ان كان خيرا فاجتهد فى الاعمال الصالحات
والشكر على ذلك وان كان غير ذلك فاعلم انه بما كسبت يداك
او من شيء الله اعلم به منك فاذا داومت على ما ذكرنا احيا
الله قلبك وعقلك وروحك ونفسك وذاتك واحيا جملتك بنور
المعرفة وبيقين الايمان وبتحقيق المقام النبوي واعلم ايها الناظر
ان الله تعالى لما قبض القبضتين امات اجسام اهل القبضة
اليمنى بالجوع والصمت والاعتزال والسهر واحيا قلوبهم
بذكر الله وارواحهم بمكاشفة اسرار الله وعقولهم بمشاهدة
انوار جبروت الله واسرارهم بمخاطبته لهم ففيهم تجلى الله

عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احيا عند
ربهم يرزقون وقال فيهم عز وجل اومن كان ميتا فاحييناه
وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج
منها الاية واما اهل القبضة اليسرى فاحيا الله اجسامهم
واماث قلوبهم وارواحهم وعقولهم فهم احياء في اجسامهم اموات
في قلوبهم وارواحهم وعقولهم ولذلك قال عز وجل فيهم لهم قلوب
لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اعين لا يبصرون
بها ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل
اوليك هم الغافلون يعني الغافلون عن ذكر الله فظهر من
هذه الاية الشريفة ان الغافلين عن ذكر الله هم اهل الشقاوة
اهل الشمال والذاكرين الله تعالى هم اهل السعادة اهل اليمين
وقال عز وجل في حق الاشقياء وصفاتهم وتراهم ينظرون
اليك وهم لا يبصرون وذلك انهم لما انطمست بصايرهم
من ظلام الشهوات وظلام العادات وظلام التركيب وظلام
الطبع وظلام الجهل وظلام المخالفات وظلام بعضها فوق
بعض فبهذا يكون موت القلب عن الفكر وموت العقل عن
المشاهدة وموت السر عن الملاحظة والمحادثة والمكالمة وموت
الجسم عن الخدمة الربانية والقيام بالشرائع واداء حقوق
الله والتقرب لله بما يرتضيه واعلم ايها الناظر ان هذا كلامنا

في هذا

فى هذا الكتاب فى خواص الاسم الاعظم المفرد الجامع
الكافى اسم الجلالة الله وان من جملة خواصه اختراعات
الحروف وابداعاتها منه وهو صورة القدم وانبعاثات الاوائل ح
وذلك لا يطالعه الا من هو ناظر لسر الهوى وشاخص ببصره
نحو الامر العالى والقدر الابى واعلم انار الله بصيرتك ان كيفية
اختراع الحروف وابداعها من الاسم الاعظم المفرد الله هي
الله اربعة احرف وهي مجموع الاسم الاعظم ونعت للقديم وهو
قديم ليس بحادث والدليل على قدمه كونه من القران وهو
مكرر فى القران فى الفى موضع وثلاثمائة موضع وستين موضع
والقران كلام الله والكلام صفة من صفات الله وهي قديمة
ازلية ليس بمحدثة والحروف المعجمة البرزخية محدثة
والحكمة فى حدوث الحدث حيث احدثه القديم فالاسم الاعظم
كما قلنا قديم وهو اربعة احرف ال له لان الالف ليس هو الف
الحروف المعجمة واللام الاول منه ليس هو لام الحروف
المعجمة ولا هو لام الثانى منه واللام الثانى منه ليس هو
ايضا هو لام الحروف المعجمة والحكمة فى اختراع الف الجلالة
لالف الحروف المعجمة التى منها انتظام الحروف الثمانية والعشرين
حرف وهو اصلها ونحن ان شاء الله نأتى بكيفية بروز الثمانية
والعشرين حرف من الالف والباء والجيم والدال لانها اصولهم

ومنبعهم وناتي بكيفية اختراع حروف الجلالة التي هي امهات
الحروف الاربعة التي هي الالف والباء والجيم والدال واعلم ايها
الناظر انار الله بصيرتك ان حروف الاسم الاعظم اربعة هكذا
ا ل ل ه والحروف المعجمة اصول عناصرها اربعة وهي ا ب ج د
اصول الثمانيه والعشرين حرفا هكذا فلما اراد الله ايجاد خلقه
امتدت الظلال من حروف الاسم العلية من محيط اجمالها
الى مركز تفصيلها قال الله عز وجل الم ترا الى ربك كيف مد الظل
ولو شاء لجعله ساكنا فلما ظهرت الظلال ظهرت الخيالات
تخيلت عن مخيلاتها وهي الحروف العلية فالخيالات هي
الحروف البرزخية والاشكال التي تخيلت عنها الخيالات
هي الحروف العلية اعني حروف الاسم الاعظم فالالف الثمانية
والعشرين حروف ظل للالف الاول الاسم الاعظم والباء
الثانية من الثمانية والعشرين حرف ظل اللام الثاني من الاسم
الاعظم والجيم الثالث من الحروف الثمانية والعشرون
ظل اللام الثالث من الاسم الاعظم والدال الرابع من
الحروف الثمانية والعشرين ظل الهاء الرابع من الاسم الاعظم
المفرد الجامع ووجه الحكمة في انها رابعة عن اللام هي انها
ظهرت على صورة المقام الثاني الذي هو المحل النازل فيه الكلام
العالي وكذلك الجيم الثالث عن اللام الثالث وكذلك الدال

الرابع

الرابع بصورة المقامات كان اظهارهم وهذا وجه الحكمة فى قوله
عليه السلام تبعث الناس على صورة افعالها يعنى مقاماتها التى
اقمت فيها فمن كان فعله يشابه الكلبا لعقور من شرارته فانه
يبعث كلبا عقورا موذيا وهكذا هو يبعث الناس بحقها المقامات
واعلم ايدك الله ببصيرتك انه لما ظهرت المعانى الازلية صور الحروف
المتنوعة فى عالم التجسيد والتشبيه والتشكيل برزت الاعيان
الثابتة من الاجمال العينى الى المركز الغيبى وصارت كلام الله
محل الحكم البارز بالاضافة والفطرة والالهام والوحى والتنزيل
فاظهرت الواحدية عن الاحدية فتنزهت الذات عن الاسم
والرسم والوصف والنوع فنسبة التخيلات السفلية للخيلات
العلوية كنسبة الحروف الى النقطة فى عالم التمثيل فالحرف
خيال وظل للنقطة فكلمات الله الباهرة منشاء صنع الظاهرة
كلمات الله جمعت كل الاضداد وشملت بوحدانيتها كل الاعداد
كلمات الله هى مرآت الحادث والقديم وظهرت العذاب والنعيم
كلمات الله محيطة بالاشياء واحاطتها بها كونها ذاتها واعلم
ايها الناظر ان الله خلق الحروف الثمانية والعشرين حرفا على هيئة
الحروف باللسان وانزل بها كتبه وبعث بها رسله الى كافة خلقه
وذلك لسر خفى وهو ان العالم العلوى جمع محض واجمال والعالم
السفلى تفرقة محض وتفصيل فاذا كان الانسان فى عالمه

التفرقة السفلى برزت لنا اشكال الحروف المشكلة من باطن
الدواير الطبيعة والدواير اربعة لا زايد عليها الاولى الداير
النورانية والنارية وحروفها سبعة وهي الالف وهو آدم
الحروف الباقيين من الدايرة والباقون هم الهاء والطاء والميم
والفاء والشين والذال ويجمعهم قولك اهطمفشذ فالالف
اصل والستة الباقية فروع عنه ويندرج ذلك بحسب المرتبة
والدرجة والدقيقة والثالثة والرابعة والخامسة وهي منتهى
الدايرة وهذه الدايرة الاولى دايرة الالف الاولى المنشى عن
الالف العالى الازلى واما الدايرة الثانية فهي دايرة الباء
الاولى والدايرة سبعة احرف والباء ادم والستة الباقية
من الدايرة الترابية التي يجمعها قولك بويعنصتض والباء
المنشاء عن اللام الاولى في المقام الثاني من الاسم الاعظم
واما الدايرة الثالثة فهي دايرة الجيم الريحي المنتشى عن اللام
الثانية من الاسم الاعظم في المقام الثالث وهذه الجيم هي
ادم للستة الباقية من الدايرة الريحية التي يجمعها قولك
جزكسقثظ واما الدال الرابع المنتشى عن الهاء الرابعة من
الاسم الاعظم فهو ادم للحروف الستة التي يجمعها قولك
دحلعرخغ المائية فظهرت الحروف الثمانية والعشرون والدواير
الاربعة والطبايع الاربعة دفعة واحدة من الاسم الاعظم
المفرد

المفرد الجامع الكافي اسم الجلالة الله وهذه صورته كما ترى

ه	د	ج	ب	ا
مائية	هوائية	ترابية	نارية	الطبايع
د	ج	ب	ا	مرتبة
ح	ز	و	ه	درجة
ل	ك	ي	ط	دقيقه
ع	س	ن	م	ثانية
ر	ق	ص	ف	ثالثة
خ	ث	ت	ش	رابعة
غ	ظ	ض	ذ	خامسة
منصوبة	مجزومة	مخفوضة	مرفوعة	حكمها

فاذا كان الانسان مشاهد العالم التفصيل السفلي برزت له الاشكال المتشكلة الحرفية من باطن الدواير فيرى العالم الحرفي عليه وان هو ترقى الى حقيقة الجمع شاهد الحروف المستديرة

والظاهر من الحروف وما كان وما يكون وما اتت به من المعاني ثالثة التي خلقها الله في عالم الانوار العلوية الملكوتية ولم يقع التمكين في تشكلات الحروف العلوية المستديرة والسفلية المشكلة الا الانبياء آدم عليه السلام اول الانبياء والاخر من الانبياء نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والذي هو على قدمهما ولذلك كانا نفصلات الداير وبيرزانها في القوالب الجسمانية وذلك معنى قوله لنبينا عليه السلام فانما يسرناه بلسانك

لعلهم يتذكرون فنوجع بين الحقايق والاعمال والتعبدات وذكر
الاخرة بحسب عوالم الحروف التي بها المصادر وها انا اذكر ماهية
كل حرف في عالمه ان شاء الله واذكر شرف كل حرف منها وما اودع
الله فيها من الاحكام الربانية والمواهب الالهية فاول ذلك
شكل الالف جعل الله وافقا لسر البيان وخصه بالنقطة الصلية
العلوية الروحانية لان الاشكال هي النقط الا انها تكاثفت
بتكاثف الاطوار الذريات والعوالم الملكية فمن لاحظ
سر الجمع رء وشاهد سر التفرقة ومن شاهد سر
التفرقة وقف ومنع من الزيادة وقد يعلم كل ذي كشف
رباني وفتح نوراني نعت صورة القدم فتتلاشى الهيكلة
السفلية حتى تنكر وكذلك تنكر انبعاثات الارواح وذلك
يفهمه من تفطن لسر الهدى وهو شاخص ببصره
نحو الامر العالي والقدر الالهي وذلك ايضا بسر الجمع
وبسر الوضع في عالم الارواح وذلك هو سر الميم في الاطوار
المذكورة فالميم من الم هو سر باطن الصورة البرزخي
الذي بين العرش والقلم لان الالف هو العرش واللام
هو القلم والميم في هذه الرتبة هو الصور الروحاني الباطن
فمن هنا كانت الم هي الكتاب باسره اعني الكتاب القرآن
وكل ما في القرآن من انوار واسرار وتوحيد وقصص وامر

ونهي

ونهي وغير ذلك مما لا نعلم ولا يعلم الا الله مجموع منطوي تحت
الالف واللام والميم فلذلك قال عز وجل الم ذلك الكتاب
لاريب فيه هدى للمتقين واما الميم من طسم فهي للصور البرزخي
الذي بين الكرسي والقلم والميم التي هي في حم هي مظاهر حركة الصور للعا لم
الفلكي ثم للعالم الكرسي ثم لكل نفس منفوسة لمن تامل ذلك وتفطن
وتنبه لما هنالك واما ترتيب النسب من الحروف فواتح لمن وحد
الله ففي طه نسبة رحيمية تفصيلية لمن تدبر ذلك وفي اسم
الجلالة نسبة احاطية عالية فهو بكل شيء محيط وبكل شيء عليم
وفيها ايضا نسبة توحيدية لمن كشف اسرارها وفي الكرسي
نسبة امتنانية لمن تفكر في حقايقها ومن تحقق سيرته
ودورانه لم يطق ان ينطق بها ولا يطيق الكتابة برسمها
وفي جهنم نسبة ابدية لمن كشف علم ايجادها وهي وتر
من شفع ووتر من وتر فتامل ذلك بخفي فكرك فتر الشفعية
والوترية في اسماء المحيط بالمحيطات لان سر اسمائها في الصور
العددية عظيم لمن فتح الله بصيرته وشهد ذلك عيانا لان
الاسماء لوح محفوظ مستدير فيه نقوش جلية القدر لمن
تنبه لذلك وراء عجائب ملكوته وفيه مرقوم ما كان وما
سيكون وفيه اسرار النفوس مكتوبة موعودة بوعدها
كل بوعده وهذا هو سرها في الصور العددية فافهم

١١	٢٤	٧	٢٠	٣
٤	١٢	٢٥	٨	١٦
١٧	٥	١٣	٢١	٩
١٠	١٨	١	١٤	٢٢
٢٣	٦	١٩	٢	١٥

فمن كتبه ومحاه وخلطه بدشيا
من الطيب ودهن اورش
به شيا ظهرت فيه بركته واثر
عظيم عيانا وذلك اذا اردت
ان تعرف ما في الاعداد من
الطبايع فانظر كل عدد وما
يقع عليه من نسبة من نسب العوالم الحرفية فتعلم طبايع
الاعداد وامتزاجاتها ما اسرار طبايع الحروف فذلك سرها
واما شكل الهاء الحرفي فله في الارصاد قوة عظيمة ان وجدت
القوة النفسانية الظاهرة كان ابلغ من الطوالع والطبايع لان
الانفعالات الحسية تؤثر في عالم الجسم بغير طالع كيف كانت
ابلغ من الطوالع ولا يكون ذلك الا لمن فهم اسرار الحروف وهذا
شكل الهاء الحرفي بما ان الاول هو العددي واعلم ايها الناظر
ان علم اسرار الحروف من غوامض
العلوم الالهية التي هي حقايق
التوحيد لاهل العناية في التجريد
واهل السدد في التفريد وقد
وضعنا لك شكل الهاء العددي
وهذا الشكل الحرفي كما ترى

يا	كد	ز	ك	ج
د	يب	كد	ح	يو
يز	ه	يج	كا	ط
ي	يح	ا	يد	كب
كج	و	يط	ب	يه

واشرنا

واشرنا لاسرارهما والهما في مقام الاحدية ومن جملة الاحاد
واردنا ان تنبه على سرها في مقام العددات وذلك انها
لما نزلت فيه صارت خمسين فاكتسبت عددا اخر في ذلك
المقام وحرفا اخر وشكلا اخر غير الذي كانت اكتسبته في الاحاد
فصارت في العشرات تسمى نونا والنون هو صورة العرشي
وهو حقيقة الامر العالي لان النور هو باطن العرشي والقلم
ظاهر العرش والنون هو عظم نورا خلقه الله في العالم الروحاني
فاصله في الذات العرشية وفرعه محيط بالسفلي وهو
الكامل المظلل وهو الظل الظليل يوم القيامة واليه اشار النبي
صلى الله عليه وسلم بقوله الصدقة تظل صاحبها تحت العرش
يوم لا ظل الا ظله وهو كيد النون المذكور في الحديث الذي
هو اول ما يفطر عليه اهل اشارة الى تحكم الامر وملاكه اذ يقول
للشيء كن فيكون وهو من الحروف التي يستدل بلطائفها
على حقايق الازل وذلك لخواص الاتقياء الاصفياء
وجواهر الاولياء لانها برزت في قول المصطفى عليه السلام
فيما عبر به عن الازل كان الله ولا شيء وهو الان على ما هو
عليه كان اراد بذلك سر الازل المودوع في حقيقة فهم
النون على ما كان عليه وفي قوله عز وجل كما اخبر به سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم كنت كنزا فاظهر الله هنا سر النون

فى كنت وهي سركان واظهرها في الكنز وهي فى كنت كما هي فى كنز
وفى هذا المقام اغاميق برزت سرها بارادة العليم القديرة
فى ابراز وجودها وهذه الحروف التى فى عالم التفرقة المتشكلة
مخلوقة فبحدوث اشكال حسية وكيفيتها مدركة بالبصر
وان لطفت كانت مدركة بالبصيرة وهذه حقيقتها فافهم
ذلك وميز ما القينا اليك واعلم ان اشرف العلوم علم ما تقدم
فى الكتاب ورسم فيه وقد اردنا ان نتكلم على اسرار الحروف
التى باوايل السور القرانية التي هي الالف واللام والباء والميم
والسين والهاء والحاء والنون والياء والراء ال ب م س
ه ح ن ي ر وتلك حروف بسم الله الرحمن الرحيم وليس
فيها الا هي وهي حروف اوايل السور القرانية فلم يخرج
منها عن بسم الله الرحمن الرحيم الا الكاف والصاد والعين
والقاف الى ان نتكلم فيها ان شاء الله فاما هذه الحروف التي
فى بسم الله الرحمن الرحيم فهي عشرة اذا زال التكرار وهي
اشرف القواعد واتم الفوايد وهي عوامل الاسرار ومفاتح
علم الاسماء ومنها انبعثت القدرة القادرة فمن الالف
مع الجيم والياء وعددها ظهر عالم الملك الشهودي ومن الباء
مع السين والطاء تكون عالم الملكوت العلوي ومن اليا
مع الالف تكونت الاسماء ومن اللام مع الهاء وترتيب
الاطوار

الاطوار ومن الراء مع الحاء ظهرت الرحمة ومن النون مع
الباء ظهرت القبضتين وقد ذكرت حكمة فى بسم الله الرحمن
الرحيم يستدل بها على اسم الله الاعظم والنور الاقدام الذى
نحن نسبيل تعريفه اعلم ايها الناظران بسم الله اذا اضيفت الى
الربوبية كانت على قسمين قسم يبرز منه التعظيم وقسم يظهر
منه العلو الذى هو الكبرياء قال عليه السلام الكبرياء
ردائى والعظمة ازارى فمن نازعنى فى واحد منهما
قصمته اى اهلكته وادخلته النار وذلك لامرين احدهما
ان التعظيم هو ازار الله والكبرياء هو رداء الله عز وجل
المبثوث فى العالم وهو اسمه المبسوط فى الاكوان وذلك انه لم
يأت كقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى الابعد وصف النجم
الثاقب وضعف الانسان ووصف قوله تعالى فسبح باسم
ربك العظيم الابعد وصف المقربين ووصف اصحاب
اليمين ووصف اصحاب الشمال ووصف المكذبين الضالين
وبدا له ذكر حق اليقين مشاهدا عظمة الله فى العالم الجسم
بالقهر والبر والمنع والعطاء ومشاهد الاسم الله الاعظم
والثانى يفيد ذلك اعتبار الكل قلب سليم من دنس الطبا
الترابى والشكل الحجابى لان الاشكال على قسمين شكل هبوطى
وشكل علوى فالشكل الهبوطى وهو العطاء الشهود

الاسم الاعظم فى الدايرة الجسمانية الحسية والشكل
الطوعي وهو المنع لشهود علو الربوبية وبالجملة بسم الله
الرحمن الرحيم غيبة فى حضور وحضور فى غيبة فقولك
بسم الله حضور وقولك الرحمن الرحيم غيبة وكذلك الفهم
فى جميع كتابه العزيز فقولك الحمد لله حضور وقولك رب
العالمين غيبة وقولك الرحمن الرحيم غيبة فى حضور وقولك
مالك يوم الدين غيبة فى غيبة وقولك اياك نعبد حضور
فى حضور وقولك واياك نستعين حضور فى غيبة
وقولك اهدنا الصراط المستقيم حضور فى غيبة ايضا
وقولك اهدنا الصراط المستقيم حضور فى غيبة ايضا
وقولك صراط الذين انعمت عليهم غيبة فى غيبة وكذلك
مجاري القرآن العظيم غيبة وحضور وصعود
وهبوط وذلك لسر احاطته فى العلويات واستظهارات
فى السفليات واعلم ان بسم الله الرحمن الرحيم محتو
على ثلاثة عوالم عالم الملك الاول وعالم الخلق الاول وعالم
الامر وكذلك قوله تعالى الا له الخلق والامر وفيه
اسم الله الاعظم اسم الجلالة الله الذى اذا دعي به
اجاب واذا سئل به اعطي وهو من اعظم الاذكار
وهو من اعظم الاسماء فمن استدام على ذكره بالقلب

راحه

راه من امور العالم العلوى نيما ويسر الله له المطلوب
ورزقه المرغوب فى الامور العاجلة والاجلة ومن داوم
على ذكره فى نصف الليل شاهد عجايب الله الحسية
والمعنوية ومداومته بالليل والنهار بغير فتور تفتح
الاسرار المكنونة ويتسخر له بذلك كل عالم من الملائكة
والانس والجن وجميع الصور وفيه بدايع الاسرار
واعلم ايها الناظر ان لبسم هو الاسم المضمر والله
هو الاسم الاعظم والرحمن الرحيم هو ما وصف به نفسه
فهو رحمان الدنيا ورحيم ورحيم الاخرة واعلم
ان لبسم الله الرحمن الرحيم مقابل للحمد لله رب العالمين
فبسم الله مقابل الحمد لله والرحمن الرحيم مقابل رب
العالمين وبسم الله الرحمن الرحيم مقابل لا اله الا
الله فبسم الله الرحمن الرحيم ليس فيه الا اسم الجلالة
وصفاته التى وصف بها نفسه وهما الرحمن الرحيم
ولا اله الا الله ليس فيها الا اسم الجلالة الذى هو الله
وتنزيهه عن الشريك فى الالوهية فعلى هذا لبسم الله
الرحمن الرحيم اسم العظيم الاعظم والتهليلة اسم الله
الاعظم والحمد لله رب العالمين اسم الله العظيم الاعظم
فبسم الله الرحمن الرحيم من خواص الاسم الاعظم

المفرد الجامع الكافي اسم الجلالة الله ولا اله الا الله من
خواصه كذلك والحمد لله رب العالمين الخ الفاتحة ايضا
من خواص الاسم الاعظم وذلك كله معتبر في مالك
يوم الدين فبظهور الربوبية هو ملك يوم الدين ملك ومالك
ومليك فالاحوال اللطيفة يوم الدين والصفة الملكية
فيكون ملكا وتجلي للنفوس بالقهر والملك فيكون ملك
يوم الدين وتجلي لذوي الرفعة في دار الدنيا بالتمليك
فيكون مالك الملك وتجلي للمقربين بالملك لقوله تعالى
في مقعد صدق عند مليك مقتدر فافهم سر هذه
اللطايف الالهية التي لا تتناهى وهذا كله في بسم الله الرحمن
الرحيم واعلم ايها الناظر ان الباء التي في بسم لتوصيل الخير
وهي ظل اللام الاول فبسم الله ارتفاع لا غاية له والرحمن الرحيم
هبوط الى ما لا نهاية له بسم الله طلوع الى المبتدى الاول
والرحمن الرحيم هبوط الى المنتهى ففيها مراتب التوحيد فاول
الدايرة بسم الله الله واخرها الرحمن الرحيم وظاهرها
الرحمن الرحيم وباطنها بسم الله وبها اقام الله شجرة الاكوان
وبها سخر الله الثقلين وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال من جاء يوم القيامة وفي صحيفته
بسم الله الرحمن الرحيم ثمانماية مرة كان موضا موقنا بربوبيته

عنه

اعتقه الله من النار وادخله الجنة دار القرار وفي الخبران
الله تعالى اوحى الى عيسى عليه السلام قل بسم الله الرحمن الرحيم
في افتتاح قراتك وصلاتك فانه من جعلها فافتح بها صلاته
في قراءته لم يروعه منكر ولا نكير اذا مات على ذلك
ونور له في القبر مد البصر واخرج من قبره ابيض اللون
والوجه ووجهه يتلالؤ نورا واثقل ميزانه واعطي النور
التام على الصراط حتى يدخل الجنة وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال من قرا بسم الله الرحمن الرحيم
وكان مؤمنا به سبحت معه الجبال الا انه لا يسمع
تسبيحها وقال عليه السلام اذا قال العبد بسم الله
الرحمن الرحيم قالت الملائكة لبيك وسعديك اللهم
ان عبدك قال بسم الله الرحمن الرحيم اللهم زحزحه
عن النار وادخله الجنة وروي عنه عليه الصلاة
والسلام انه قال من امتي قوم ياتون يوم القيامة
وهم يقولون بسم الله الرحمن الرحيم فتثقل حسناتهم
على سيئاتهم فتقول الامم الماضية سبحان الله ما ارجح
حسنات امة محمد صلى الله عليه وسلم فتقول انبياءهم عليهم
السلام انما كان ذلك من اجل ابتداء كلامهم بثلاثة
اسماء من اسماء الله العظام لو وضعت في كفة الميزان

ووضعت السموات والارض وما فيهن وما بينهن في الكفة
الثانية لرجحت عليهن وهي بسم الله الرحمن الرحيم ثم قال
عليه السلام قد جعلها الله امانا من كل داء ودواء
لكل داء وحرزا من كل شيطان رجيم وهي بة الجذى
الجلال والاكرام وقيل في قوله عز وجل والزمهم كلمة التقوى
فانها بسم الله الرحمن الرحيم فمن داوم على قراتها
وتلاوتها بالقلب اعطى ما لها من النور المبين وكتب عند
الله من المقربين وروي ابن جريج عن عكرمة انه قال كان
الله ولا شيء معه فخلق النور ثم خلق من النور القلم واللوح
ثم امر القلم ان يجري على اللوح بما هو كائن الى يوم القيمة
واول ما كتب القلم على اللوح بسم الله الرحمن الرحيم فجعلها
الله امانا لخلقه ما داموا على قراتها وهي قراة اهل السموات
السبع واهل سرادقات المجد من الملائكة الكروبيين
والصافين والمسبحين واول ما نزل على ادم بسم الله
الرحمن الرحيم فقال الان علمت ان ذريتي لا تعذب
بالنار ما دامت عليها ثم رفعت بعده الى زمان الخليل
ابرهيم عليه السلام فنزلت عليه في المنجنيق فانجاه
الله بها من النار وهنا قد انتهى الكلام على حرف الهاء
الاخرة من اسم الجلالة الله التي نحن بسبيل تعريف خواصه
والله اعلم

واظهارها والآن يرجع الكلام على امهات الحروف الحدثة
التي نزلت بها الكتب المنزلة على الرسل عليهم الصلاة والسلام
وهي السر في ايجاد الموجودات فنقول والله الموفق للصواب
ان امهات الحروف اربعة وهي ظلال الامر العالي وهي اختراعان
وابداعان اعلم ايها الناظر ان خط الالف نسبة الاختراع
الاول وخط الباء نسبة الاختراع الثاني وخط الجيم
نسبة الابداع الاول وخط الدال نسبة الابداع
الثاني فخط الالف نسبة العرش ونسبة مقام النبوة
وهو نسبة العقل وهو نسبة الجبروت وهو نسبة الفهم
والامر العالي وخط الباء نسبة الروح ونسبة
الملكوت الاعلى وهو نسبة الكرسي ونسبة الصور
النورانية وهو نسبة الهبا وهو نسبة الحكمة وهو
نسبة المقام الصديقي وخط الجيم هو اول عالم الابداع
وهو نسبة النفس وهو نسبة العلم وهو نسبة القلب
وهو نسبة مستقر الحكم القدري وهو نسبة مقام
الشهدا وخط الدال هو نسبة عالم الابداع الثاني وهو
نسبة اللوح وهو نسبة الملكوت الكرسي وفيه اسرار
التشكيل والتجسيد والتصوير وهو نسبة النقوش
الكتابية وهو مستقر العلم الالهي والسر الارادي وهو

نسبة التركيب وهو نسبة مقادير الصلحين فحظ الدال
نسبة يوم خلق الله ادم وحظ الجيم يوم تسويته وحظ
البا نسبة يوم النفخ فى ادم وحظ الالف نسبة يوم السجود
لادم فتدبر ذلك وانهم ما اشرنا به اليك قد جمع الله
فى ادم اختراعين وابداعين وذلك سر الشكل الرباعى
الحاصر الطبيعي فلما تركبت بالقدرة السابق من مراتب الى
طبيعة صار بعضه سادا وبعضه محدودا فنسبة الالف
الذى هو اول الاختراعات يمد فلك النار الذى هو
من لدن فلك القمر ولذلك كان رايدا بالطبيعة وبه
كمال النشاءة التركيبية ونسبة البا الذى هو اول عالم
الطبيعة يمد عنصر البرودة الذى هو اول عالم الطبيعة
يمد عنصر البرودة الذى هو اول المبادى ونسبة الجيم
الذى هو اول علم الابداع يمد الرطوبة التى هي اصل الهياج
والانبعاثات ونسبة الدال الذى هو علم الابداع الثانى
يمد عنصر اليبوسة التى هي اصل النفوس والصور فلما
كانت هذه الاطوار الاربعة المطورة هي التى امتزجت بالتراب
الاصلي والطور هو نسبة ما يتحقق من الاعداد الاربعة
وهي الاحاد والعشرات والمئات والالوف واعلم ايها
الناظر اناره الله بصيرتك لهذا العلم الشريف ان الاعداد

فيمد

من صور العقول كما ان الحروف من صور النفوس وان
العدد مادة عن العقل والعقل نفسه اذا العقل اقرب
عوالم اليه فقال عز وجل وكفى بنا حاسبين فالعدد للحروف
كالعقود للارواح ولما كان الشكل الرباعي المتقدم ذكره
اعني ابجد محتوي على مراتب الاعداد ومراتب الوجود
فيما قسمنا وما سنقسمه فكان الواحد اول مراتبة الاحاد
وهو الاختراع الاول والاختراع الثاني مرتبة العشرات
والابداع الاول مرتبة المئات والابداع الثاني مرتبة
الالوف ولما كان حكم العدد ونظامه وان عظم وجوده
لا يتأتى الا بالواحد ولو اختل الواحد لبطل العدد كذلك
لو بطل عالم الاختراع الاول في الانسان لفسد نظامه
والتحق بالعالم البهيمي وكذلك الالف الذي هو اصل بقاء
الدايرة الحرفية لو بطل وجوده لاضمحل وجود الحروف وكذلك
العالم العرشي لو بطل قيامه واحاطته بالعوالم لذهبت
الاكوان للعدم وانهد نظام الافلاك العلوية والدواير
السفلية فاول الاعداد الواحد وهو يمد الاحاد الثمانية
والاحاد الثمانية تمد العشرات التسعة والعشرات التسعة
تمد المئين التسعة والمئين التسعة تمد الالوف وهكذا الى
ما لا نهاية له وكذلك استمداد الروح من العقل والنفس

من الروح والقلب من النفس والذات من القلب فاذا
ضربت الاربعة فى عشرة خرجت الاربعين فتلك بلاغة آدم
وكمال عوالم الانسان الى العقل وهبوط الوحي كما قال عز
وجل حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة وهذا كله
من اسرار الحروف واثارها والعلم بها من الاسم الاعظم
المفرد الجامع الكافي اسم الجلالة الله فاعلم ذلك واعلم
ايها الناظر ان اسرار الحروف واثارها والعلم بها هو اشرف
العلوم واعظمها دلالة على الله وها انا ابين علم الحروف
وعلم اسرارها بمثال اخر غير هذا وانا مستعين بالله على ذلك
واعلم ايها الناظر ان الاختراع الاول المخصوص بفلك
الاحاد يمد الاختراع الثاني فى خط النوراني المتصل بدايرة
العشرات والاختراع الثاني يمد عالم الابداع الاول عنده
اتصاله بدايرة المئين والابداع الاول يمد الابداع الثاني
عند تعاظمه واتصاله بدايرة الالوف وكل واحد يستمد
مما فوقه نسبة او نسبتين او اكثر لقوله تعالى وفي السماء
رزقكم وما توعدون وربما ادرك من بعيد كما ادرك
من قريب على السر التدريجي والحكم التقديري حكمة
بالغة وشموس معارف طالعة صنع الله منتظم في هذه
الدواير بحكمة النظام ولطافة الافهام بكثرة الالهام
وبالجمع

وبالجملة ان جميع الحروف والعوالم العلوية والسفلية
مستمد من الواحد الاول من المخترعات والواحد من المخترعات
مستمد من الواحد الذي ليس قبله اول وليس كمثله شيء وهو
الله عز وجل وهذه صورة الدواير وقواعد العلم والسر رضي
رفع الله تعالى فالاولى دايرة الاحاد وهي العلوية

والجبرائية والعقل وهو الخط الى الاول والدايرة الثانية دايرة العشرات وهي النورانية والميكائيلية والروح وهي الخط

مرتبة	درجة	دقيقة	ثانية	
احاد	عشرات	مائات	الوف	
ا	ي	ق	غ	هذا المقام حار يابس
ب	ك	ر	ا	هذا المقام بارد يابس
ج	ل	ش	ب	هذا المقام رطب حار
د	م	ت	ج	هذا المقام بارد رطب
ه	ن	ث	د	عدده معتدل
و	س	خ	ه	عدده حار يابس
ز	ع	ذ	و	عدده يابس بارد
ح	ف	ض	ز	عدده حار رطب
ط	ص	ظ	ح	عدده بارد رطب

الثاني والدايرة الثالثة دايرة المئات وهي دايرة الاوهام
والالهام والسرفلة والنفس وهي الابداع الاول والدايرة

الرابعة دايرة الالوف وهي دايرة العلم والعز والعزلة
والجسم وهي الابداع الثاني وهذا كله صورة قاعدة
لمعرفة شكل الجيم المضروب في نفسه وهو الوفق المثلث
الاصلي الذي هو قاعدة الافلاك وتركيبهم وعجايب
امرهم وهو امر عظيم وشان جسيم وفيه ثلاثة
اضلاع وفي كل ضلع ثلاثة حروف اعني ثلاثة بيوت
والبيت هو الحرف وهو المحل الذي ينزل فيه الحروف
والعدد فالضلع الاول وهو اليمين ضلع الالف المخترع
ولا يعقل اليمين والشمال الا من جهة الحروف واما
من جهة الاعداد والنقط فلا يعقلها الا عالم واحد
لا يفرق سره ولا يطوي نشره واليه الاشارة بقوله
تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت وقال عز
وجل كان الناس امة واحدة فاختلفوا يعني
عند نقطة الاختراع الاول العقلي ثم الضلع الثاني
وهو الالف الثاني وهو السر الروحي المتصل بالنقطة
المنفصلة بالتركيب واما الضلع الشمالي فهو ملكوتي
محض ولا يعرف وما ذكرنا من هذا المثلث الا للذي
ليس بينه وبين الله حجاب الكثايف ولا تغيب عنه
دقايق المعارف من هذا المثلث الاصلي العظيم القدر

والثاني

والشأن الذى هو قاعدة لمعرفة الله الكاملة التى ليس امله ها
معرفة للبشر الا معرفة وجود الذى لا تدركه المعرفة
بالعقل ولا بالهمة الذى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
وهذا المثلث الذى هو القاعدة العظيمة التى هي الميزان
الوافى لادراك معرفة الله هو القاعدة العظيمة لادراك
التصرف فى خلق الله ولهذا المثلث تسعة وجوه وهي
الالة التى تخدمهم بها طرق التصريف فى خلق السموات
والارض وهي كيفية التركيب اعنى تركيب العالم النوراني
العلوي اعنى الافلاك التسعة اعنى كواكبها التسعة
وارهاط روحانيتها التسعة التى اودع الله فى كل رهط
من ارهاطها سر صنعه لمن يخدمها ويحسن صنعتها
صنع الله الذى اتقن كل شيء وهذه كيفية التركيب المستقيم
المعبر عنه فى كتب العارفين بالاستقامة اب ج د ه و
زح ط وهي حروف الاحاد التسعة اذا رتبت فى بيوت شكل الجيم الذى هو وفق المثلث كانت فى تلك البيوت شمسانية يصدر عنها ما يصدر عن الشمس

د	ط	ب
ج	ه	ز
ح	ا	و

وتحسن روحانيتها المخلقة باخلاقها بكل ما امروا به
وعدا غير مكذوب وهذه للملك وعزة من ذل واما

التركيب الثاني الذي هو عكس المستقيم اعني المخالف للاول
الذي سموه في الكتب بالمخالفة فهو تركيب ذنب الجوزهر العرشي
وهو هكذا كما ترى ط ا ح ب ز ج و د ه   الثاني جوزهر الوحشي

واما التركيب الثالث فهو تركيب المشتري
وهو السعد الاكبر يصلح لقضاء الحوايج
الرفيعة وادراك العلوم وما
يرفع القدر وهو هكذا ه ط ي ا و ح
ج ب د

ب	ه	ا
ح	ز	و
د	ط	ج

الثالث مشتري

ا	ز	ط
ي	و	ج
ب	ه	ح

واما تركيب الرابع فهو لزحل يخص
وروحانيته لتسليط الكروب والهموم والاحزان
والمضايق وعدم من يتعلق منها حسا
ومعنى وجلب الامراض الثقل الوعصة
وما في معنى ذلك وهو هكذا ز ه ب ط ج د ح ا و

الرابع للزحل

ط	و	ه
ب	ج	ح
ا	ز	د

واما التركيب الخامس وهو للزهرة
يخص هو وروحانيته لجلب اللذات
والشهوات وجلب الافراح ونفي الاحزان
واستقامة ما يفرح واستقامة المكاسب
والمآكل والمشارب والمراكب والمناكح وعدم الله
وهو هكذا و ز ا ه ح ب د ط ج

الخامس للزهرة

ه	ج	د
ا	ح	د
ط	و	ب

واما التركيب السادس فهو تركيب المريخ

وهو

وهو الذى وعده الله واوعده لجلب الافات والمصايب
العظام وهزم جيوش الطغات والبغات ووضع المرتفع
وذل العزيز واهانة كل ذى قدر وارسال النيران وعجائب
هذا التركيب امر لايطاق. وهو هكذا ج و ط ز د ا ب ه ح

السادس للمريخ

ر	ح	و
د	د	ب
ه	ج	١

واما تركيب السابع فهو للراس
الجوزهر وهذا لترغيب السعادة
وعده الله بها واوعده هو
وروحانية لتقويه الخصوصية
وجلبها ودفع ظلات البشرية والكثائف الحجابيه ونفيها
وهو هكذا ج ح ه و ب ط ا ز د

السابع ترا ى

و	د	ج
ه	ب	ا
ز	ح	ط

واما التركيب الثامن فهو تركيب عطارد
وهو للتقوية الخصوصية ايضا
ونسبة الفصاحة لان نسبة اللسان
من ابن ادم ونسبة كل ممتزج فيه الخير والشر كلاهما
جميعا وهو موعود بالنجابة والنبالة والفطنة والنباهة
ويصلح هو وروحانية لجلب الخصال ونفي ضد ادها وهو
هكذا د ح ز ج ا ه ط و ب

الثامن الى عطارد

ج.	ب	ج
ز	ا	ط
و	د	ه

واما تركيبه التاسع فهو للقمر وهو نسبة النبوة والـ[illegible]
والولاية الخاصة وهذا التركيب وعده

الله لجلب العز والقرب من الله وجلب كل عظيم من الامور
العظيمة وجلب العز والوقار وهو هكذا ب د و ح ط ز ه ج ا
واعلم (التابع للقرء) ايها الناظر ان هذه
الانواع التي ذكرناها ووضعنا
صورها هي العلة في ايجاد الموجودات
من معدن وحيوان ونبات وخلق
السموات والارضين ومن فيهن ومن

د	ا	ح
ه	ط	و
ز	ب	ج

عليهن جميعا لا يخرج عنها موجود وليس اسباب الايجاد
الموجودات الا ذلك صنع الله الذي اتقن كل شيء واعلم
انار الله بصيرتك ان هذه الاطوار العظيمة والانوار الشريفة
هي كيفية عوالم الانوار ومعالم الظلمات والايضاح منها
فانظر وميز ما القيناه اليك تجد معرفته الكاملة وشهود وحدته
الباهرة وتشرف على صنعته الظاهرة وتعرف بما شاء من خلقه
وعد امته وحكمته بالغة لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون قد
انتهى كلامنا على الحروف الحديثة ومنافعها وسنتكلم ايضا
على وجه من علومها واسرارها وبه تتم معرفة شؤنها اعلم
ايها الناظر ان من انفع العلوم واشرفها مع الله دينا
واخرة علم الحروف وطبايعها واسرارها وبدايعها واداك
الطالب والراغب بها وهو علم باحث عن خواص الحروف

افرادا

افراد او تركيبا وموضوعه الحروف الهجائية ومادته الاوفاق
والتراكيب وصورته تقسيمها كما وكيفا وتاليف الاقسام
والعزايم ومايستخ منها وفاعله المتصرف وغايته التصرف
على وجه يحصل به المطلوب ايقاعا وانتزاعا ومرتبته بعد
الروحانيات والفلك والنجامة اعلم ارشدنا الله واياك
ان المطالب والمراغب منقسمة الى قسمين دنيوي وقسم
اخروي وينقسم كل واحد منهما الى اقسام بحسب المقاصد
لانه علم متسع رغب فيه كثير من الناس من اول الدنيا
الى اخرها وتكلمت به الاوايل وحظوا على كتمانه ولوحوا
للناس باقوالهم في كتبهم واوضحوا الامثال لهم في تصانيفهم
رضي الله عنهم لان علم اسرار الحروف مبني على الكتمان
وهو الذي يجب لنفاسته ورفع قدره ولا ينبغي الا للامنا
الذين قال فيهم ابو العباس السبتي رضي الله عنه وارضاه
هم امناء الله في ارضه وهم نجوم بدت للناس في ليلة
والحروف وفقك الله هي اصل الكلام واساسه وبها
يرتفع بناؤه ولها اعداد تحركها للافعال كما تبرزها
الالسن للاقوال وهي ثمانية وعشرون حرف عدد
منازل القمر ولما كانت المنازل تظهر منها اربعة عشر
فوق الارض واربعة عشر تحت الارض مغيبة للنظر

حكمها وتجلى وجوه الفوايد منها جملة كما ظهر الايجاد من
امهاتها التي هي الاحاد التي تقدم الكلام عليها متى ظهرت خواصها
وفوايدها ومنافعها ومرادنا من قولنا اربعة عشر فوق الارض
واربعة عشر تحت الارض يعني بها الاماكن اي اماكنها الثابتة
التي لا تتحرك ويقول لها ارباب البصاير في كتبهم حروف المكان
وهي ساكنة لا تتحرك وبني عليها التصريف في عوالمها فاما التي
في ظاهر الارض ففيها يقع التصرف فيمن على وجه الارض الى
ما لا نهاية له والتي تحت الارض بها يقع التصرف فيمن تحت
الارض الى ما لا نهاية لحكمة بالغة وكذلك الحروف الكرسية
التي هي متحركة غير ثابتة على الدوام الى يوم الاجل المعلوم
التي يقال لها الحروف الزمانية والحروف المكانية هي حروف الزمانية
وانما جعلها الله هي الساكنة وهي المتحركة لاكن اختلفت
في التسكين فتسكين المكان غير تسكين الزمان وكل منهما
له خواص واثار فتعددت السواكن وتعددت خواصها
وهي تؤثر بكل وجه وعدمن الله فمن جملة السواكن تسكين
الثقيل منها وتسكين الخفيفة فالثقيلة ما يدغم مع لام
التعريف وهي اربعة عشر حرف هكذا ا ت ث د ذ ر ز
ط ظ س ش ومنها ما لا يدغم مع لام التعريف وهي هكذا
ا ب ج ح خ ك ل م ع غ ف ق ه و ي وكل تسكين له خواص
ومنافع

ومنافع وفوائد وسنذكرها ان شاء الله فالالف في الحرف
هو الواحد في الاعداد وفي الاعداد قوة روحانية لطيفة
وفي الحرف قوة جسمانية كثيفة فالاعداد من اسرار
الافعال كما ان الحروف من اسرار الاقوال وللاعداد في العالم
البشري اسرار ومنافع رتبها الله عز وجل كما رتب في الحروف
اسرار النفع والضر كالدعاء والرقي وغير ذلك مما ظهر
تأثيره في العالم الحسي بأنواع الاسماء واعلم ان الحروف
لاوقات تخصرها وانما هي تفعل بالخاصية لمن شاء الله والاعداد
تفعل بالطبيعة وهي مرتبطة بالاختيارات العلوية وهي
لا يمكن التصرف بها الا بالاوضاع والاشكال الحرفية
الجدولية كما ان الحروف لا يمكن التصرف بها والجلب والدفع
الا بالجداول الحرفية او الربط والجداول الحرفية بحكم
الربط ولذلك قال السبتي رضي الله عنه في بعض تواليفه
فمن حكم الوضع فيحكم جسمه ويدرك احكاما تؤثرها العلا
ومن حكم الربط فيدرك قوة ويدرك التقوى وللكل حصلا
واعلم ايها الناظر ان من لم يكن عالما بالاوفاق فلا مدخل له
في اسرار الاعداد والاوقات والطوالع والارصاد ومن لم
يكن عالما بصنعة الربط فلا يحصل على شيء من اثار
الحروف ولا يطلع على اسرارها وها انا ابين لك شيئا له

من ذلك فاتخذه قاعدة وقياسا لما لم اذكره في ساير الاعمال
فاعلم ان اول الحروف الالف فمن ربط احدى عشر الفا
باحدى عشر عينا وحمل ذلك من تالم بصره بري من عينه
باذن الله تعالى وكيفية الربط هكذا اع اع اع اع
اع اع اع اع اع اع اع وأعلم ان الحروف الحارة اليابسة
وهي اهطمشذ من ربط بها حروف اسم من معه بلادة
مثال ذلك تقول زيد البليد الجاهل يكون فاهما عالما ◦
ويربط هذه الحروف بحروف النار فان حامل كثر فهمه وعلمه
وكذلك من معه تراخي في اموره كثير عزمه باذن الله وعد
من الله ومنها الحروف الحاره الرطبة وهي جزكس قشظ
من ربط بها اسم تجارة واسم التاجر نمى ربحه ومثال
ذلك تقول زيد التاجر يكثر ربحه في تجارات الصندل ◦
والقرفه ويربط هذه الالفاظ بالفاظ العنصر الذي ذكرنا
ومن ربط بهذه الحروف الحارة الرطبة اسم امراة ت
طلبت التزويج ويربط حروف الذكر وكذلك يربط بها
اسم من اراد الانزعاج والسفر من بلدة الى بلد فانه
ينزعج ومن ربط بها اسم من اراد الحج لبيت الله وحمله
معه لا يعيي حتى يرجع الى داره وكذلك اسم الرسول اذا
ربط بها لا يعيى ويجد قوة على السير وكذلك من بطل

عضو

عضو من اعضائه وقلت حركته فليربط باسم ذلك
العضو اتلك الحروف ويمحي الجميع بالزيت ويداوم بها
الدهن فانه يتحرك باذن الله تعالى واما الحروف البارده
الرطبة فهي دحلع زخغ من ربط بهذه الحروف اسم المحموم
والمحرور وعلقها عليه بعد ان كتبها في انية ويمحيها
ويسقيها للمصاب فانه يبرى باذن الله ومن ربطها باسم
القمح ودفنها في فدان القمح فانه يكثر نموه وصلاحه وبركته
باذن الله وكذلك جميع النباتات واما الحروف البارده
اليابسة فهي هذه بو ينصتض من ربط بهذه الحروف اسم
رجل اخذه الارتعاش والفالج فانه يبرى باذن الله تعالى
وكذلك من خف عقله اذا ربطت اسم عقله واسمه بهذه
الحروف سكن عقله وحضر معه الثبات باذن الله وكذلك
من كثر سفره واردته ان يثقل عليه السفر فلا يستطيع
فاربط بهذه الحروف اسمه واسم امه واسم البلده
التي اردت استقراره فيها فانه لا يطيق الخروج منها
وهذا امثال لخواص الحروف فاجعله قاعدة وقياسا لجميع
شؤونك ولمنا فعها واسرارها ومعرفة ما يراجم من الاعمال
فاعلمه ؞ واعلم ايها الناظر ان علم الحروف علم يعرف به احوال
التصاريف المتعلقة بالحروف لفظيا كان او رقميا مفرد كان

او مركبا ومسائلة المبحوث عنها باعتبار خصوص التصرف
على انواع منها ما يتعلق بالحروف ومنها ما يتعلق بالاسماء
ومنها ما يتعلق بالاوفاق الحرفية والعددية وغايته التأدي
الى تحصيل مصلحة وتحصيل دفع مضرة والسر في ذلك توحد
الهمة والجزم بقضاء الحاجة تعظيما للعلم والسر واعلم ايها
الناظر ان للحروف اربعة انواع حروف لفظية وحروف رقمية
وحروف فكرية وحروف عددية وان الظاهرة منها نوعان
اللفظية والرقمية والباطنة نوعان الفكرية والمراد بالفكرية
والعددية والظاهرة بمنزلة الجسد والباطنة بمنزلة الروح
والمراد به الفكرية هو ما تتشكل في عالم النفس اي ما
تصور اي ما تخيل لك في نفسك والعددية ما قام كل حرف
من العدد والحروف جملتها ثمانية وعشرين حرفا فالتسعة
الاولى احاد والتسعة الثانية عشرات والتسعة الثالثة
مائت والتسعة الثالثة الوف وهذا ما قاله محمد ابن
سبعين وقال ايضا الخط اهل الحروف يعني الحروف
ملفوظا وظلال وخيالات عن تخيلات والتي خيلتها هي
حروف الاسم الاعظم المفرد الجامع الكافي اسم
الجلالة الله فاذا حركها بحركته تحركت واذا اسكنها
بسكونه سكنت وذكر كعب الاحبار ان اول من كتب

علم

علم الحروف آدم عليه السلام قبل مولده بثلاثمائة سنة
في طين مصور في صورة الثريا وطبخه ووضعه في محل
محفوظ ليلا يبد ده الماء والريح واعلم انه اذا ظهر
في عالم المشهادة جسم ظهر في عالم الغيب اسم روح
واعلم ان حالات الناس لا تخلوا من وجهين وهما
المتصل والمنفصل فالمتصل مثل المحبة والالفة والوصلة
والغربة والاجتماع والقبول والاعمال الصالحات
والدخول على الملوك وتشبه ذلك والقسم المنفصل
مثل البغضة والعداوة والفرقة والذل والردى والعزلة
والخروج عما ينفع والوقوع فيما يضر ويهلك ونحو ذلك
وهذه حالات افعال الحروف وعدغير مرد ود صنع الله
الذى اتقن كل شيئ واما الاعداد ايضا فلا تخلوا من نوعين
افراد وازواج فالافراد هي واحد ثلاثة خمسة سبعة
تسعة والازواج اثنين اربعة ستة ثمانية ونحوها
فالمفرد للانفصال والزوج للاتصال والكواكب منها
سعود ونحوس فالسعود للاتصال والنحوس للانفصال
واعلم ان الشمس والزهرة والقمر والمشترى والراس سعود
والمريخ والزحل والذنب نحوس وعطارد ممتزج
اذا اقترن بالسعود نراد في سعادتها واذا اقترن

في النحوس زاد في نحوسها وهو فان كان له الحكم خاصة يفعل
لاهل السعد سعدا كاملا ويفعل لاهل النحس نحسا كاملا
مفرطا ومداد الاتصال المسك والزعفران وماء الورد وما
اشبه ذلك ومداد الانفصال الصبر والند والقطران
المحلول بالخل وما اشبه ذلك والبخور اللايق بالمتصل
كل رائحة طيبة ما حضر منها مثل الجادي والمصطكي
وعود الند وما اشبه ذلك والبخور اللايق المناسب
للانفصال كل رائحة كريهة زعقة لا تحملها النفس مثل
الحلتيت والكبريت وما اشبه ذلك واعلم ايها الناظر
ان اشرف الحروف كلها هي التي ذكرها الله عز وجل في عشرة
الفاظ في اول السور وهي اربعة عشر حرفا وهي هذه
الم المص الر كهيعص طسم يس ص حم حم عسق ق ن
واعلم ايها الناظر ان هذه الحروف التي في اوايل السور
لا يعلم تمام سرها وتمام علمها وتمام منافعها الا
الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ومن هذه
الحروف اكتسب الحروف بهاء وجمالا وعلمها فجل
افشاؤه لانه ليس من القسم المكتسبة من العلم
وكتم بعض العلم واجب وافشا سر الربوبية كفر
وزندقة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من العلم
كهيئة

كهيعص المكنون لا يعلمه الا العلماء العالمون بالله وبلغنا عن
الحسن رضي الله عنه انه سأله رجل عن معنى كهيعص
فقال لو فسرتها لك لمشيت الآن على الماء لانه لا يمكن
التصريح بكل اسرار الله لعدم الافهام المستنيرة بنور
الهداية فلا تبدى في اسرار الله للعامة وعلماء العامة
فتكون سببا لمقتهم وروي عن ابن عباس انه قال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله احدث
بكل ما اسمع قال نعم الا ان تبلغ بحديث لا يبلغ
عقول القوم ذلك الحديث فيكون على بعضهم
فتنة ومن هنا وجب حفظ الاسرار عن الاشرار
واعلم ان الحروف قاعدة التصرف في عالم الكون والفساد
ولها اثار عظيمة لا يقوم غيرها مقامها والعارف
باسرارها اذا توجه بكل حرف منها في الشيء الذي
يناسبه ظهرت له خاصية ذلك الحرف من عز وذل
او قهر او برد او دفع او جذب او جلب او قبض
او بسط فاول الحروف الالف اذا اردت ان ترى
سرا من اسرار الالف في استجلاب منفعة فراقب
القمر اذا حل بالنطح والنطح منزلة الالف واكتب في رق
غزال الامر الذي تريده بعد ان تربط بالالف كما تقدم

واجعل في اول الربط الربع الغاق وفي اخره اربعة الفات
على مذهب ابن سبعين واكتب اسم الملك الموكل بخدمة
الالف وهو بروس وخليفته فروس واعوانه هرس
هروس وبخره تبلغ مرادك وكذلك تفعل بجلب الغايب
وكذلك للصلح بين اثنين وكذلك للظفر بمن تريد واما سر
الباء الترابية من نقشها مع الواو مربوطة على عدد الواو
على عظم صدر دجاجه ووضعه على صبي فيه البكاء
فان بكاؤه ينقطع ومن كتب الباء والهاء على ظفر رجله
اليمنى او رجل غيره في ساعة المشتري من يوم وهي
من طلوع الفجر الى طلوع الشمس يوم الخميس فانه لايزال
محفوظا طول الليالي والايام وكان ذا النون المصري
يمشي بها على الماء هذا الطالع ومن كتب الجيم والزاي
مربوطان على عدد الزاي في اناء جديد ومحاه بماء ورد
ودهن به راس انسان موٴلم زال وجعه من ساعته
وكذلك من جملة ومن كتب على باب داره جيما وحا
عدد نقطها في طالع السرطان حفظت من اللصوص
لايدخلها احدا ابدا ومن كتبها على راس موجوع
زال وجعه واما سر الحاء من كتب ثمان حاءات عدد
نقطها في زجاج مربوطه باسمه ومحاها وشربها
ثمان

ثمان ساعات او ثمانية ايام او ثمانية جمع او ثمانية اشهر
او ثمانية سنين احيا الله نور قلبه بلطايف الحكمة ووقاه
شر الغضب والفتنة وقساوة القلب عن ذكر الله وهو حرف
مائي حيواني علوي صامت وهو محل الحياة ومحل الفلك
الثامن وله حقيقة ثانية وهي المشار اليها بقوله
عز وجل ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية
وللثمانية اسرار عجيبة غامضة مكنونة وهي من الاعداد
الشريفة ولحرف الحاء مربع ثمانية في ثمانية يوضع في شرف
عطارد يعطي حامله مافي قوته من الحياة الظاهرة والباطنة
ومن كتب الحاء مع الذال عدد هما ولطخهما بمسك
وزعفران وبخرهما بالعنبر وعلقهما في رقبته امن من الجن
والشياطين ومن كتب حرف الحاء ثمانية مرات لاكن كل
واحدة يكتب امامها اسم من الاسماء الجزئية التي اولها
حرف الحاء في الساعة الثامنة من يوم الاربعاء وهي لعطارد
والعمل يكون في اول الشهر والقمر زايد النور وحمله معه
امن من الحيات والعقارب ومن ذوات السموم كلها
ومن العطش وفي ذلك جذب مودة القلوب وكيفية
العمل والاسماء هكذا ح حي ح حكيم ح حليم ح حميد ح
حنان ح حسيب ح حفيظ ح محضر والقاعدة ان تسقط

من حروف العشرات التسعة حرف الغين فتبقى ثمانية
احرف اولهم اليا واخرهم الضاد المهمل فاجعل اليه
اولهم ثانية للحاء يكون حي ثم ضف الكاف الذى هو عشرون
للحاء يكون حكيم ثم ضف اللام للحاء يكون حليم ثم ضف
الميم للحاء يكون حميد ثم ضف النون للحاء يكون حنان ثم ضف
السين للحاء يكون حسيب على مذهب المشارقة الحذاق يكون
حسيب ثم ضف الفاء للحاء يكون حفيظ ثم الصاد المهمله
للحاء يكون حضير وهذا تركيب ازلي قديم في علم الله وسر
ابدى في علم الله واما كيفية تصريف حرف الحاء في المودة
والحب الدايم فذلك ان تأخذ الحرف الاول من اسم
الذى تريد وتضعه هكذا كما ترى ح ز ح ز ح ز ح ز
ح ز ح ز ح وتقول ايتها الارواح الروحانية الكرام
الطيبون اقسمت عليكم بما في اسمائكم من القوة والسر
وبحق الحليم الحنان الحكيم الا ما جعلتم لفلان ابن فلانه
القبول والرحمة والحلم والحنان في قلب فلان ابن فلانه
اجيبوا طائعين لاسماء رب العالمين وتدور هذه
بالجدول ترى عجبا ونحوه واتل عليه هذه العزيمة
والبخور صاعد ثمان مرات ويحمله الطالب ويلقى
به المطلوب وهكذا العمل للدخول على الملوك وكذلك
العمل

للزوجة مع زوجها والزوج مع زوجته والجدول
المعروف بحروف الربط هكذا

ح	ز	ح	ز
ز	ح	ز	ح
ز	خ	ز	ح
ح	ز	ح	ز

واما سر الدال من كتب اربع دالات على علة في عضو من اعضاء الانسان فانها تخمد وتبرى باذن الله وصفة الكتابة على العلة هكذا ددد د

وللضائع يكتب اسم الضايع في وسط الورقه
ويكتب على الاسم المكتوب اربع دالات مقلوبة ويغرز
في الورقة المكتوبة اربع دالات مقلوبة ويغرز في الورقة
ابرة او مسمار من حديد حتى يخرج المسمار الى الارض
وتغطي الكتابة بشقفة ولا يعلم به احد فان الضايع
يظهر وهذا مثال كتابتها د د د

اسم الضايع

ومن كتب حرف الدال في شكل مربع ووضع فيه نسبته العددية
وهي ان تضرب اربعة في نفسها تخرج ستة عشر ثم
اضرب اربعة في ستة عشر يخرج اربعة وستون
ثم اضرب اربعة وستون في اربعة يخرج مايتين وستة
وخمسون ثم اضرب مائتين وستة وخمسين في اربعة تخرج
اربعة وعشرون والف وتجمع ما خرج من الاضراب
الاربعة من الاعداد وانقص منه ثلاثين واقسم

الباقي على اربعة وارسم ثلاثة ارباع وادخل بربع في الوفق المذكور وسر بزيادة واحد تجده صحيحا موفقا واجعل مع كل عدد حرف الدال في كل بيت والكتابة تكون يوم الاثنين ويكون القمر في شرفه وهو برج الثور او في بيته وهو السرطان او في فرحه وهو السنبله او في اوجه وهو الجوزاء وتكون الساعة للقمر والكتابة تكون في رق غزال فمن حمل هذا الوفق معه يسر الله عليه الفهم والحفظ للحكمة ويعظم قدره عند العالم العلوي والسفلي وان علقه مسجون انطلق من سجنه ومن جعل هذا الوفق على راية هزم عدوه ومن علقه معه وخاصم به غلب خصمه هكذا قال الامام محمد ابن سبعين شيخ الششتري رضي الله عنهما ومن كتب حرف الذال المعجم في شيء بعد ان يربطها باسم من يريد ويدفنها في باب داره فانه يذل له ولا يجد ناصرا وهو من الامور العجيبه واما سر الراء من كتب حرف الراء على ساق جمل فانه لا يعيا ومن كتبه على طعام بعد ان يربط به اسمه واسم من يريد واطعمه الى المطلوب فانه يحبه حبا شديدا ومن ربط اسم من يريد بحرف الراء وكتب ذلك في قرصة من الشمع وعلقه للريح فان المطلوب ينجذب

المطلب

للطالب جذبة روحانية ومثال ذلك ان المطلوب اسمه
محمد تربطه هكذا ا ر م ر ح ر م ر د وقس على هذا ساير
الاسماء الالهية والحروف واما سر الطاء فمن ربط بها
اسم من يريد ان واسمه هو الطالب في سقفة نية تراب
وربط الشقفة تحت جناح حمام فان المطلوب يصيح للطالب
من ساعته ويأتيه من وقته واما سر النون فمن ربط
به اسم من يريد ضرره وكتبه على قرصة شمع والقاه في النار
هاج غضبه وكدره وهمومه وفزعه فان دام على
ذلك كل يوم وليلة فانه تزداد اكداره حتى يسلب من عقله
ومن اراد شفاوه فيربط اسمه بحرف السين والالف
والهاء سبع مرات ويكتبه في كاغد احمر ويحمله المصاب
فانه يبرا من ذلك بامر الله ويسكن غضبه ومن ربط
حرف الشين باسم من تريد تشتيتهم وتفريقهم واكتب
الربط المربوط على حجر واضرب به كلابا حتى يلقمه بعضهم
بعضه وادفنه في موضع اجتماعهم فان العداوة تقع
بينهم والبغضاء ويفترقون في الحين واعلم ايها الطالب
لهذا العلم ان الحروف خزاين الله وفيها اودع ما كان وما
يكون وفيها امره ونهيه وقدرته وحكمته ووعده
ووعيده وهي اثار اسمه الاعظم المفرد الجامع الكافي

اسم الجلاله الله وجميع مايراد من خير وشر فباسراره
الحروف يدرك بالربط كما ذكرنا واسرار اعدادها تدرك
بالاوضاع الجدولية والاوقات السعيدة والنحيسة
والطوالع المناسبة فبهاتين الطريقتين يدرك التصرف
لمن هو فى وعده ولذلك قال السبتى رضى الله عنه
فمن حكم الربط فيدرك قوته وارشاده ويدرك للتقوى والكل مصلا
فمن حكم الوضع فيحكم جسمه ويدرك احكاما توثرها العلا
واما سر القاف وهو الالف فى المرتبة الثالثة فله سر عظيم
وهو حار رطب وعدده حار بسيط فمن ربط به اسم
رجل بليد الطبع وكتب الربط فى كاغد اصفر وحمل البليد
المربوط اسمه كثر فهمه وزالت عنه بلادته باذن الله
ومن ربط به اسم رجل زال عقله وحمل رجع اليه
عقله من حينه ومن جعله فى كف رجل سلب عقله بسبع
دوائر وتلا عليه سورة ق والقران المجيد الى اخر السورة
عشر مرات رجع رجع الله اليه عقله وحكى ان الشبلى
رضى الله عنه دخل على رجل ذهب عقله فالقى فى يده قافا
مصورا بسبع دواير فبرء من حينه وهذه صورته

واعلم ايها الناظر اننا تكلمنا على خواص
الحروف وهي مفرده واردنا ان نتكلم
فى اسرار

في اسرار الحروف وهي مزدوجه ومركبه اعلم ايها الناظر
ان هذه التراكيب والمزاجات هي تسعة لا زايد عليها
وهي عددية وحرفية ولكل واحد منهم يوم معلوم وليلة
معلومة فاول الايام يوم الاحد وله سبعة احرف
وعددها وهي ابقغ حفظن ويوم الاثنين له بكر وعدد
والثلاثة لها جلش وعدده والاربعاء دست وعدده
والخميس هنث وعدده والجمعه وسخ وعدده والسبت له
ستة احرف وهي زعذ طضظ وعددهما وكذلك الليالي
ليلة الخميس هي ليوم الاحد وليلة الجمعة هي للاثنين
وليلة السبت هي ليوم الثلاثه وليلة الاحد هي ليوم الاربع
وليلة الاثنين هي للخميس وليلة الثلاثة هي للجمعة وليلة
الاربعة هي للسبت فاعلم ذلك وميزها هنالك ثم نرجع
للكلام على الحروف المركبة والمزدوجة فاول ذلك التركيب
الحرفي الماخوذ عن الوحي من الله عز وجل الى سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم وهو اربعة عشر حرفا وهي المذكورة
في اول السور القرانية وهي هذه ا ل م ص ر ك ه ي
ع ط س ح ق ن وهذه الحروف لها ترتيبان ترتيب على
على ميزان السور في التقديم والتأخير وهو الذى
وضعنا والترتيب الثاني وهو على ميزان المراتب التسعة

التي ذكرنا وهو هكذا اي ق ك ر ل س م هـ ن ص ع ح ط
واعلم ايها الناظر ان الحروف الثمانية والعشرين منها اربعة
عشر ظاهرة واربعة عشر باطنة واعطى سرها لنبينا
محمد صلى الله عليه وسلم واختص بعلومها دون غيرها
ونزلها الله مقدمة في كتابه العزيز في تسعة وعشرين
سورة قال سهل بن عبد الله التستري رضي الله عنه
في بعض تواليفه اعلم ان الحروف هي البهاء وهي ثمانية
وعشرون حرف وهي التي تالف منها الامر وظهر الملك
واربعة عشر منها ظاهرة واربعة عشر باطنة وبهذه
الباطنة المقطعة في اول السور القرانية يطلع العبد
على جوامع الكلم الباطنة المغيبة وعلى الاسرار الخافية
ولكيفية الاطلاع بها على ما ذكرنا من العلوم والاسرار
قاعدتان احدهما ان تعلم منها ما هو في مقام الاحدية
وهو الثاني والثالث والرابع الى تمامها كما وضعتها في الترتيب
الثاني الذي اوله الالف والياء والقاف واخره حرف الطاء
والمقامات ارشدك الله لا تحول ولا تزول والسر فيما
بين الحروف والمقام الذي هو نازل فيه فاعلم ذلك والثانية
ان تجعل حروف الاحدية الاولى في محلها والثانية
في محلها والثالثة في محلها وكذلك الى اخر التسعة
وكذلك

وكذلك الرابعة الرابعة هكذا اهح طي كلم زمن
ع ق رس الى اخر التسع مقامات التي هي مقامات الكلمة
التامة كلمة الله ولكل قاعدة علوم واعمال من طريق الجدول
الوفقية والحرفية والعددية اومن طريق الربط الحرفي
والربط العددي اومن طريق التلاوة للاسماء
الالهية المفتتحة بتلك الحروف على حد التركيب التي
ذكرنا من قبل هذا وهذه اسماءها الله الهادي الحي
الطاهر اليقين الكافي اللطيف المحيط النور الصمد
العزيز القيوم الرب السميع وهذا اسرع وافلح
وانجح من طريق الحروف والعددوا لاوفاق والتلاوة
للاسماء ان كانت باللسان تنتج عنها المصالح الدنياوية
الفانية وكثرة مكاسبها وشهواتها وان كانت التلاوة
بالقلب فانها تنتج عنها المصالح الاخروية الدائمة الباقية
وعنها تنتج مطالعة الاسرار الخفية والعلوم المكنونة
الغيبية وفي مثل ذلك قال بعض المحققين ان الم هو
اسم الله الاعظم وسره لا يدرك بالعقل وانما يدرك
بطور من اطوار التي وراء طور العقل ولما كانت الاسرار
الشريفة جدا كتمها العارفون لعزتها ليلا يقع عليها
من ليس اهلا لها واعلم ايها الناظر ان الم ثلاثة

احرف فالالف هو اول الحروف الثمانية والعشرين وهو
الحاكم عليهم والحمد لله واللام هو اول الكلمة التامة
لا اله الا الله وهو الحاكم على جملة حروفها والحمد لله
والميم هو اول محمد رسول الله اعني العالم السفلي كما
ان لا اله الا الله هي العالم العلوي فصار الميم هو الحاكم
على حروف محمد رسول الله والحمد لله فصارت الم هي
المدة لخلق السموات والارض لان خلق السموات
والارض مستمد من الكلمة الشريفة والحروف البرزخية
والحروف والكلمة الشريفة مستمدون من الالف واللام
والميم كما ذكرنا ولذلك افتتح الله عز وجل بها سورة
البقرة بعد الفتحة وذكر ان الم هو الكتاب باسره.
لا ريب فيه يعني سر الم هو سر الكتاب كله وذلك لسره
يكون فيه هدى للمتقين اهل التقوى والايمان بما جاء به
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى الم
ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون
بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون
الى المفلحون واعلم ايها الناظران هذه الحروف الثلاثة
لها خصايص اربعة خاصية لحروفها وخاصية
لاعدادها وخاصية لذكر اسمائها ان كانت باللسان
وخاصية

وخاصيته لذكر اسمايها بالقلب فخاصية حروفها من كتبها
وعلقها على نفسه انجذبت قلوب الخلائق اليه وتوكد
في محبته والكتابة كما هو معلوم عند ارباب البصاير والاسرار
ولا يصح الكتابة كما هو معلوم عند ارباب القراء وسكان المدارس
لانهم ليس لهم دراية في علوم الاولياء رضي الله عنهم
ومن ربط بهذه الحروف الثلاثه اسم من يريد ونقشها على
ما يوكل بمسمار من حديد واطعمها له فانه يهيم من حينه ٭
وخاصيته اعدادها وهي احدى وسبعون فالالف واحد
واللام ثلاثون والميم اربعون فان جعل هذا العدد
مع عدد اسم الرجل اردت حفظه من الجن والانس
ومن جميع الافات وادخله في وفق مثلث ونقله وتسبيحه
تسبيحا موافقا للامر المبتغي وحمله معه صاحب الاسم ٭
المدخول به فان شياطين الانس والجن وجميع الافات
تعزمنه ولا يقدر عليه شيء على هلاكه باذن الله تعالى
وان جعلته مع عدد اسم من تريد هلاكه مسرعا
من ملوك الجن والانس والطغات الجبارين ودخلت
بالجملة في مثلث بعد ان تسمي الملك الذي تريده
في الوقت التي تريده وتريده مع للدخول به وتنقل
بعد توفيقه وتسبيحه تسبيحا موافقا للامر المبتغي ٭

ويكون طالع النبح ناريا وصاحبه في سقوطه ويدفن في موقد
النار فان صاحب الاسم المدخول به يهلك من حينه وخاصية
اذكار هذه الحروف الثلاثة ان كانت باللسان جذب القلوب
وتسخير الملوك من الجن والانس وجلب المنافع الدنياوية
الفانية وخاصيتها ان كانت بالقلوب ادراك التجريد
والتفريد ونيل العلوم الغامضة بلا دراسة ولا مجاهدة
وهذا اذا كانت مرتبة على ميزان الوحي واما اذا كانت مرتبة
على ميزان الطبائع كما ذكرنا قبل هذا فالملازم لها
بالقلب ينال حظا عظيما في الولاية الخاصة فاعلم ذلك
وتفهمه واعلم ان هذه التراكيب التي تقدم ذكرها كلها
هي قياسات وقواعد علم التصرف وميزان اعمال فان
عليها عملك تفوز بالحظ الوافر في علوم القوم الفائزين
وتفوز بالسعادة القصوى وتفوز بارهاط العبادات
القلبية واللسانية والروحية واعلم ايها الطالب
لهذا العلم ان البيوت والامكنة التي تنزل فيها الحروف
والاعداد لها خاصية بالطبع وخاصية بالوضع فالاول
للنار الحار اليابس ويختص بالعدد الواحد والثاني
للهواء الحار الرطب ويختص بالعدد الثالث والثالث
للماء البارد الرطب ويختص بالعدد الرابع والرابع
للتراب

للتراب البارد اليابس ويختص بالعدد الثاني فكل حرف
منها قابل لمزاج الحرارة والرطوبة والبرودة واليبوسة
فكل حرف سكن في بيت النار فهو ناري والذي سكن
في بيت الهواء فهو ريحي والذي سكن في بيت الماء فهو
مائي والذي نزل في بيت التراب فهو ترابي وهذا بحكم
الطبع واما حكم الوضع فهو ان يكتب الحروف الحار اليابس
في بيت النار والحرف الحار الرطب في بيت الهواء والحرف
البارد الرطب في بيت الماء والحرف البارد اليابس
في بيت التراب على حكم الشيء وما ينا سبه طبعا ومزاجا
وبقية الحروف تساق على سياقها فالخامس كالاول
والسادس كالثاني والسابع كالثالث والثامن كالرابع
الى تمام الحروف ويجوز العكس لعارض يعرض مثل ان
يوضع حرف المزاج بحسب ما يطلب من منفعة الشيء
لوجود خاصية في ذلك الشيء او بد بطريق المناسبة
فالاول يختص بالاجتباء والود من الاجانب والاقارب
وما يتعلق بمصالح النفس والجسد من فرح وكدر
ورفعة وعز وزيادة الفهم والفطنة والعلم والذكاء
والمعرفة وقطع اللجج وما يتعلق بالبدن والبنية الثاني
يختص بمصالح المعاش والمكاسب وجميع ما ينتسب اليه

والبيت الثالث بمصالح الحركة الصغرى فى العلوم والاعمال
الثقيلة وبمصالح الاخوة والاخوان والاهل والاقارب
وزيادة الحفظ وذهاب الاهوال والنسيان ويختص البيت
الرابع بمصالح الاباء والامهات وعمارة المساكن ●
الخالية وبنيان القصور المشيدة والحصون المانعة
والمدون الثابتة وكتمان السرائر وتسكين المتحرك
الزايل وصلاح العواقب وثبات الزايل الفار ويختص ●
الخامس بالتجمل بالاولاد والافراح والولايات
وجلب الاخبار الحادثة والسلامة من الاعداد ●
وموت الاشرار والحركة الوسطى من جميع الاقوال والاحوال
والاعمال والبيت السادس يختص بالامراض والانكاد
والشقاوة وصمت الالسنة وصلاح الدواب والعبيد
وجلب الهموم والغموم ووثاق المسجونين وصعب كل
تسهيل وتعسير كل ميسر ويختص بالبيت السابع
بمصالح الفراش وتيسير النكاح والشركة وتمييل
النساء والغلبة على الخصماء وخاصية الثامن رد
الضائع الذاهب وجلب الجزع والخوف وتسليطه
النميمة والحيرة والقتل لانه بيت الغنا والعدم ويختص
التاسع بالاسفار الطوال فى البر والبحر وصلاح الحركة
فى ذلك

فى ذلك لانه بيت السفر وكذلك المسافر فى العلوم
والتخلق بالحلم ويختص العاشر بالملوك واحوالهم
وما هو من نسبتهم لان العاشر من البروج هو بيت العز
والسلطان وخاصيته الحادى عشر من البيوت
وهو الدلو الاقبال والمودة والرجاء وسعادة الاخوان
والاصحاب لانه بيت الطمع والرجاء ويختص البرج الثانى
عشر بالاقبال ويصالح الثياب وهو بيت الاعداء
والحساد فهذه احكام البيوت على نسق البروج كما
تنسب نظائرها وذلك هو القاعدة فى كيفية
الانتقال والنسخ المشار اليه قبل هذا فاعلمه
واما الاوفاق العددية والحرفية فحكمها كحكم البيوت
والحروف فى الخاصية والطبع واول الاوفاق العددية
والحرفية هو المثلث الشريف وهو اول الافراد الجد ولية
وهو تغنيك عن سائر الاوفاق ولا يغنى هي عنه
وكما يغنى ذكر الاسم الاعظم عن سائر الاذكار
والعبادات ولا يغنى عنه ذكر ولا عبادة وكذلك
الوفق المثلث يغنيك عن سائر الاوفاق والارصاد
والطمسات ويغنيك عن وجوه التصريف وعن علم
ولا شيء منها يغنى عنه ولا تكمل الا به وبقاعدته

لانه اخذ من رسم الهيولا في الجسم المطلق وهو مثل
الاجسام الفلكية وهو رسم الصور العالية والحكمة
الفائقة ولولا هذا الوفق العظيم لم تتنور بصاير ولم
تتصنف من الخيالات سراير ولم يترق الى الله احد
من عباده لانه الباب لمعرفة خلق السموات والارض
واختلاف اليل والنهار وهو جامع للطول والعرض
والعمق والرسم يحتوي على ثلاثة اضلاع في كل ضلع
ثلاثة بيوت وترسم فيها حروف المختصة به وتسمى
هذه الحروف عند اولياء الله الكاملين في الولاية الخاصة
اسماء النجاح والفلاح والصلاح وهي بطد زهج واح
وقد تكلم عليها جمهور الاولياء رضى الله عنهم
واكثر من تكلم على هذه الحروف التسعة في جميع تواليفه
هو ابو حامد الغزالي رضي الله عنه حتى ظن من ليس
له دراية بهذا السر انه هو المستبط لذلك
وصار والسيمونة بمثلث الغزالي وهو الذي علمه
الله لآدم عليه السلام فلما علمه ذلك كشف
بقواعده على علم الاسماء فلما علم علم الاسماء
اعجز الله به ملايكته بقوله انبئوني باسماء هؤلاء
ان كنتم صادقين فاعترفوا واقروا بالعجز بقولهم
سبحانك

سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا فعلم آدم ما لم يعلمه للملائكة.
وهو الوفق الاعلى وحكى ان رجلا له دراية بهذا السر المكتوم
انه سمع من ابيه وابوه سمع من ابيه انه سال السيد عبد
الله الشريف الوازاني عن علم اسرار الحروف فقال له نحن
مستغنيون عن اسرار الحروف بالوفق الاعلى والحروف
العاليه فقال له السايل ما هو الوفق الاعلى والحروف
العالية فقال له هو المثلث وحروفه العالية بطد زهج واح
واعلم ايها الناظر ان هذا الوفق شيء عجيب لمن عرفه وامر
غريب لمن حقق وصفه فنطلب الله تعالى ان يفتح بما يرنا
لكيفية استعماله ويوفقنا لمعرفة العلم به والعمل بمقتضاه
انه سميع عليم واعلم ايها الناظر ان هذا الوفق حاصله
افراد وازواج وكذلك حروفه افراد وازواج فافراده
اجهزط وازواجه بدوح وكذلك الحروف الثابتة التي
بيوت الوفق فهي الحروف بعينها فالبيوت حروف والحروف
بيوت وسر هذه الحروف في الالف فاذا اتصل بنفسه
كان بسر البيت الثاني واذا اتصل الالف بالباء كان
بسر البيت الثالث واذا اتصل الالف بالدال كان
بسر البيت الخامس واذا اتصل الالف بالها كان بسر
البيت السادس واذا اتصل الالف بالزاي كان

ببسر البيت الثامن واذا اتصل الالف بالحاء كان ببسر البيت
التاسع واذا اتصل الالف بالطا كان ببسر البيت العاشر •
وهو الاول وهو الباء واذا اتصل الباء بالجيم كان ببسر البيت
الخامس واذا اتصل الباء بالدال كان ببسر البيت •
السادس واذا اتصل الباء بالها كان ببسر البيت السابع
واذا اتصل البا بالواو كان ببسر البيت الثامن واذا •
اتصل الباء بالزاي كان ببسر البيت التاسع واذا اتصل
البا بالحاء كان ببسر اليا الذى هو الحرف العاشر واذا اتصل
الباء بالطاء كان ببسر القاف الذى هو الحادى عشر •
واذا اتصل حرف الباء بحرف الياء كان ببسر اللام الذي
هو الثاني عشر وهذه اشارة جامعة مانعة شاملة
لمن فهمها فالالف والباء لنبات الاشجار والزرع •
وتفريق الجمع ولقدوم الغايب ورد الذاهب وافاقة
المقرون وخلاص المديون وسراح المسجون لاسيما
اذا كتبت الحروف فى وفقها ووقتها وتساق على سياقها
وتخلو فى بيوتها فهو انجح فى اثارها واذا ركب الالف
والجيم افاد التحريك الساكن وتخريب الاماكن والالف
والدال افاد تسهيل الولد وتسهيل ما يراد به ان يزاد
ويزداد والالف والهاء افاد الاستقامة لمن هو
محتاج

محتاج بالمعونة وعزولذة والالف والواو تفيد ازعاج
المعونة للمخاصم والمعاند وترحيل كل عدو وحاسد
وشامت وانسا كل لابث والالف والحاء تفيد ذهاب
الكل والعياء وصلاح الدين والدنيا وزيادة العلم
والحلم والتقوى والتمكين والحفظ والقوة على الامور
والعقل المصيب غير الخاطي والالف والطاء امان من
كل جاير ومستقيم عادل والاتصال بالحروف على
شواهده وقد اقتصرت على ما ذكرت بما يتعلق بهذا
الوفق الشريف الذى هو القاعدة لما بقي من العلم ولم
اذكره لانه ميزان العلوم والاعمال والاسرار وما
من علم وعمل او سر لم يوزن بميزانه الوافي ولا شرب
من شرابه الصافي الا كان كلاشيئ واعلم ايها
الناظر انك اذا سلكت بهذا الوفق وحروفه طريق
التركيب اعني تركيب الموجودات باسرها واحسنت
التركيب اطلعك الله على السر الغريب والحكم الغريب وعلى
اثبات ادلة قاطعة غير مدافعة ومن هنا تشاهد
ان الحروف اذا اتصل بعضها ببعض فهي كاتصال السنة
بالفرض يقوم امرها في ساير العرض والخط واذا اتصل
الحرف بالحرف كان كاتصال الزند بالكف واعلم ايها الناظر

ان المتصرف بالاوفاق والحروف والاعداد والاسماء
الالهية لابد له من ثمانية شروط موكدة ولاينجح عمله
وعلمه الابها فان فقد منها واحدا قد دخل عمده وفسد
مايؤمله الشرط الاول ان يجزم ان خواص الاوفاق
وخواص الحروف وخواص الاعداد وخواص الاسماء
احق بلاريب لان الريب يحبط الاعمال ويفسد الصالح
والارواح الروحانية مطلقة على الضماير فان احست
بتوهم ريب عجزت عن تنفيذ الخاصية وهذا الجزم
الذى ذكرنا هو والشروط التى سنبينها فى المستقبل
ليست بمكتسبة من جزهكذا وانما هى تكون مغروزة
مطبوعة فى جبلة من اقامه الله فى ذلك ووعده
فى الازل قبل وجوده الجزئ بذلك الشرط الثانى
ان تحقق نسبة الاسماء والحرف وتقابل كلا بما
يناسبه من الاسماء والحروف ويداوم على ذكر
الاسماء من غير كسل ولا كلل لان الكل يحتاج
صاحبه الى مزيد ذكر والثالث من الشروط ان لا
يتصور له فى نفسه عجز ولا يتوهم انه غير مستحق
للقيام بهذا الامر حتى يرى ذلك ويتحققه اذ الكل
خلق لجميع المطالب العالية والدانية فمن وصف العبد
طلب

طلب سيده ان شاء اعطاه وان شاء منعه الشرط
الرابع الكتمان الاعمال والاحوال والجواهر والاثار
فان الارواح تكره الظهور والظهور يرمي بصاحبه
في سهام الالم الظاهر والباطن الشرط الخامس ان لا
يعتقد تسخير الارواح واستخدامهم فان ذلك
قبيح ونقص في المعرفة التي هي السر في الاشياء والارواح
جبلت على الخير المحض فمن خالفهم فيما جبلوا عليه فقد
اذاهم ومن اذاهم يخاف على نفسه من المعاطب والمهالك
وقد شوهد ذلك في كثير من الناس لما دعوهم الى
ما يخالف جبلتهم وهذا مثل ما ذكره المجريطي في كتابه غاية
الحكيم اذ قال ومن الاسماء الهية ما اذا استنزلت به
الارواح الروحانية هوت نازلة وانحطت سافلة وربما
قتلت المستنزل اذا لم يكن عارفا بما جبلت عليه الشرط
السادس الغذاء الخفيف الذي ليس يروح ولا خرج
منه ليعموم تاثير النفس وتتروحن لتجانس الاعمال
الشرط السابع طهارة البدن والمكان واللباس
والتحرز من الوسخ والحدث والخبث وتتطيب بالريح
لأنس الارواح بذلك وميلهم بالطبع له وهذا
في افعال الخير واما افعال الشر فتنزه لاهل الشر بالريح

الخبيث وما يناسب ذلك الشرط الثامن ان يعين عند
الشروع مرغوبه ويلاحظ مطلوبه ويشخصه في لبه
وضميره ويكون ذلك مناسبا لحاله وهذا الشرط
هو اعظم الشروط واعظم الاركان فاعرف قدره ولا
تعدوا اطواره لانه لابد من نسبة تجمع بين الطالب
والمطلوب وعلقة تضم شمل المحب بالمحبوب ولا تطلب
ان كنت جاهلا او حاملا ادراك الحقايق او تكون ذا
سلطان في اقل زمان فان طلبت فلا يحصل من ذلك
الطلب الى الحرمان لانك سوءت الادب وفعلت بلا سبب
فان الداعي البنية لا شيء يحول بينه وبين ما يشتهيه
واعلم ايها الناظر ان عمل الوفق الاعلا وهو المثلث
متوقف على التسبيح الثاني لانه بعد التوفيق الاول يتقل
في بيوته ويسبح على ميزان الدم المبتغ في تلك البيوت
وفي بيوت الزائرجية المستديرة بالوفق والزايرجة
هي النصبة الفلكية والتغيب في نسجك النحوس عن
الاوفاق في افعال الخير وتغيب السعود عن نسجك
في افعال الشر والنحس هو حلول الاطوال في الاعراض
والطول والعرض في كل كلام وفي كل ربط فاعلم ذلك
واعلم ايها الناظر ان الطول يقوم ويجري من سر الاسماء

والعرض

والعرض يقوم ويخرج من انوار الاسماء وذلك ان بسر
الحروف يقوم الطول ومن نور الحروف يقوم العرض
في نسج العمل وترتيبة وسر الحروف مبنى على علم الموالد وعلوم
الموالد مبني على الحروف بنيانا مشيدا او تكتب الحروف وتعرفه
وذلك بمعنى العرض والطول فان الحروف جعلت من الطول
والقراءة من العرض ويجب على كل عارف ان يزول
العرض من قطر المطلوب فان الاوفاق من حيث هي تكون
على عدد الحروف فقطر للطالب وقطر للمطلوب الى تمامه
والاعراض جعلها الله مساجن الاعمال ومساجن
السر وقواطع تقطع عن الاعراض فاذا ازال العرض
استقامت للسريان بتيسير وتاثير لامحالة وان بقيت
باعراضها فتكون مقبوضة على التأثير وتلك حكمة
من الله ازلية موعودة فلولا الاعراض محيلة
للاسرار لظهرت الاسرار عند ساير الخلق لان
الاسرار موجودة في خزائن الحروف والحروف
في مناطق بني ادم وتحير هم جميعا كان او فاجرا
مؤمنا او كافرا فكلهم ينطقون بالحروف ولم تؤثر لهم
شيئا وانما منعهم من سرها وجود الاعراضها
فمن فهم كيفية زوال الاعراض للاشياء فقد

نال وادرك والحروف لها تسكينان تسكين عجمي نهاري وتسكين عربي ليلي فقاعدة تسكين العجمي ابجد هوزح طيكل منسع فصقر شتثخ ذضظغ وقاعدة تسكين العربي الليلي ابتث جحخد ذرزس شصضط ظعغف قكلم نهوي واعلم ايها الناظر ان كل حرف له عدد وكل عدد له حرفان ومن هاهنا تعلم كيفية التصريف في ارهاط الملائكة واطوار الروحانية وانواع وقبائل الجن واصناف الطيور واجناس الوحوش وساير خلق الله ولا يحصل ما ذكرناه ويطلع على ما نبهنا عنه الا من كان عارفا بتركيب العالم السفلي الجسماني واعلم ان هذا الباب الاول من المجلس الاول من كتاب رسالة الصوفي في خواص الاسم الاعظم المفرد الجامع الكافي اسم الجلالة الله جمعت فيه من خواص الاسم الاعظم وهي فنون الحكمة والاسرار المصونة والعلوم المكنونة والعجائب المكتومة مالا تجده مجموعا في كتاب وصرحت به بالعبارات والاشارات لاهل البصاير النافذات واعلم ايها الناظر ان هذا الباب هو اللباب عند اولي البصاير الذي يخدمون ربهم بيوطهم الى رضي

الخائضين فی قعرها حتی هلکت نفوسهم وساتوا علی
الحقیقة ودخلوا رموسهم ثم لعبثوا بعد نشورهم ثم
انتهوا الی جنة العارفین وحلوا بدار الواصلین فتنعموا
بسرورها وهذا النوع من بنی ادام نادر وصع ندورة
مستورین بانوار العنایة محفوفین بشموس المحبة فصاروا
اخفیاء فی ظهورهم وصغیین فی بحورهم فهم احق بالشیء
الیهم والوقوف علی ابوابهم وهنا ختمت هذا الباب
المعظم بحمد الله وحسن عونه ولا حول ولا قوة الا
بالله العلی العظیم انتهی الباب الثانی من المجلس الاول
من کتاب رسالة الصوفی للصوفی فی خواص ذکر الاسم
الاعظم وفضائله ومنافعه وفوایده لمن کان له قلب
او القی السمع وهو شهید قال الله تعالی یا ایها الذین
امنوا اذکروا الله ذکرا کثیرا وسبحوه بکرة واصیلا
وقال الله تعالی الذین یذکرون الله قیاما وقعودا
وعلی جنوبهم وقال رسول الله صلی الله علیه وسلم
سیروا فقد سبق المفردون قیل ومن المفردون
یا رسول الله قال الذین یذکرون الله کثیرا والذاکرات
وفی روایة قال المهترون بذکر الله حفف الذکر
عنهم اثقالهم فوردوا علی الله خفافا وقال علیه

السلام قال الله تعالى من شغله ذكري عن مسئلتي
اعطيته افضل ما اعطي السائلون وقال عليه السلام
اشد الاعمال ثلاثة اصناف انصاف الرجل من نفسه
ومواسات الرجل اخاه في المال وذكر الله عز وجل
وقال عليه الصلاة والسلام ما عمل آدمي عملا انجى له
من عذاب الله من ذكر الله وقال الحسن قلت يا رسول
الله اي الاعمال افضل قال ان تموت ولسانك رطب
بذكر الله فتامل ارشدك الله كيف جعل الله ورسوله
ذكر هذا الاسم الاعظم المفرد الجامع الكافي اسم الجلالة
الله هو افضل العبادات وافضل الاذكار والادعية
وخصه بفوايد ومنافع ما لم يخص غيره ومن خواص
ذكره اطلاقه في ساير الاوقات وساير الازمنة وفي
ساير الحالات لان الله تعالى جعل لساير العبادات
مقدارا ووقتا وزمانا ولم يجعل لذكر هذا الاسم
الاعظم مقدارا ووقتا وحضه على الاكثار من ذكره
فقال اذكروا الله ذكرا كثيرا وقال والذاكرين الله
كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما
وقال عز وجل واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون وقال
عز وجل فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد

ذكرا

فوق لـ رسول الله صلى الله عليه وسلم والذاكرين الله
كثيرا والذاكرات هم السابقون الفايزون وروي
في التوريه مكتوبا استوى الجبار بقدرته فوق مقاعد
العز فاضطرب الماء لهيبته ونادي الجليل عز وجل انني انا
الله لا اله الا انا من ذكرني ذكرته ومن سألني اعطيته
واعلم ان هذا الاسم قد تقدم على خواصه في الباب
الاول بقدر ما سمعت من علمه وما وهبه الله الي من
فهمه والهامه اياي والان اتكلم في خواص ذكره •
وما اوعده الله فيه ووجه الحكمة في تكرار ذكره
والحظ على كثرة الذكر به دون غيره وذلك لمحبته
عند من تسمى به وتعظيمه عنده وعلو مقدار
وتخصيص فضله واظهار شرفه على سائر اذكاره
ليقع التفكر في معاني اسراره الى ان تشرف القلوب •
والاجسام بشموس انواره وترسخ معرفة ذكره
ويستمد القلب من حبه ويزداد به قربه وتكمل
به خصوصيته فان من علامة محبة المحبوب
كثرة ذكره ومن علامة المريد مداومة شكره
ومن علامة توفيق الله لعبده اجتناب نهيه
وامتثال امره ومن علامة الرضى باحكام الله

استعمال الفضايل بصالح بره وغلبة خيره على شره واعلم
ان هذا الاسم الاعظم المفرد الجامع الكافي اسم
الجلالة الله لا يفتح للقلب عن اسراره الا بتكرار ذكره
ولا تجلوا القلوب الا بنوره وسنا يده الا بالا شتغال بذكره
في ساير اوقاته ولا تدور على القلوب كوس علومه ومعا
الا بصعو مشروبه من صهبائه فبهذا الاسم استفاد
الوجود الضياء وبه نارت الارض والسماء والفضاء
وحارت العقول وقصرت عن كمال وصف عظمته ونارت
قلوب الخلق من ضيائه واذا تجلى للقلوب بجماله سعدت
بسر بهائه فهو قوت قلوب المتقين الموقنين الذين علت
همهم وتعلقت بذكر نسائيه المحققون لما وعدهم
بتكرار ذكره صير المعرفة معروفا باحسانه ومن
تخصيص هذا الاسم الاعظم بالذكران ما من
كلمة من قيل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا احد الا وفيها تخصيص واشارة ومعنى
وفائدة عجيبة واسرار وحكم وعلوم ومعارف جليلة
غريبة فمنها ان قل اشارة لامر الله هو اشارة الى
اثبات وجود الله الله اشارة الى اسم ذات الله الله
اشارة الى افراد الاحدية لله الله الثاني اشارة لذكر

الاسم

الاعظم المفرد التوحيد ه الصمد اشارة لتنزيه ذات
الله عن نقص البشرية ولنهاية السيادة لم يلد اشارة
الى كمال التنزيه لله ونفي السبقية والحدوث والقدم
عنه ولم يكن له كفوءا احد اشارة الى عدم الضد
والشبيه والنظير والكفو والند لله ومنها ان
قل اشارة الى الاقرار والنطق بالتوحيد على الدوام
هو الله احد اشارة الى انه احد في ذاته احد
في صفاته احد في اسمائه احد في افعاله والمخلوق
مركب في ذاته مركب في ذاته مركب في صفاته مركب
في اسمائه مركب في افعاله الله الصمد اشارة الى
انه لا جوف له والمخلوق ذو اجوف وانه اشارة الى
كمال سيادته التي لا غاية فوقها والمخلوق يلد ويولد
ولم يكن له كفوا احد اشارة الى انه لا كفو له ابدا
والمخلوق بخلاف ذلك له كفوا ونظير وسمي هذا
الاسم الاعظم بهذا الاسم المفرد الجامع الكافي
لتكرار ذكره في الكتاب والسنة والاذان والاقامة
للصلاة وفي جميع العبادات والدعوات المجابات
ولانفراده بين اسم الاحد واسم الصمد
واختص الحق سبحانه هذا الاسم الثاني وافرده

وكرر ذكره ليذكر كما خص الاسم الاول باسم الذات
ومعني ما ظهر وذكر في الوجود واشتهر وامر فقال عز
وجل قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون وقال وهو
الله في السموات وفي الارض اي معبود ومذكور ومحمود
ومشكور ومشهود ومقصود وجميع الخلق تحت امره
ونهيه يعلم خاينة الاعين وما تخفي الصدور والغايبة
عن الاعين وما تخفي الصدور ولا يخفي عليه شي
من جميع الامور لقوله عز وجل ولذكر الله اكبر ويقتضي هذا
اللفظ خمس معاني احدها ان ذكر الله تعالى لنفسه
بتوحيده وتعظيمه وتحميده اكبر واعظم من ذكر خلقه
الضعفا الفقرا لتوحيدهم له لانه هو الغني الحميد
الثاني ان ذكر هذا الاسم الاعظم الله هو اكبر واعظم
من ذكر غيره من الاسما المعني الثالث ذكر الله لعبده
في الازل قبل كونه اعظم واكبر من ذكر العبد في الحال
واسبق واقدم واتم واسني وارفع واشرف واكرم
لقوله عز وجل ولذكر الله اكبر المعني الرابع ان ذكر
الله في الصلاة افضل واكبر من ذكره في غير الصلاة
واكبر من الصلاة المعنى الخامس ان ذكر الله لكم فهذه
النعم العظيمة والمنن الجسيمة ودعوته اليكم بدعوته

اياكم

ايا كم لطاعته اكبر من ذكركم له بالشكر عليها اذ لا تطيقون
شكر نعمه و لهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احصي
ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك معناه لا اطيق وكان
عليه السلام اعلم الخلق واعرفهم بربه وافضلهم واشرفهم
فاظهر عجزه مع كمال علمه ومعرفته عليه السلام ثم ما بعد
توحيد الله شيء اعظم من الصلاة ولهذا كانت قاعدة
من قواعد الاسلام لقوله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على
خمس ان يوحد الله ويقيم الصلاة الحديث وجعلت تكبيرة
الاحرام الله اكبر ولم تجعل بغيره من الاسماء كلها ولا
يجزي عند غيره لقول النبي صلى الله عليه وسلم تحريمها
التكبير وكذلك ذكر الاسم في الاذان وفي كل تكبيرة من
الصلاة فذكر هذا الاسم الاعظم المفرد الجامع الكافي
اسم الجلالة الله وتكراره افضل واكبر من جميع العبادات
واقربهم للمناجات لا في الصلاة ولا في غيرها من
انواع الطاعات وقد روي في الحديث عن النبي صلى الله
وسلم عن الله تعالى قال انا جليس من ذكرني وفي لفظ
اخر انا عند ظن عبدي بي فان ذكرني في نفسه ذكرته
في نفسي وان ذكرني وحده ذكرته وحدي وان ذكرني
في ملأ خير منه وان تقرب الي شبرا تقربت منه ذراعا

وان تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا ومن جاني يمشي
اتيته هرولة ولايزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه
فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به
ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها الحديث وقال تعالى
فاذكروني اذكركم ودليل تفضيله على الصلاة قوله عز
وجل ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وانها لكذلك
وهي معظم الدين ولاكن ذكر الله اكبر منها ومن كل عبادة لقوله عز
وجل ولذكر الله اكبر ولما روى ابو داود الدرداء عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال الا اخبركم بخير اعمالكم وارفعها الدرجاتكم
وازكاها عند مليككم وخير لكم من اعطاء الذهب والورق
وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم
قالوا بلى يارسول الله قال ذكر الله ولقوله عليه السلام
في حديث معاذ ابن جبل ما عمل ابن آدم من عمل انجى له
من عذاب الله من ذكر الله ومعنى ذكر الله سبحانه
لعبده اي من ذكره بالتوحيد ذكره بالجنة والمزيد
قال الله عز وجل فاثابهم الله بما قالوا جنات
تجري من تحتها الانهار ومن ذكره باسمه الاعظم
المفرد الكافي اسم الجلالة الله ودعاه به باخلاص
اجابه قال عز وجل واذا سالك عبادي عني فاني
قريب

قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني ومن ذكر الله •
بالشكر ذكره بالمزيد لقوله عز وجل لئن شكرتم
لازيدنكم وما من عبد ذكره بذكر الا ذكره بما يقابله •
عوضا له فان ذكر الله العارف بمعرفته ذكره بكشف الحجاب
لمشاهدته وان ذكر الله المؤمن بايمانه ذكره الله برحمته
ورضوانه وان ذكر الله التايب بتوبته ذكره الله بقبولها
ومغفرته وان ذكر الله العاصي باعتراف ذلته ذكره
الله بستره وانابته ومن هلل الله احبه الله ومن سبح
الله اصطلحه الله ومن حمد الله ايده الله ومن استغفر
الله غفر له الله ومن رجع الي الله اقبل عليه الله واعلم
ايها الناظر ان هذا الاسم الاعظم المفرد الجامع
الكافي اسم الجلاله الله عم في مداومة ذكره خمس •
فوايد وهي خمس منافع الدولي رضي الله عن الذاكر والثانية
رقة تحدث في قلب الذاكر والثالثة زيادة في قلب
الذاكر في الذكر والخير والرابعة يكون ذكر الله حرزا
لذاكره من شياطين الانس والجن ومن كل مكروه
والخامسة منع الذاكر لهذا الاسم من ركوب المعاصي
فما ذكر الذاكرون الله الا بذكر الله لهم وما عرف •
العارفون الله الا بتعريف الله اياهم وما وحد •

الموحدون الله الا باعلام الله لهم وما اطاع الطايعون الله الا بتوفيق الله لهم وما خالف المخالفون الله الا بخذلان الله لهم فكل نعمة من الله عطاء وكل محنة من الله قضاء وما اخفته السابقة اظهرته اللاحقة وفي ذلك قولي الشعر

يا فاضلا لم يزل ما ذا افوه به ❊ وفضل ذكرك باعلام (اذكاري) اهدي لي عملا ترضاه يا املي ❊ واطلق لساني بذكر الله (اجهاري)

واعلم ايها الناظران للذكر ثلاثة مقامات ذكر باللسان وهو ذكر عامة الخلق وذكر بالقلب وهو ذكر خواص ❊ المومنين وذكر بالروح وهو لخاصة (الخاصة) وهو ذكر العارفين لفنائهم عن ذكرهم وشهودهم مذكورهم ولحتة عليهم ولذكر الاسم الاعظم المفرد الجامع اسم الجلالة الله ثلاث حالات الاولى حالة الوله والغنا والثانية حالة الحياة والبقاء والثالثة حالة النعيم والرضا فاما الاولى التي هي حالة الوله والغنا فهي حالة من اقتصر على ذكر هذا الاسم في بداية دون غيره من الاسماء ويحقق ذكر الهاء فيه حين يذكره فمن داوم على ذلك تحول ظاهره وانمحق باطنه فصار في ظاهره كالمجنون المولة وانمحق عقله عنه فلا يقبل

عليه

عليه احد ويفرسنه الخلق و لا يسكن اليه لاجل ثوب
الولد الذى كسى ظاهره وسر الاسم الذى هو ذاكره
فان ذكر صفة الالوهية لا يقدر احد ان يتصنو بشيء
منها ولا يستطيع ثباتا فيصير ذاكره بين الخلق كما قال
عز وجل فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساألون وكان
فى باطنه كالميت الفانى لسكون ذاته وصفاته وخروجه
عن ماءلوف عاداته وخضوع جوارحه وهمود فؤاده
وخشوعه لقوله عز وجل انا سنلقى عليك قولا ثقيلا
وقال عز وجل وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها
الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج واما الحياة
الثانية التى هى حالة الحياة والبقاء فانه اذا تحقق
ذاكر هذا الاسم الاعظم فيه وثبت عليه والفه
امتحت منه اوصافه ورسومه ونفخ فيه روح الرضى
بعد موت اختياراته وارادته وفنى عن خصوص عادة
شهواته وكانت له هيبة وسطوة فى الموجودات وخافه
وعظمه وذل له وتبرك به كل شيء من المحدثات واما
الحياة الثالثة التى هى حالة النعيم والرضى فان ذاكر
هذا الاسم الاعظم اذا عظم امر الله واشفق على
خلق الله ولم يتعالى بالدعوات فى دين الله وانسلخ من نفسه

بالله لله والقصف بسيمه رحمة الله ولم يتأثر من احوال المخلوقات
الله ولم يبق لاحد ولا شيء عليه حق باذن الله انتقل
من حالة الحيوة والبقاء الى حاله النعيم والرضى وعاش
عيشة منعمة دائمة هينة مرضية لا كدر فيها وتمكن
في حاله فصير يبين للخلق كنبت المطر حيث ما حل انبت
ويحصل له التنعيم والرضى بالله ورضى الله عنه قال
عز وجل فيه ثم انشأناه خلقا اخر فتبارك الله احسن
الخالقين واعلم ايها الناظر ان الذكر هو التخلص من الغفلة
عن ذكر ونسيانه بمداومة حضور ذكر القلب واخلا
ذكر اللسان مع رؤيته منة الله وقيل الذكر هو الخروج
من ميزان الغفلة الى قضاء المشاهدة واستيلاء الخوف
وشدة المحبة وهيجان الشوق وقوة الغلبة وحقيقة
الذكر افراد المذكور بغيبة الذاكر عن ذكره وعن فنائه
في المشاهدة والحضور ثم تغيب في مشاهدته فيشاهد
الله بالله فيكون الله هو الذاكر والمذكور فمن حيث
جريان الذكر على لسان العبد كان العبد ذاكر الله
ومن حيث تيسيره للعبد وتسهيله على لسانه هو
ذاكر لعبده بما به ذكره ومن حيث بعث الخاطر
ابتداء منه كان الله ذاكرا لنفسه على لسان عبده
كما روي

كما روي في الحديث الصحيح الله عز وجل قال كنت سمعه
الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق
به وفي رواية اخرى كنت له سمعا وبصرا ويدا ومؤيدا
الحديث والذكر تختلف انواعه وتتعدد ولا يتحدد واهل
الذكر هم اهل الله واهل اجابة الله من حيث اللوازم
وهم ثلاثة ارهاط الرهط الاول جلي والثاني خفي والثالث
حقيقي فالذكر الجلي لاهل البداية وهو ذكر باللسان
بقصد الشكر والثنا والحمد والتعظيم للنعم ورعي
العهد وحسنة بعشرين الى تسعين والذكر الباطن
الخفي لاهل الولاية وهو ذكر سر القلب بالخلاص من
الفترة والبقاء مع المشاهدة بلزوم مسامرة
الحضرة وحسنته بتسعين الى تسعماية والذكر الكامل
الحقيقي لاهل النهاية وهو ذكر الروح بشهود الله
العبد والتخلص من شهود ذكره ببقائه بالرسم
والحد وحسنة بتسعماية الى ما لا نهاية له في التضعيف
لان المشاهدة بالروح وله ذكر الذات اي ذات
الله والقلب له ذكر الصفات واللسان له ذكر
العادات المتعرضات فاذا صح ذكر الروح سكت القلب
عن ذكره وذلك هيئة الذات وفيه اشارة الى التحقيق

والفنا والاستغراق واشعار القلب واذا صح ذكر القلب
سكت اللسان وفتر عن ذكره وذلك ذكر الآلاء ونعماء
آثار الصفات وفيه اشارة الى استدعاء وجود
بقية دون الفناء واشعار يصيب القبول فاذا غفل
القلب عن الذكر اقبل اللسان على الذكر عادة وتعوضا
ولكل واحد من هذه الاذكار آفات فاء فات ذكر
الروح اطلاع السر القلب عليه وآفات ذكر القلب اطلاع
النفس عليه وآفات اطلاع النفس عليه التعرض
للعادات واء فات ذكر اللسان الغفلة والفتور وفي
ذلك قول الشاعر

هو الله فاذكره وسبح بحمده فلا ينبغي التسبيح الا لحمده
عظيم حق له المحامد كلها فما ذا عسا تقضيه اذكار عبده
لو ان البحار اضحى والبحار امده لانفد بمداده دون عده
لذاك تسمى بالجليل وخلقه تسبح ما دام الوجود بحمده

ثم ان الناس في الذكر انواع ثلاثة النوع الاول عامة مقلدون
والنوع الثاني خاصة مجتهدون والنوع الثالث خاصة
الخاصة مهتدون فذكر العامة بداية للتطهير وذكر
الخاصة وسط للتنوير وذكر خاصة الخاصة نهاية
للتطهير وذكر العامة بين نفي واثبات وذكر الخاصة

اثبات

اثبات فی اثبات وذکر خاصة الخاصة حق بحق واثبات
فی اثبات من غیر رؤیة واسطة ولا التفات فذکر العامة
لا اله الا الله باللسان وذکر الخاصة الله الله بالقلوب
وذکر خاصة الخاصة هوهو بالارواح والاسرار فالذکر
الاول ذکر الخائفین من وعیده والذکر الثانی ذکر الراجین
لوعیده والذکر الثالث ذکر الموحدین بتوحیده وجملة
الذاکرین عابد وعارف ومحب فالعابد یذکر الله خائفا
من فوت الوقت وراجیا للثواب والنجاة والعارف یذکر الله
والها ومشتاقا وجمهور العامة یذکرون الله عادة
جاریة والذاکر مغفور والذکر مذکور والمکلف غیر
معذور واعلم ان الذکر لا یخلوا من ثلاثة اشیاء اما
باللسان او بالقلب او بالروح اما ذکر اللسان فهو قرع
باب الملک وهو کفارات ودرجات واما ذکر القلب فهو اذن
لمخاطبة الملک وهو زلفات وقربات واما ذکر الروح
فهو مکالمة الملک ومحادثة وهو خصوص ومشاهدات
فالذکر باللسان والقلب غافل هو ذکر العادة العاری
عن الزیادة والذکر باللسان والقلب حاضر هو ذکر
العادة المخصوص بالافادة والذکر بکلی اللسان و
القلب هو الکشف والمشاهدة ولا یعلم قدره الا الله

عزوجل وروي ان من اكثر من قراءة قل هو الله احد
نور الله قلبه وقوى ايمانه وتوحيده وروى البزار عن انس
ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرء قل
هو الله احد مائة الف مرة فقد اشترى نفسه من الله
عزوجل ونادى منادي من قبل الله تعالى في سمواته
وفي ارضه الا ان فلانا عتيق الله فمن له قبله تباعة فليأخذها
من الله عزوجل وروي ان من اكثر من الاستغفار طهره
الله قلبه وكثر رزقه وغفر ذنوبه ورزقه من حيث
لا يحتسب وجعل له من كل ضيق فرجا واتته الدنيا
وهي راغمة ولكل شيء عقوبة وعقوبة العارف الغفلة
عن الحضور في الذكر وفي الحديث الصحيح عن النبي صلى الله
وسلم قال لكل شيء مصقلة ومصقلة القلب ذكر الله
وافضل الذكر لا اله الا الله فجلاء القلب وبياضه
وتنويره بذكر الله وباب ذكر الفكرة فيه وارفع المجالس
واشرفها الجلوس مع الفكرة في ميدان توحيد الله
وتوكل القلب عليه وعمل القلب الموفق توحيد ذكر الله
والفكرة في توحيده واليقظة لشؤنه والتوحيد هو
الاكسير الذى لا يضر معه شيء في الارض ولا في السما
كما ورد في بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شيء في الارض
ولا في السماء

ولا في السماء واعظم التوحيد وقلبه ولبه وجوهره ٠
توحيد هذا الاسم الاعظم المفرد الجامع الكامل اسم
الجلاله الله وافراده ومعرفته وذكر ان بعض المحققين
سئل عن الاسم الاعظم فقال هو ان تقول الله الله ٠
الله وانت لا تكون هناك فان من قال الله من الخلق
فانما قال لحظه وما تدرك اسراره وحقائقه بالحظوظ
ومن قال الله بالحروف فانه لم يقل الله ولا ذكره لانه لم يخرج
عن الحظوظ والحروف والافهام والاوهام والمحسوسات
والرسوم ولكن ربنا بفضله رضي منا بذلك واثابنا
عليه لانه لا سبيل الى ذكره وتوحيده من حيث الاجلال
ولا مقال الابما في استطاعة البشر من قوله بادراكه ٠
واهل التخصيص والعناية من اهل التمكين لا يرضى ذكره
منهم بذلك كما قال عز وجل وما منا الا له مقام معلوم
فمن قال الله حقا بحق وليس عن علة ولا بعلة له بل عن علم
تام ومعرفة وتعظيم واجلال كامل وتنزيه محض ورؤية
منه فقد اجل الله ذكره وعظمه فان ذكر الله وتوحيده
هو رضاه لهم به كما يستحقه هو سبحانه واعلم ايها ٠
الناظر ان المعرفة رؤية لا علم وعين لا خبر ومشاهدة
لا وصف وكشف لا حجاب ما هم هم ولا هم بأيا هم

كما قال عز وجل ان هو الا عبد انعمنا عليه فاذا احببته
كنت له سمعا وبصرا ويدا ومؤيدا او في الحقيقة ما ذكر
الله الا الله وما عرف الله حق معرفته وما وحده حقا
الا اياه اما ذكره لنفسه فقوله ولذكر الله اكبر فذكره
جل وعلا لنفسه اكبر واعظم واكمل واتم من ذكر له واما
معرفته بها فقوله وما قدروا الله حق قدره فهو العارف
بكمال ذاته وعظيم صفاته وغيره من جميع مخلوقاته
عاجزون عن ان يحيطوا ببعض مخلوقاته فكيف بصفة من
صفاته واما توحيده لنفسه فقوله شهد الله انه لا اله
الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط فهو العالم
بتوحيده على الحقيقة والكمال وما وحده غيره من خلق
الا بعد ما وحد نفسه وافاض من نور توحيده شيئا
لملائكته واولي العلم كل صنف منهم وما سبق لهم من قسمة
منه قسمها في الازلية على فوجدوه بنور توحيده لا بذات
نفس توحيده عاجزين عن معرفته والمعرفة موجودة
فيه لانها ضرورية وهي غاية المعرفة فان مثل المعرفة
الكسبية في المعرفة الضرورية كالسراج في الشمس وهي
منبسط شعاعها عليه ولهذا صار اكمل للتوحيد
رسوخا في العقل واقواه بيانا في الحجة واشده تبيانا
في النص

في الذهن واحسم تمكينا في اليقين واوضح ظهورا في الحجة
واللطف اتحادًا بالقلب ما اخلّه الموحد بشاهد من شوا هد
ضروريات نفسه وتحققه بنظر سالم وفكر صحيح من
ادراك عقله من غير تقليد لان التوحيد بالتقليد
بعيد ولا يفيد وحقيقة التقليد هو التزام قول الغير
من غير معرفة بزمان ولا بيان دليل ولا يرضى
به الا غبي الفهم غليظ الطبع بليد الفكر جاهل محجوب
مهمل مسلوب عصمنا الله واياكم من حجاب هذه الصفة
وجعلنا من اهل العلم والفهم والتحقيق والمعرفة عنه
روى ابو سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال القلوب اربعة قلب اجرد فيه سراج يزهر
وذلك قلب المؤمن وقلب اسود منكوس وذلك قلب
الكافر وقلب اغلف مربوط على غلافه وذلك قلب المنافق
وقلب مصفح فيه ايمان ونفاق فمثل الايمان فيه كمثل البقلة
يمدها الماء الطيب ومثل النفاق فيه كمثل القرحة
يمدها القيح والصديد فاي المادتين غلبت عليه حكم لها
وفي رواية اخرى ذهبت به وقال سيدنا علي بن
ابي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه القلب الاجرد
هو الذي كان انجراده بالزهد في الدنيا والتجريد من الهوى

وسراجه الذي يزهر فيه هو نور اليقين يبصر به الغيب قال
بعضهم القلب الاجرد هو من كان انجراده بالتوحيد
من غير تشكيك ولا ترديد ولا تقليد وتجريده عما سوى
الله والقلب المنكوس هو من اتخذ الٰهه هواه واضله الله
على علم ونكسه عكسه عن روية ضرورة التوحيد
برؤية ظلمة الكفر والاشتراك وفي هذا قال بعض
المحققين اشد الظلام ظلمة الجهل بالعلم واعظم
الجهل جهل التقليد والقلب الاغلف هو المحجوب بظلمة
ظلام جهل التقليد عن روية شمس النبوة والتوحيد قال
الله عز وجل انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم
مهتدون وقال عز وجل وكذلك ما ارسلنا من قبلك
في قرية من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا اباءنا على
امة وانا على اثارهم مقتدون وقال تعالى واذا
قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه
اباءنا والقلب المصفح هو المتردد في هوى النفس
ومراياته بعمله مع وجود ايمانه وتصديقه والرياء
شرك والشرك يحبط العمل واعظم الرياء من رياء
بالايمان لقوله عز وجل ومن الناس من يعجبك
قوله في الحيوة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو

الد

الد الخصام وقال عز وجل فويل للمصلين الذين
هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراؤن ويمنعون
الماعون وبالجملة ايهما كان الغالب فهو الموجب
السالب لضده واعلم ايها الناظر ان العلم اذا صادف
مكانا للتوحيد تمكن الموحد من التوحيد على قدر
المكان وتوكل على الله بالتوكل المطلق والتوكل عمل
القلب والتوحيد قول القلب وارفع المجالس واشرفها
الجلوس مع الفكر في ميدان التوحيد فمهما اتسع
القلب بالعلم بالله زهد في الدنيا وعدم منه الهوى
والحرص وطول الأمل وازداد ايمانه وتوحيده قال
الامام احمد ابن عبد الكريم ابن عطاء الله رضي الله عنه
في كتابه المسمى بالقصد المجرد مثل القلب كالعرش
والصدر كالكرسي فاذا اتسع الصدر بعلم الايمان
وانشرح بنور اليقين صار كرسيا وسع علمه ظاهر عالم الملك
وباطن عالم الملكوت والطبع ذلك في ذاته وفي غيره
وصار سبيلا متميزا في معارفه متخلقا باخلاق الملأ
الاعلا في اوصافه كما روي عن الله تعالى انه قال لا يزال
عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت
سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به الحديث

واذا امتلأ القلب بالتوحيد كان عرشيا وتنزه عن اوصاف
البشرية التي هي ذاته واشرقت في الملأ الاعلى صفاته
وعلمت وسمت في الملأ الاسفل معرفته واكتحلت بنور
الاسم الذات بصيرته وعظمت كما عظم العرش على
المخلوقات منزلته وتخلق باخلاق الله وتصير الاسماء
الحسنى وصفه وصفاته وصار محققا مستبصرا
فانيا في شهود المذكور عن ذكره مردودا رحمة للخلق
وداعيا الى الحق بالحق كما روي عن الله تعالى انه قال
لا يسعني عرشي ولا سمائي ولا ارضي ووسعني قلب عبدي
المؤمن معناه يسعه توحيدا وذكرا وايمانا وعلما
ومعرفة وايقانا ومحبة واخلاصا فضلا من الله عليه
وتخصيصا ولا يسعه مساحة ولا احساسا ولا حكما
ولا حلولا ولا محلا وهو منزه عما يصفه به بعض الواصفين
واختلفت العلماء بالله في معرفة الله تعالى فمنهم من قال
ان الله معروف عند جميع الخلق ومنهم من قال ما في
الوجود من يعرف الله ومنهم من قال ما عرف الله
الا الله عز وجل ومنهم من اثبت المعرفة بالله لجميع المخلوقات
وكلهم صادقون في اقوالهم محتجون بحججهم بحسب اعتبارا
تهم فاما من قال الله معروف عند جميع خلقه فان ذلك

من طريق

من طريق الاسماء والصفات لان اول ما يجب في معرفة
الديانات معرفة المعلوم على ما هو به من صفات ذاته
وافعاله ويستدل على الصانع بصنعته وعلى الفاعل بفعله
بضرورة العقل يعلم وجود الفاعل لاستحالة وجود
الفعل من غير فاعل لقوله تعالى افي الله شك فاطر السموات
والارض وقال عز وجل شهد الله انه لا اله الا هو
وفي حديث معاذ ابن جبل حين بعثه رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى اليمن فقال انك تقدم على قوم اهل
الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه معرفة الله عز
وجل فاذا عرفوا الله فاخبرهم ان الله فرض عليهم
خمس صلوات الحديث فاثبت الله ورسوله عليه السلام
لهم معرفته ونفى الشك عنهم بوجوده قال الله عز وجل
ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن
الله وقال الله عز وجل ولئن سالتهم من خلق
السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم
وهذه الايات عامة في سؤال الخلق عن خالقهم
فثبت بطريق العقل والنقل ان ما في الوجود من ينكر
وجود الصانع الفاعل المختار ولا يجهل اسم
الله احد جل ذكره واما من نفى معرفة الله عن جميع

العالم و وجه صدقهم في ذلك فهو من طريق عدم
الاحاطة بمعرفة حقيقة ذاته وصفاته على ما هو به من
كنه ماهيته وماهية كيفيته وذلك لا يمكن للمخلوق اصلا
ولا يدرك بضرورة العقل بل لا يعلم العقل الا عدم
احاطة معرفة الحدث المقيد بكمال وجود المطلق
القديم الاحد لان المحدث من فعل القديم واحاطة
الفعل بفاعله محال عقلا ونقلا لقوله تعالى ولا يحيطون
به علما وقوله وما قدروا الله حق قدره معناه
ما عرفوا الله حق معرفته وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو عرفتم الله حق معرفته لمشيتم على البحار
ولزالت بدعائكم الجبال وقال ايضا عليه السلام لو عرفتم
الله حق معرفة لعرفتم العلم الذي ليس بعده جهل
وما بلغ ذلك احد قط قالوا ولا انت يا رسول الله قال
ولا انا قالوا ما كنا نرى ان الرسل عليهم السلام
تقصر عن ذلك قال عليه السلام الله اعز شانا
واعظم سلطانا من ان ينال احد امره كله وهذه
المعرفة محال في حق الخلق واجبة في حق الله عز وجل
لانه جل وعلا عالم بنفسه وبصفاته وبمعلوماته على
ما هو عليه على الاطلاق من غير تقييد ولا احاطة

لاحد

لاحد سواه واما اثبات قول القائل ما عرف الله الا
الله وصدقهم في ذلك من طريق الاحاطة بعلمه المطلق
فانه خالق الموجودات محدث المحدثات ومدبر امورهم
وعالم قدرهم ومقدارهم ومفنيهم وموجدهم قال الله
عز وجل خالق كل شيئ وهو على كل شيئ وكيل وقال الله
عز وجل ذلكم الله ربكم خالق كل شيئ لا اله الا هو فانى تؤفكون وقال
عز وجل هل من خالق غير الله وقال عز وجل احاط
بكل شيئ علما واحصى كل شي عددا وقال عز وجل والله
على شيئ وقال يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج
اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وقال
صلى الله عليه وسلم لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت
على نفسك وقال عز وجل لو كنت اعلم الغيب لاستكثرت
من الخير وقال وما ادرى ما يفعل بى ولا بكم الاية وكان
عليه السلام هو اعلم الخلق وامام الكون باسره وقطب
الوجود وعليه مدارهم وروح الموجودات والمدلهم
بقدرة منشيئ الجملة ومع هذا اعطى الربوبية حقها والعبدية
حقها وذلك من كثرت علمه وكمال معرفته وشرف قدره
صلى الله عليه وسلم فثبت بطريق العقل والنقل ما عرف الله عز
وجل خلق من خلقه معرفة تجب له سواه قال الشاعر

نطقت بلا نطق هو النطق انه ❀ لذا النطق لفظا وتيسير عن النطق
تراءيت كي تخفى وقد كنت خافيا ❀ والمعت لي برقا فانطقت بالبرق
فسّ لى بالنطق الحقيقى فانني ❀ مقيد عن الاشياء بالحق نطق
جهلت فلم اعلم وشرت فلم افهم ❀ فصرت له عبدا ومن لي بالعتق
فنيت به عنى وكنت به حقا ❀ فان شاء افنانى وان شا لي يبق
وما يدرى احد سوى انغمس ❀ وكل له بالجهل ينطق بالصدق
واعلم ان الناس فى ذكر الاسم الاعظم المفرد الجامع
الكافى اسم الجلاله الله على ثلاثة انواع النوع الاول نوع
العامه اهل بداية الذكر باللسان نطقا ومقالا واقرارا
بالشهادة وهو الاسلام والنوع الثانى لاهل التوسط
والذكر بالقلب تصديقا واعتقادا واخلاصا وهو
الايمان والنوع الثالث خصوص الخصوص اهل نهاية
الذكر بالعقل والروح عيانا يقينا مشاهدة بضرورة
الطبع وهو الاحسان والتفاوت فى مراتب معرفة الخلايق
وتوحيدهم موجود على قدر رتبة الخصوص والعموم
ومعرفة توحيد الخلايق بالجملة والتفصيل من معرفة
الاسماء والصفات خاصة لا معرفة الذات لان معرفة
الذات لا سبيل اليها لامتناع الصمدية فان العجز عن درك
الادراك والبحث عن الذات اشراك قال الله عز وجل
ولا يحيطون

ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وقال عز وجل ولا
يحيطون به علماء وقال ابوبكر الصديق رضي الله عنه سبحان
من لم يجعل سبيلا الى معرفته الا بالعجز عن معرفته واما معرفة
حقه فهي معرفة الاسماء والصفات والافعال وهي التي بابها
مفتوح لعباد الله وفيها رفع التفاوت بين اهل المعرفة فمنهم
من نظر الى افعال الله من حيث انها صنعته وذلك ما وصل
عقله وادراكه لا يتعداه ومنهم من نظر الى انها عن قدرة
القادر ولاحظ صفته وراء حكمته ولم تحجبه الافعال
عن الصفات وذلك ما وصل عقله وادراكه لا يتعداه
ومنهم من نظر الى الصانع لا الى الصنعة ولم تحجبه الصفات
عن عظمة الذات وهذا غاية الادراك ونهاية العقول
لا تتعداه واليه انتهت المعرفة فاما جمهور العامة
فيستدلون بالصنعة على صانعها وذلك بداية المعرفة
قال الله عز وجل قل انظروا ماذا في السموات والارض
قال الله وقال عز وجل افلا ينظرون الى الابل كيف
خلقت الاية وقال عز وجل ان في خلق السموات والارض
واختلاف الليل والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس
وقال عز وجل وفي الارض ايات للموقنين وفي انفسكم افلا
تبصرون واما الخاصة فيستدلون بالصانع على صنعته

وهي نهاية المعرفة جمهور العامة لقوله عز وجل اولم يكف
بربك انه على كل شيء شهيد وقال عز وجل وكفى بالله شهيدا
وقال عز وجل افي الله شك فاطر السموات والارض
وخصوص الخصوص مشاهدون جمال الجلال وحسن الكمال
الاسنى المنزه المطلق في الوجود الصادر من سر الاسماء
الحسنى وكل ناظر ومشاهد يشاهد بقدر ما رفع له من
الحجاب واشهده اياه من قسمة كانت له في ام الكتاب وقيل في ذلك
ويبدو لي باوصاف الجمال فلا ارى برؤيته شيئا قبيحا ولا اردى
فلما تجلى لي عن كل شاهد وشاهدني بالحق في كل مشهد
تحملت تقليد الجمال ترفعا وطالعت اسرار الجمال المبدي
ففي كل مشهد لقلبي شاهد وفي كل مسموع له الحق يعيد
وصار سماعي مطلقا منه بدوه وحاشى لمثلي من سماع مقيد
اراه باوصاف الجمال جميعها لجنة مجهود ومحنة مجتهد
وهنا قد انتهى الباب الثاني من المجلس الاول من رسالة
الصوفي للصوفي بحمد الله وحسن عونه ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم ❊ الباب الثالث من المجلس
الاول في خواص الذي يذكر الاسم الاعظم المفرد
الجامع الكافي اسم الجلالة الله اعلم ايها الناظر ان
خواص الذاكر لهذا الاسم لا تتناهى ولاكن اذكر

نبذة

منها ما تيسر ليكون قياسا لما لم اذكره وبالله نستعين
اعلم ايها الناظر ان ذاكر الجلالة الاسم الاعظم من خواصه
التي وعد لها هي ان يعلا في سماء العلا مناره وتضيء
في فلك السعادة اقماره ويسطع في صفحات المجد ماثرة
وافتخاره وتطيب بشموس المحبة عناصره واثماره وتكتب
في ديوان الفضل اسطاره ويكون خبيرا واعيا في محبة
مولاه ومن خواص الذي خص به ان يكون ناسكا
علامة سالكا فهامة كهف الامان والقطب الذي
يدور عليه الزمان ويكون شيخ الطوائف وشمس
المعارف وولي صالح وزاهد ناصح وشيخ الطريقة جامع
بين الشريعة والحقيقة مقتفي الطريقة حامل راية
المعاني بأسرها ومن خواصه التي وعد بها هي انكشاف
يوجب رفع الغطا وهو يكون بحسب كل حضرة ومقام
واستعداد وقبول قال عز وجل واذا سمعوا ما انزل
الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا
من الحق وذلك للافراد فريدة الافراد واهليتها
غريبة التوحيد بين الاحاد لان الطرق شتى
والطريق مفرده والسالكون طريق الحق افراد ومن
خواصه التي وعد بها هي شهود حضرة المعارف

والعرفان وذلك مانع من شهود الغير في الاكوان وروح
حياته منادمة بالحبيب عند غيبة الرقيب شعر
انتم حياتي وانتم مشتكي حزني ٭ وانتم في ظلام الليل سماري
فان تكلمت لم الطق بغيركم ٭ وان سكت فانتم عقد اضماري
ومن علامة ذاكر الاسم الاعظم ورود واردات المعاني
مدعية له بحديث حبيبة ومشهوده في حضرتها
وصاله وشهوده ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭
واميل نحو محدثي ليري ٭ اني اسكن حديثه عقلي
وشغلي هو فهم مراده ٭ وماكان مراده فانه شغلي
وهذا الذاكر لهذا الاسم لما حضر حضرة الحضور
وتيسرت له الامور ورفعت عنه غياهب الستور
فهي حينئذ وان توارى عنه المحبوب في بعض الاحيان
عن مطالعة العيان فقد تراءى له في الجنان واني كان
للحبيب عن حبيبه مغيبا فما هو عن قلبه وسره وروحه
بغائب اذا الشتاق اعين المحب الى النظر في محبوبه
فنظر لجلالة محبوبه من كل جانب فصارت له في
كل جارحة عين يراه بها منه وفي كل عضو بالثناء
فم ويظهر عليه مخايل القرب والتداني ويتلاسره
بالمعاني لاسيما اذا البس حلة الجمال وقد بشرته
بقرب

بقرب الوصال الذاكر لهذا الاسم الايد الابجا

واحدا دون العيون ويشرف على حقايق العلوم والفنون

ويسمى مجنون ليلا قد يستهم بها نهارا وليلا ان اشتاق

فاليها وان بكى فعليها قد غاب بجمر حبه عن الحس

فانجلا له نور وجه محبوبه فشاهد حضرة مشهد

الاحسان فاتى الى الكمال دون النقصان فتجلى له

كشف العيان بما يزيد على العرفان فيرى ذاتك

بكليته ويسمع وقت المناجات بجميع انيته شعر

اذا بدت لى ليلا فكلى اعين ❀ وان هى ناجتنى فكلى مسامع

فاذا تجلت لهذا الذاكر اسرار الكاينات وفهم منها

الاشارات وقرءها فى سطورها من المخلوقات وتاءمل

السطور فوجدها من الملك الغفور ومن اجل ليلا

يصير عبد الاهلها ويكرمهم عبدا وطفلا وواحدا

واما صفة هذا الذاكر الذى تحصل منه هذه

النتايج ان تكون على فيه انهارا العلوم تفجر وصدره

سر الخلايق مودع ويكون عالما متورعا اديبا

لبيبا جامع للمكارم عطوفا سمحا متواضعا كريما

زعيما لايراقب زلة ويكون قد تخطى المناهل والموارد

كلها وقد طاف بالمنازل والمصادر فان صمت فلاجل

حكمة وان نطق ففي نطقه الدواء ويمناه للعطا ويسراه
تمنع ومن فيضه جمع المواهب فرقت وفي حزبه اهل
السعادة تجمع قد افناه الله وجرده من الثواب المرسوم
والاحساس وجعل همته عالية بين الناس فلا تتعلق
بدانى ولا فانى واطلع بها على الغوامض الغوابر لانه
اعظم ارباب البصاير قد ادخله الله لهذا الرياض
من الانيق وسقاه من الرحيق وسلك به اعظم الطريق
وجعله في بحر الفردانية كالغريق وتحقق بوجود الذات
الجامعة للافعال والاسماء والصفات قد اتحفه
الله بالعلوم الكاملة والفتوحات النازلة واقادة
الى السر الاعظم المكنون الخفي المصون لا يسعه
ان يصفه الواصفون ولا يدخل تحت دايرة الفنون
ولا يطيق ادراكه التايبون ولا العارفون الامن
فنى عن الغنا وبقا بالبقا فقد اضمحلت الاثنونية
عنه وانقطعت الانانية منه وغاب عن غير الله
وكان عند الله به بلا علم ولا عمل ولا حال ولا مقام
ولا نفس ولا عقل ولا روح ولا سر قد غاب عن
العيون وكمل في السر المصون تصريفاته ربانية
وعلومه لدنية وحكمته وهيبته لبيب فايق مهذب

رايق

لايق وهذا وصف ذاكر الاسم الاعظم المفرد انجا مع اسم
الجلالة الله لانه باقى بالله وجسمه فانى فى الله ان تكلم
فبالله وان صمت فمع الله وان تحرك فباذن الله راض
بقضا الله صبور على بلا الله شكور لنعم الله مسلم لاحكام
الله قد انقطعت مطالبه وتمت مآربه واجتمعت هموا جده
ولا يملك من الدنيا الاما يكون به قوامه وفى امثال هذا
العبد تكون المشايخ ومن لم يكن بهذ الوصف فلا يقال له
فيه شيخ ولا يحل له ان يربى الناس ويدعى الشيخوخه
ويزعم انه موصل الى الله ومن كان بغير هذ الوصف
فلا تجوز اتباعه لانه له شروط وهي علم صحيح وذوق
صريح وهمة عالية وحالة مرضية وبصيرت نافذة
لانه دليل والدليل لابد له من علم تصح به دلالته وبالذ وق
يتحقق اشارته وتفهم عبارته فبعلمه يقتدي وبذوقه
يهتدى فبعلمه تستقيم الظواهر فى الافعال والاقوال
وبذوقه تحقق البواطن والاحوال فبعلمه يزن الظواهر
للمريدين وبذوقه يجتنب بواطن السالكين وبهمته
العالية عن الاكوان ينقلهم المريدين الى الله عزوجل
اذ همة المريد من همة مؤدبه با لحاله المرضية مع الله
ومع عباد الله فمع الله باستقامة احواله ومع الخلايق

بمكارم اخلاقه وانما شرطت في المؤدب ان تكون احواله
مرضية لانه يقتدي به فيها ويشترط فيه بصيرة نافذة
لينظر بها بنور الله في احوال تابعية الباطنة اذ الشيخ
المؤدب مطالب بالنظر في الظواهر والبواطن للفقراء •
ولا يتوصل الى النظر الا بالبصيرة النافذه فمن لا بصيرة
له ينظر بها بنور الله عز وجل فتابعه مغرور لعدم
اطلاعه على بواطنهم وهذه الاوصاف كلها قد وجدت
في سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم اذ جعله
الله هاديا ودليلا يدل عليه وامر الله الخلق باتباعه
والاقتداء به صلى الله عليه وسلم • لانه جميع فيه •
مكارم الاخلاق فوارثه لابد ان يكون على خلقه وقل
والله ان يوجد في زماننا هذا من هذه اوصافه •
لاجل حجب تحجب بها عن الناس ولاجل مخالفته لاهل
الدعوي الذين يدعون ماليس لهم ولذلك كثر الحرمان
وقل الانتفاع واندرست الطريق وحاد الفقراء عن
التحقيق والمنهج القويم والصراط المستقيم • وتصدر
للمشيخة من ليس هو اهلا لها ولا من فرسانه •
فيدا انها فضل واضل ولا يصلح ان يكون شيخا للولاية
الكاملة الا ان كملت احواله واستقامة في اقواله •
وافعاله

وافعاله وكان متخلقا بالقران العظيم متحليا بالاسماء
الحسنى وكان ذا علم راسخ وعقل سليم راجح ونفس طاهرة
فامتحى هواه وانشرح صدره وتنور قلبه وبصيرته وترجح
رايه واخذ عن وارث رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الشيخ ابو مدين الغوث رضى الله عنه الشيخ من شهدت
له ذاتك بالتقديم وسرك بالتعظيم الشيخ من هذبك
باخلاقه وادبك باطراقه وانار باطنك باشراقه
الشيخ من جمعك فى حضوره وحفظك فى مغيبه وقال
ابن عطاء الله رضى الله عنه فى لطائف المنن ليس شيخك
من واجهتك عبارته وانما شيخك من سرت فيك
اشارته شيخك هو الذى اخرجك من سجن الهوى
ودخل بك على المولى شيخك هو الذى لا يزال يجلوا
مراءة قلبك حتى تجلت فيها انوار ربك ونهض بك
الى الله فنهضت اليه وسار بك حتى وصلت اليه
ولا يزال محاذيا لك حتى القاك بين يديه وقال ها
انت وربك وقال الامام احمد زروق رضى الله عنه
لا تصح مشيخة من فيه خمس خصال الاولى الجهل
بالدين وبصريقة الولايه الثانية اسقاط حرمة
المسلمين الثالثة الدخول فيما لا يعنى الرابعة اتباع

الهوى فى كل شيئ الخامسة سؤ الخلق من غير مبالات٭
لان الجاهل بالدين وبطريقة الولاية لا يصح الاقتداء
به اصلا لانه لم يهد نفسه فكيف يهدى غيره كان الجاهل
اعمى والاعمى لا يهدي الى الطريق فكيف يهدي غيره اليها
وهذا فى المحسوسات فكيف بالمعانى وكذلك اسقاط
حرمة المسلمين ليس من احوال ارباب البصاير لان سقوط
حرمه المسلمين يقتضى عدم الاهتمام بهم وقلة النصح
لهم والولى مطالب بالاهتمام بالمسلمين٭ والنصح لهم
جاريا على طريقة النبي صلى الله عليه وسلم٭ وكذلك٭
الدخول فيما لا يعنى ليس من اوصاف ارباب البصائر
لانه من الفضول الداعية الى شيئ عظيم وجهل كبير
ونقص مهلك ومن دخل فيما لا يعنى ترك ما يعنيه
وليس من ذلك من احوال من يقتدي به فى طريقة
الولاية لان ذلك الدليل دليل على الزندقة وكذلك٭
اتباع الهوى فى كل شيئ لانه مضل عن سبيل الله٭
والولي وظيفة ان يهدي الى سبيل الله ومن ضل
لا يهدى غيره لان من شان الولي ان يامر بمخالفة
الهوى فى كل شيئ وكيف يامر بمخالفته من هو متبع له
فلا يمكنه ذلك وبالجملة لا خير فيه ولا فايدة٭٭٭
فى صحبته

فى صحبته وكذا من سوء الخلق من غير مبالات لان من ساءت
اخلاقه لا تصح ولايته لان الولى يحتاج الى خلق عظيم
وحقيقة الخلق الحسن حمل الاذى وكف الاذى وبذل المعروف
وسوء الخلق ضده وقلب سليم وحال كريم وكيف لا وهو
مطالب ان يسع الناس باخلاقه لانه باعتبه الجاهل بفظاظته
وغلاظته فيقابله بحسن خلقه وسلامة قلبه ولطافته
وحلاوة لسانه وفهمه وعلمه لان بذلك تصح ولايته وعليه
وقد امر الله نبيه عليه السلام بما هو من نتائج حسن الخلق
وهو العفو والصفح وقال عز وجل فاعف عنهم واصفح
وقضاياه عليه السلام الدالات على حسن خلقه
كثيرة مشهورة معلومة كقضيته مع الاعرابى الذى جذبه
من ردائه حتى اثرت حاشية ردائه فى عنقه عليه السلام
وقضيته مع اليهودية التى سمته فى الذراع وكثير من هذا
المعنى الدال على حلمه وعفوه اللذين هما من نتائج حسن الخلق
وقد مدحه الله عز وجل بحسن الخلق بقوله وانك
لعلى خلق عظيم فوارثه لا بد ان يكون على قدمه
صلى الله عليه وسلم فى خلقه وفى جميع احواله لينقل
ذوى الاخلاق الذميمة الى الاخلاق الحميدة بالحكمة
والموعظة الحسنة ثم نرجع الى ما وعدنا من التعريف

يذكر بالاسم الاعظم واحواله وخواصه المخصوص
بها فاما احواله فيكون مخولا يذكر الاسم الاعظم
خاصة قال سهل بن عبد الله التستري رضي الله عنه
فلا وصول الى معرفة ذات الله العليه الا من طريق
الاسم الاعظم وهو اسم الجلالة الله لان الوجود لم
يتحقق الا به وتجلياته عز وجل تحته بكمالاته الا تتناهى
وقد ورد هذا الاسم الاعظم في القران في الفين
موضع وثلثمائة موضع وستين موضع وهو مركز
القوة والحكمة وركن العظمة والعلم لا يحصى بحقيقة
الا ذاكره ولا يبلغ معناه الا من كان مجموع الفكرة فيه
الغائب عن الصور والجسوم والمجرد بالكلية عن الرسوم
مرفوع الهمة عن التعلق بالداني والفاني فاذا علم
الله من قلبه انه متعلق به اودع فيه محبته فبقدرها
يلوح له من بهاء جماله ما يخرجه من دائرة العقل المحصور
بتحقيق المواهب والفضل فيصير للقرب اهلا ولكشف
الاسرار احق واولى فيلوح له ضياء البصاير
الصافية الذين لا تخفى عليهم خافية فيستقر في بساتين
الانس ويأكل من ثمار الشهود ويشرب شراب
الوجود فيصير مطلوبا بالقرب والعلم والمعرفة

لا طالبا

لوطالبا قد تخطا المناهل والموارد وطاف بالمنازل
والمشاهد فصار خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين
ولا يكون هذا الحال الا الذاكر هذا الاسم الاعظم
المفرد الجامع الكافى اسم الجلالة الله قال الكومى رضى
الله عنه اذا ركب القلب الصالح فى سفينة الاسم الاعظم
اسم الجلاله الله وسار فى بحر التوحيد وهب عليه ريح
الرحمانيه ووصل الى الذات العاليه ولا وصول اليها
الا من طريق هذا الاسم الاعظم اسم الجلالة الله
لان الوجود لم يتحقق الابد وفيه الطبائع الاربعة
لاشتماله على العظيمه وهى النار وعلى القدرة وهى الهواء
وعلى العلم والماء وعلى الحكمة وهو التراب وقال تعالى لنبيه
عليه السلام قل الله ثم ذرهم فى خوضهم يلعبون
فجعل تعالى ما سوى النطق بهذا الاسم الاعظم خوضا
ولعبا بالنسبة الى النطق به وقال عز وجل ولذكر الله
اكبر فجعل سبحانه ذكر هذا الاسم اكبر من ساير الاذكار
والعبادات وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى لا يبقى فى الارض من يقول الله
الله الله فالكون محفوظ باقى ما دام يذكر فيه هذا
الاسم الاعظم لانه جامع المعانى الذات والصفات

والافعال وجميع عقايد الايمان واعلم ايها الناظران
ذاكر هذا الاسم الاعظم مغفور له وتبدل سيئاته
حسنات فمن فقده فقد المغفرة ومن اتى به فقد اتى
باعظم اسباب السعادة ولا يكن لابن ادم عمل خير منه
لان العبد يجازي على ما عمل فكيف بمن يخرج من فم قلبه
كلمة الجلالة الله فانه لو وضع هذا الاسم في كفة والسموات
والارضون والعرش وما حوي في كفة لرجح بذلك لان
المسمى به لاتقيده الاكوان وله الوجود المطلق التام
وباستحضار هذا المعنى تحصل الفايدة ان لم تر سواه
فاذا اراد الله زوال الدنيا قبض ارواح المؤمنين
وانزع هذا الاسم في السنة الجاهلين فجاءهم
عند ذلك الحق المبين ومن اعترض على ذاكر هذا
الاسم الاعظم فهو عند الله من الممقوتين المطرودين
المبعودين لان الانكار على اهل الله سببا بينا للهلاك
في الدنيا والاخرة لان الذاكر لهذا الاسم الاعظم
لا بد ان يكون متصرفا في جميع الحضرات والمراتب والمظاهر
لان حروف هذا الاسم الاعظم اربعة يتصرف كل
حرف منها في قطر من اقطار الكون وطبيعة وعنصر
وركن من اركان الدنيا ومن اكثر من ذكره بقلبه ظهر له
في العوالم

في العوالم العلوية والسفلية شأن جسيم بشرط استحقار
ماسوي الله حالا وسقوط الاكوان شهودا والتعظيم
لاوامر الله ونهيه كشفا والفنا في الجمع استغراقا وتعلق
الهمة بالله ادبا وودادا ومراقبة الانفاس سرا وذكر
اسم الله الاعظم ظاهرا وباطنا الى ان يستغرق
سره في وجوده ووجوده في حقيقة شهوده
ولا يخف سواه من رجاء وخوف او تقرب او فتح
او تحبب او بغض حتى من ظلمات العوائد والما لوفات
والشواغل حتى ينال الحالة التي كان عليها
قبل نفخ الروح فيه فمن جمعه الله به رفعه عنده ومن
جمعه بنفسه فرقه عنه واقامه مقام العبودية
في العجز والضعف ولا يكون هذا الحال الشريف الا
لذاكر الاسم الاعظم الله لان من خواصه العزم
الشديد الكافي عند ارباب البصاير في التصريف
بالقلب فاذا نوى امرا او اعتنى به بايجاده وصمم
الذاكر عليه بقلبه فلا يتخلف اثره باذا دة الله
وسابقة وعده على سيق الحكمة الربانية من السرعة
والبطء واعلم ايها الناظر ان مدار الولاية والقرب
من الله راجع لهذا الاسم الاعظم فاذا سلك

في قلب الرجل المؤمن سواء كان عالما او جاهلا او ممتزج
بالجهد وضده فيقال فيه ولي الله واذا اتخذ الله وليا
جاهلا علمه ما لا يمكن ان يدرك بواسطة البشر ولا
يمكن ان يشاهد وفي الحديث ما اتخذ الله وليا جاهلا
ولو اتخذه لعلمه وقال عز وجل وعلمناه من لدنا علما
واعلم ايها الناظر ان الذاكر لهذا الاسم الاعظم
الذي نحن بسبيل تعريفه وتشريف خواصه لا ينفي
جميع الطرق عن مسلكه لان المسلك القويم من
سلك جميع المسالك الذاكر لهذا الاسم ليس عنده
معشوق الا ذلك الاسم فهو عنده بمنزلة ليلا وهو
بمنزلة قيس ويكون مع عزته ذليلا لحي ليلا مكرما لكل
واحد من حيها ومن اجل ليلا صار عبدا لاهلها
ويكرمهم صغيرا او كبيرا ان شاهد حيا من حي ليلا
احبه وكان له اخا حبيبا موصلا لانه امين على اسرار
ليلا حتى يطلع على سرها الاحرار وهذا شأن للكبار
دون الصغار ومن شأن هذا الذاكر للاسم الاعظم
ان يكون عارفا بالمدارج وحاذقا لجميع الثمار ومن لم
ير الهلال فليسلم الى ناس رءوه بالابصار الذاكر
للاسم الاعظم علامته التي يعرف بها من بين الرجال
هي

هي غنو لحالى في حال الحياة والاشتهار بعد الوفات شعر
يموت قوم ويحي العلم ذكرهم ❁ والجهل يلحق اموات باحياء
انه اتطيب الذاكر بهذا الاسم الاعظم بطيبة الذكر ❁
فاحت منه الروائح وعبقت في جميع الاكوان والمسالخ
فلا تخفى رائحة الطيب الاعلى الذى كان مزكوما ❁
ويقول ان المسك ليس بفائح فهذه خمرة المحبين ❁
فلا يهتدى لها العاشق الصادق من السالكين ❁
والذاكر لهذا الاسم الاعظم يقول لولا فضل الله
ما اهتدينا لحانها ولولا سناها ما تصورها الوهم
الذاكر للاسم الاعظم اذا حضر حضرة الوصال ❁
وشرب كؤسها وحال في سر الجمال فزاده الشرب
لهيب الهيام على مر الليالى والايام فيوجب له
ذلك الحيرة والقلق وبهذين يعرف من كذب او صدق
الذاكر للاسم الاعظم لابد ان تظهر على وجهه
الاحزان في بعض الاحيان ويرى البعد في القرب
ولو كان ما كان وقلبه فيه نور قد ملا الافاق ❁
واحاط بالحضرة بكثرة الاذواق نور الله هو الدليل
وعليه يكون التعويل من ضل عنه فردى ومن ❁
استضاء به اهتدى ومن لم يكن خلف الدليل مسيره

بالالتزام كثرت عليه طريق الاوهام لان هذا الذكر
اذا شكر اعترف بالعجز للمشكور وعبده على العكس
لقيامه بوصف الغرور ومتى لم يقم بشكر الفاعل والقول
فيه يفقد رقول القائل الذاكر لهذا الاسم الاعظم
واقف عند مشيئة الفعال لما يريد ولا يزال قائما
على نفسه بالشديد يطلب حسن التدبير ويخاف سوء
التقدير ويعلم من اين وكيف ومتى الذاكر لهذا الاسم
لا بد ان تسمع اوصافه حتى تشتاق اليه الركبان
ومن راءه يحبه ويعظمه ويحن اليه ويصغر الصور
عند عيانه لعلو مقامه ورفع شانه فتصير الركبان
تخبر عن وصفه وعلو مرتبته فمن التقى به سيقول
والله ما سمعت اذني باحسن مما قد راء بصري
وهذا الذاكر لهذا الاسم كلما علا به المقام صغرت
رايته في اعين العوام كالنجم في علاه تستصغر الابصار
رؤيته والغيب للعين لا للنجم الذاكر لهذا الاسم
الاعظم يوحى اليه وحي الالهام في حضرة غابت
عنها الاوهام فيقول في هذه الحضرة اعلموا
يا اهل الحيرة ان الله عز وجل ستر سره بما به هتكم
وخلصه بما به مزجه اما ترون النار كيف جعل

الله فيها نعيم الانتفاع واضاة الاشراق وظلمة الدخان
وعذاب الاحراق الذاكر اسم الله الاعظم اوتي من
فضل حقايق الحكم وراء بصحة النور في الظلم فكان
لقلبه نور لديه وعظم ظهوره عليه لا تؤيده النار
بحضرة سلطان الانوار انه ربما بعض الاحيان
لامر سني تقول له قد اطفا نورك لهبي فمن قوي
على رفع الحجاب فهم من ذلك ما كان للكليم وقت الخطاب
تكفي اللبيب اشارة من نور شعره وغيره يدعى بالنداء الجلي
الذكر المخصوص من شاركته العوام في الحال ولم تفهم
اسراره وتراءت للابصار انواره بل من ينطوي
في الانتشار ويختفي بظهور الانوار شعر على لسان الذاكر للاسم
الاعظم
تسترت عن دهري بظل جناحه فعيني ترى دهري وليس يراني
فلو تسال الايام ما اسمي ما درت وانى مكاني ما درين مكاني
واعلم ايها الناظر ان الذاكر لاسم الله الاعظم اذا
نظرت اليه عين العناية سبقت له عواطف الجنان
من الجنان فتدخله حضرة الامتنان بالامان
فتضي له لوامع حضرة السنا فيسير بسر الاسماء الحسنى
حتى يرى ذلك الجمال ويهيم بالوجد بين الرجال الذاكر
للاسم الاعظم على الحقيقة هو الذي تكون في فؤاده

نار الشوق التي تحرق الاكباد ولاعة تقوى وتزداد
ونار الحب احر من نار الاكباد والجحيم لكن يبردها
العليم الحكيم بحكمة التدبير تدبير الصانع الحكيم القدير
فيرى حسن القيد بحبها وجب البطاح والدلايل التي
تدل على تلك الملاح حتى يصل الى بها ليلا فتجلي فيشاهد
ويطيب ويعلا بحب ليلا ومن لم ينل ذلك بقي مفتونا
وحسب مجنونا لان حقيقة المحبة كتمان سر المحبوب
فيما يظهر على المحب من مشاهدة الغيوب شعر
بالسيران باحوا تباح دماؤهم وكل دماء البائحين تباح
لان حقيقة الحب خلاص جوهر الروح من الاعراض
وفناء النفس عن الحظوظ والاعراض الذاكر للاسم
الاعظم هو الذي يتلذذ بلحية شهود العيان ويتلذذ
بمحبوبه في سائر الازمان في كل مكان لان اعظم
المحبة ما يسكن القلب اول وهلة وينزع منه جميع
الخواطر بلا مهلة الذاكر للاسم الاعظم المحب له
لا بغيره عذل الحبيب بل يزده ذلك حبا في
الحبيب القريب ويقول شعر
احبك يا شمس الزمان وبدره وان لامني فيك السها والفراقد
لان المحبة للحقيقة اضطرارية غير اختيارية لان

مشوقة

شوق الشوق به تطلب المحبة والذوق ولهذا ترى الاشباح
تابعة للارواح اذ اقوى على الحب الشوق وسعرت تلك
النيران تزداد فيه عليه الهموم والاحزان فاسمعه قصص
اخبارهم قصوا على حديث من قتل الهوى لتأنس روح
كل حزين لان روح الحب المشوق كالغصن المشرق كلما اسمرت
به نسمة لطيفة غريبة اوجبت له حركة ظريفة الذاكر للحب
هو الذي يخاف ابدا فوات الوصال ويقول بلسان حاله
الذي هو افصح من لسان المقال ∴ شعر
اذا سمع المحب صوت محبوبه في المنام ∴ نهض وبادر بالقيام
فاذا هو والبين يفرغ قلبه من الاجاد ∴ فلم يدر كيف تنقطع لا كباد
لذلك تفاوتت احوال اهل الغرام وتباينت في الحال والمقام
فالمريد يصحو بعد سكره وينطوي في نشره والمراد كلما امر
زاد سعره ولذلك كان عرفه بشرا وعسره يسرا لانه
اذا تجلى جمال المحبوب للمحب في عالم الغيوب زاد هيامه
وامتنع كلامه الا عند الشكوى من الم البلوى لانه
اذا احضر المجمع المحبوب في المقام سكر المحب بسكر الهوى
والغرام فيا عجبا ان غاب واستمع وطاب وان دخل
المحب بعض الليالي حمى الحبيب عند غفلة الواشي والرقيب
والتذ بسماع الخطاب في حضرة الاحباب اذا سمع

الحبيب بمحبة الوصال فيأنس بحبه بشهود الجمال فذلك
اذن مقدر له بالخطاب لانه رفع له الحجاب من لم يحصل
له من الله مقدار ذرة فقد حجب عن النعيم علامة
قيام المحب باوامر محبوبه واستحلاء ما امده به من شؤنه
وخطوبه لان المحب لمن يحب مطيع حاله الحب الصادق
تنتقل وترتقي حتى يكون بذلك من غيره ارقى ٭٭
اراك تزيد في عيني جمالا ٭ واعشق كل يوم منك حالا
تزيد ملاحة وازيد صبا ٭ وحالي فيك ينتقل انتقالا
وذاكر اسم الجلالة الله يكون فريد الفكر في ميادين
الانظار ٭ ويطلق بازا الصيد ليحصل به بعض الاطيار
ومن ثم حضرة ليلا بالخيام والحمى فازداد الشوق ٭
وعظم الظمى ذاكر اسم الجلالة الله بالقلب عبد عابد
قايم بالعبودية صادق مصدق في حدمة الربوبية
يؤثر الفقير على الامير ٭ والقليل على الكثير صادق ٭
الحال وهو اعظم الرجال معمر الاوقات بانواع القربات
قيد رك له الزمان وفرح به كل مكان لا يسوف عمله
بالاستقبال بل يخلص له جميع الاعمال بل يشتغل ٭
بالوقت وينفي عنه بذلك الطرد والمقت ولا يشاهد
صور الظلال الا المحو والزوال الذاكر لهذا الاسم

الشريف

الشريف يعصم من الكبائر ولا ينقصد الصغار لأن عمله
مرتبطا بالاقوال العلية وعلم مستعمل في احواله العملية
لانه اذا استغفلته النفس البشرية بالنسيان فلا يدوم
على اتباع الشيطان بل يرغمه بالاستغفار والتوبة من
كل ما وقع من المخالفات والغفلات وكل حوبة لانه اذا
سلمت عليه بشرك واذا احد ثته هشلك وان سألته
اعطاك وان فضحت عنده اعطاك ولا يتباهى بالامير
ولا يهين الفقير ولا يشين الفقر ولا يرضى بالكفر
يستغني بالله ويتواضع لله ويأخذ من الله ويتوكل
في جميع اموره على الله ولا يخاف الا الله ولا يرجوا الا
الله لانه يخرج من الظلمات الى النور بالبرهان وليس
للشيطان عليه سلطان قال عز وجل الله ولي الذين
امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وقال عز وجل
ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وعلامة هذا
الذاكر ان تمكن ورسخ قدمه ان يفتح له عن العلوم
والمعارف بلا دراسة ولا تدريس وتكون روحه
جاذبة لجسمه فيصير روحا بلا جسم ويكون وقع
عليه من الخلائق وتأدب بأدبه كان اغنى خلق
الله في الدنيا والاخرة وفي احد هذه المعرفة العالية

فرقة الذاكرين اسم الله الاعظم الله قال الله عز
وجل فوجد عبدا من عبادنا اتيناه رحمة من عندنا
وعلمناه من لدنا علما فبالعلم اللدني يعرف الذاكر لاسم
الجلالة الله وبه تتحقق ولايته الخاصة لان حقيقة
الولاية الخاصة التي يتولى الله بها عبده ووليه
وحبيبه خصوصية عناية ورعاية ازلية وسبق
محبة تظهر عليه في الابدية واثار تلوح عليه في كل
حالة وهذا كله علامة لذاكر اسم الجلالة الله
وذاكر اسم الجلالة الله هو المعبر عنه بالمحبوب والمجذوب
والولي الخاص وكنز الاسرار ومعدن الاثار والمعبر
عنه بفريد عصره ومنفذ الامر بارادة ربه وهو
غريب في اقواله وافعاله واحواله وهو خزانة العلوم
والمعارف وهو مهدي لكل تالف وهو نسخة الاسرار
والغيوب وهو بين الناس كليلة القدر بين الشهور
وهو الطلسم الفعال والاسم المجاب والحرف الخارق
وهذا الذي ذكرناه كله نعت كرامته فلا تعجب ان
ظهرت عليه الكرامات وخرق العادات لانه افناه
مولاه وابقاه حتى صار فعله فعل مولاه وصار امره
كله عوايد وصار الكون ليس فيه خرق عادة سواها
وهكذا

هو فقد رني علم الله وذلك وعده الموعود به في الازل
وحقيقته انه عبد يصرف وعده من جملة الناس وليس
هو المدبر الحكيم وليس بخارج عن البشرية المعهودة وهو
وعد وعد به الله وهو خليفة بين خلق الله وهو ولي
الله المخصوص الداخل حضرة الذات الظاهر عليه حقايق
الصفات والمشاهد لمعاني الاسماء بكثرة التجليات
والمطلع على ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر لانه ولي محبوب ومجذوب وهو الولي الكبير
من وقع عليه وحصله حصل له الغنا واستراح من
التعب والعنا في الدارين فلا يوصل الله اليه الا من
اراد ان يوصل اليه ووعده الله سبحنه فمن راه
قد جلس على كرسي الارشاد وتهيا لنفع العباد
ولم يشرب من ذلك الماء ولا تزود من ذلك الزاد
فيعلم انه مطرود ومطلوب بالابعاد وان تاملت
امور الذاكر للاسم الاعظم تجده ينطوي ويجمع الا صوار
ليقضي ساير الاوطار لانه محبوب وامام
المحبين والعارفين والعابدين والذاكرين فاقتضى
موطنه تنوع علمه في الحب وغيره واعلم ايها الناظر
ان الفتح لا يكون بغير مفتاح ولا فتاح لمفتاح الفتح

ملازمة ذكر اسم الجلالة الاسم الاعظم الله حتى
يحصل التمكين فيقع الفتح المبين للكنز الكبير لان الولاية
الخاصة دون العامة صاحبها اخذ عن الله بالله
وعلامة الاخذ عن الله متابعة الاحكام الشرعيه
في جميع مشاهد شهود الربوبية وهذه كواكب الفوايد
في سماء الفرايد شرقوا كشموس المشاهد مشاهد
الذاكرين الله كثيرا النازلين على ساحل بحر المعاني الدقيقة
الذين اشرقت عليهم شموس المعاني الكشفية فصاروا
بذلك افق طلوعها بنور شروقها ومحل غروبها بعد
بروقها فصارت لهم التحقق والتعريف الوثيق واليد الطولى
في التدقيق ودخلوا بحر التوحيد واستناروا بنور الصفات
واوقدت في اسرارهم المكتومات وفهموا تعلق العلم
بالمعلومات ووصلوا بحبوحة ذلك الفضاء الواسع
في حضرة النور الساطع فصاروا هم الغرباء في الاكوان
جمعوا من حقايق العرفان شعر
وشمس على المعنى توافق افقنا فمغربها فينا ومشرقها منا
وصبت يدانا جوهرا منه ركبت نفوس لنا صغت فنجوهرنا
في السر والمعنى وما الشمس قبلنا وما جوهر البحر الذي عنه عبرنا
تركنا البحار الزاخرات وراءنا فمن اين يدري الناس اين توجهنا
والعلم

واعلم ايها الناظران من خواص ذاكر الاسم الاعظم
المفرد الكافي الجامع واسم الجلالة الله انه يتطور باطوار
حروف الهجا في مسلكه من اول بدايته الى اخر نهايته •
فاولا يتطور بطور الف الاحدية وباء الواحدية وتاء
التولي والتلقي وثاء الثبات وحاء التجلي الحقي وجيم
الجلال والجمال والجود وحاء الحب والحسن البديع
المثال وخاء الخلوة وطوره الثاني يتطور بطور دال
الدنو والادلال وذال الاذلال لذي الكبير المتعال
وراء الرحمة والرافة وزاي الزكاء والزلفة وطاء
الطلال الفاخرة وظاء الظلال الزاخرة وكاف الكفاية
والكتم وطوره الثالث يتطور بطور لام اللطف الممزوج
للختم وميم الاوامر ونون النواهي والزواجر وصاد
الصفاء الازهر وضاد الضياء الاكبر وعين العيان
وغين الغفران وطوره الرابع يتطور بفاء الفتوة وقاف
القوة وسين السكر وشين الشكر وهاء الهداية وواو
الولاية ولام الف الالفة والارشاد وياء اليقين الموصلة
لمرقى الاجتهاد ومن خواص الرجل الذي يذكر الاسم
الاعظم ان يكون مفتاح الفتوحات ومصباح
الارواح الموجودات وبحر البحور النورانية التي كل

من غرق فيها او غرف منها مات بلذة لا تكيف ولا •
تدرى ويكون عروس الحضرات الاختراعية ومحروس
النظرات الافتراقية والاجتماعية جمال كل جمال وكمال كل
كمال الفرد في الرتب الواحد في القرب كنز الكنوز العرشية
ورمز الرموز الفرشية غيب الغيوب المنزلة وغيث
الغيوث المرسلة الانسان الكامل ذو الاحسان الشامل
من ملكه نطاق الملك والملكوت ويفتح به اغلاق الجبروت
وغمرت بمراده ارجاء الرحموت سترت باذيال
افضاله اسرار اللاهوت هو اللباب والباب حرم
الامن لكل خايف وكعبة الرجاء لكل طايف قدس السر
والاعلان المحيط في عالم التخطيط بكل مركب وبسيط
اليم الخضم الذى لا يسمع لموجه غطيط منان حنان
فتاح مفتح فلك محيط بالافلاك وملك الاملاك وناظم
منثور الاسلاك العرفانية وراقم سطور النور الذى
اغابت في غايه علومه ومفهومه اسد الافهام وابانت
بعد غيبتها بغرايب الاعلام وعجايب الالهام صباح
الاصطباح ورياح كل رياح نقطة الدايرة ويقظه
النفوس الحايرة الولى المدهش الكريم لكل حي عليم •
نجم الاهتداء الذى به يقتدي نافل الاحبار وحامل
الاسرار

الاسرار حامية ببيضة الذين الرادع من شق عصاه بعزم
متين اكمل ظاهر في المظاهر قبضة النور وروضة
الحضور الدرة البيضا ، الفايضة بالمعارف ينبوع
الحقايق ومجموع الرقايق كرسي الاسرار وقدس انس
الاطوار البيت المعمور الذي بالانعام مغمور موقع
نجوم الارادة السراج الوهاج الذي يستضيى به
السالكون ويرتجم به المجذوبون على فيه انهار
العلوم تفجرت وفي صدره سر الحقايق مودع واعلم
ايها الناظر ان من خواص ذاكر الاسم الاعظم المتمكن
من ذكره ان تفيض على قلبه فنون العلوم والمعارف
ويطلع على الحكم ومعانيه ويدخل الحضرة القدسية
ويستنشق روايحها ويهجم على جنة المطالعة
والمشاهدة والمعاينة ويقعد على المراتب العلية البهية
قد اصفد الله في الدنيا والاخرة من الظلمات الكدرة
واعلا قدره ورفع شانه وجعله قطب دايرة
التصريف وعين ينابيع العلوم والتعريف وجعله
صددا ساريا في العوالم العلوية والسفلية وجعل
له سمة وعلامة بها يعرف وبحقيقتها يدرك
وهي ان يتكلم في جميع مايعلم من العلوم والاسرار من

من غير قراءة ولا دراسة وحجب الخلق عليه اجلا لاله
بالبشرية فاحيا الله به الارض في كل زمان وعلو همته
بالمحادثة والمكالمة ونعمة بلذيذ الخطاب وصعدت روحه
للدنو والاقتراب فترادفت عليه الفتوحات والمواهب
ورفع للاعلا المراتب واكرم بكرامات ومناقب فامطرت
عليه العطايا وطاب له الوقت بالنفحات العجيبة لا يركن
لسوي الله بالكلية شغله الله به وميله عن كل شيء
واسناه عند مشاهدته كل شيء مستغني بالله عن
كل شيء اعطى التسليم والانقياد للاقدار الحاطمة
على العباد فصار بالسريرة سائر وقد حكمه الله
بالنظر الى الجهات الست وهذا قليل من كثير من خواصه
التي وعد بها في الازال ومن جملة خواصه ايضا
انه حفظ الله قلبه من الامراض وسلمه من الاعتراض
وصحته طهارته الجسمانية بكمال طهارته القلبية
وبلغه غايتها لارتفاع بما اودع فيه من الانتضاع
وسرح روحه واستراح وغلبه على الاشباح واوضح
له الاحكام والعلوم وغيبه عن الرسوم واشرق
في قلبه اطوارا لانوار بسبب صفاء الافكار واغرز
فيه التنزيه القدسي بسبب غيبته عن الحسي
وترادفت

وترادفت عليه الواردات بسبب فوق المشاهدات واغرز
فيه الفطنة الكاملة بسبب قلة النوم وقلة البطنة المفرطة
وصفت ضمائره بسبب ملازمة القلب لاذكاره وبلغه
من القرب غايته بسبب صفاء الهم من خيالته واوضح
له الفردانية بسبب معرفة وحدة الوحدانية وتبتته على
صحبته مع القلب بسبب غيبة الغائب في سنا المحبوب
ولا يكون الذاكر للاسم الاعظم الا من اهل الافهام الغالية
والقلوب الذاكرة وبذلك يفهم جميع الاشارات المعنوية
والعلوم اللدنية المغترفة من الحضرة القدسية القدسية
الفائضة من عين الفضلية فصار ليس له عن النصح
ملجا ولا مفر لاجل ما غرز في طبعه فصار يخفق على
قلبه مما فاض عليه من البحار اللطافة والاسرار المكنونة
المكتومة فيا بشرى لمن ذاق هذه الفواكه اللذيذة من رجال
الصوفية الذين يقطعون من هذه الازهار الزاكية
ويقتفون بحسنها ومنظرها عن رؤية زهرة الدنيا
الفانية ومن خواص ذكر هذا الاسم الاعظم المفرد الجامع
الكافي اسم الجلالة الله الله افناه الله وجرده من اثواب
المحسوسات والبسه اثواب المعاني المعنويات وجعل همته
متعلقة به في ساير الاوقات لا يلتفت الى شهوة دنياه

الا ما وعد به من غير تعلق وما اتاه فلما كانت هذه اخلاقه •
اودع الله فيه ذرة من شعاع فلاح له بسببها من بهاء جماله
فناه بسبب بهاء الجمال عن دايرة الرسوم والجسوم وغرق •
في بحر عزمولاه وبهائه فاخرجه الله من دايرة العقل الخاص •
والعام بتحقيق الفضل والمواهب فصار للقرب اهلا ولكشف
الاسرار احق واولا والمداوم على ذكر الاسم الاعظم
الله لابد ان يلوح له ضياء جميع البصاير وتظهر له خفيات •
الضماير ويطلع على الفوابر لانه من اهل البصاير الفائقة الذين
لا تخفى عليهم رقيقة ولا دقيقة والمداوم على ذكر الاسم
الاعظم الله لابد ان يستقر في بساتين الانس •
ويأكل من ثمار الشهود ويشرب من شراب الوجود •
ويشغلكم بغوا كه خدمة المعبود لانه مطلوب بالقرب والزلفى
والمعرفة والصفاء لا طالبا لانه قد تخطا المناهل
والموارد وطاف بالمنازل والمشاهد فصار خلقا اخر
فتبارك الله احسن الخالقين المداوم على ذكر الاسم
الاعظم الله لابد ان يفلح وينجح ويسرح ويشرح ويكتب
العلم والاداب ومعرفة الارباب العليم الوهاب ويتبع
سبيل من اناب الى الله المجاب المداوم على ذكر الاسم
الاعظم الله لابد ان يكون محفوظ اللسان وخفي

المكان

المكان ومعالج لحنان بادوية الامتنان ويكون خلقه السكوة
وملازمة بعض البيوت والرضى باليسير والكثير من القوت
صادقا مع الله فى الاقى والفوت والصدق سيف الله ماوضع
على شيئ الا قطعه المداوم على ذكر الاسم الاعظم الله
لابد ان يكون لنظر مولاه مكرما وبجارمه معظما ولمرضاته
محبا مسارعا وبحسرته بالنعيم المقيم شاكرا ابكر الاباد
الصافى الوقاد المداوم على ذكر الاسم الاعظم الله لابد
ان يعرف المذكور ويهيج فى الذكر والفكر فى الامور ويقف
بباب واحد من غير حاجة له فى فتح الابواب ويخضع لسيده
من غير حاجة له فى فتح الابواب ويخضع لسيده من غير حاجة
له فى خضع الرقاب ويقطع طمعه من الله ان يعطيه غير
ماسبق وقسم له ويقطع طمعه من الخلق ان ينفعه اويضره
ويكتسب العزة من رفع الهمة عن الخلق والثقة بالله
الحق واعلم ايها الناظر ان المريد المتعلق بهذا الاسم
الذى نحن بسبيل تعريفه لاتكون له ارادة حتى لايكون
فى قلبه الا المراد وهو الله وحده لان هذا الاسم
الاعظم لايسكن الا فى القلب العظيم الذى هو مراد
فى الازل ممن شغل الله بذكره من غير فتور ليلا ونهارا
وفكره فى الاسم الاعظم كلمات الله التامات لايخفى عليه

شيئ ولايعجزه شيئ وعدمن الله في الازل والذاكر
للاسم الاعظم الله لايزال يحن الى الاذكار ويميل اليها
بقوة الاضطرار وصدق حنينة اليها بالعمل بما ينادي
اليه ويطف به ذلك ذاكر الاسم الاعظم الله لايقصر على
مقام لانه صاحب الوقت ووراء سد جامع الحكم لا بامر غير
شيئ الا ان يرى قوته تميل الى ذلك الشيئ فيدعوه اليه
ولايدعوا نفسه الامن حيث حكمة الوقت من نصح اورشد
ودوام ذكرا ومواظبة على شيئ ولايكون هذا الذاكر
الادواحال كامل وانسانية كاملة وعبودية وبشرية محضة
وعالم بالحقيقة على ميزان الشريعة ومن حاله قلة الكلام
وبطوءة في الجواب ولايتكلم الابما فيه سعادته اوسعادة
الخلائق ولايتعدحد ود الله المشروعة ظاهرا وللشهودة
باطنا ومن جملة احوال ذاكر الاسم الاعظم الله كثرة
الحياة لماعرفلم يجد في ملكه عيبا ولاعبثا وكثرة
الخوف من الله لماشاهد غلبته شاملة محتومة
محيطة عامة على خلقه وقهره لازم لعبادة لأن الله
قاهر فوق عبادة ومن جملة احواله ايضا غيبته عن
نفسه في الله وذاته لم يجد له شريكا في الملك
فلما محى اسمه ورسمه واضمحل عنه الكيف والاين وعرف
كيفيه

كيفية الجماع الاكدر مع الاصفى وما ظهر منهم يكون له دليلا
على ما خفى والمداوم على ذكر الاسم الاعظم المفرد •
الكافى اسم الجلالة الله يكون كاملا فى الادمية
والانسانية والمعرفة والعبودية ساكنا فى البشرية
المحضة فارحا بموارد القضاء ويكون له توكل عظيم
على الله وتفويض وتسليم ومراقبه وتنعم بمشاهدة
فعل الله فى الدنيا والاخرة وتنعم بانتباه قلبه وعروج
روحه وايضاح قربه وبلوغه لسعادته وترادف •
الوهب والعطايا عليه حتى صارت ايام عمره كلها
اعياد الدمن منه محبوبة ومعشوقة لانه لا يتأنس
فى الدنيا بالقصور ولا يتأنس الا بالمذكور وغرقه •
فى تلك البحور وتجهيزه للقبور واعلم ايها الناظر
انار الله بصيرتك ان هذه الاحوال كلها هى مفتاح
الرحمة والقرب وليس لها زوال من العبد الكامل
فى العبودية حتى يموت وان مات فعلى حال يبعث
ما عاش المرء عليه يموت عليه وما مات عليه يبعث
عليه وهذه اخلاق العارفين بالله المطلعين على
سر الحقيقة وسر الشريفة لان القوم لم يسلكوا
طريق الولاية الفاخرة الا بالشريعة والحقيقة معا

والشرط في علم الحقيقة معرفة الله الكاملة ومعرفة الله
الكاملة العالية فلا مطمع لاحد فيها ولا مسلك لها
الا من معرفة الاسم الاعظم اسم الجلالة الله لان
الوجود لم تتبين حقايقه وتتجلى مظاهره الا به وهو الاسم
العظيم الاعظم وهو مركز العظمة والقوة والعلم والحكمة
فمن دعاه به اجاب دعائه ومن طلبه به صح مطلبه
وتوحيده ووصل الى بغيته القصوى ومن طلبه
بنفسه وراى لها عملا وراى لها هي الطالبة لم يصح
طلبه ولا توحيده ولم يصل الى بغيته البته فالله
عز وجل هو الواحد الموحد لنفسه فتوحيده لنفسه
عظيم شانه على سمو مكان ارتفاعه لا يحيط بحقيقة ذلك
الا اهل الكمال ولا يبلغ معناه الا الافراد الرجال الذاكرين
الاسم الاعظم اسم الجلالة الله اناء الليل واطراف
النهار الذين لا تتعلق همهم ببدني ولا فاني ولا امر
جسماني ولا يلتفت الى شهوة الدنيا ولا لنعيم الاخرة
لما اودع فيهما من رياحها اغرقوا في بحر عزة وسنائه
فلا تصح ما غاب عن غيرهم فاستعزوا في بساتين
الانس به واغناهم عن غيره لما شربوا شرب الوفا
بكؤس الصفا وغابوا عن الشهود بالمشهود وغابت
الافعال

الافعال بوجود الفعال واتجمعت الاوصاف بوجود
الوصوف فصار الشاهد مشهودا والطالب مطلوبا
وصارت المعرفة معروفا والقاصد مقصودا والاسم مسمى
والنعت منعوتا فمن ادخله الله لهذا البستان هدهوا
بالعيان وحقق معانيه في الاذهان كان من اهل
القرب وسكن مقام الاحسان وتطهر من جنابة غفلاتم
وسكن في بحبوحة يقظته وغاب عن العيون والملاحظ
وكمن في السر المصون والروايض فصار يدعوا الى الله
على بصيرة قال الله عزوجل قل هذه سبيلي ادعوا الى الله
على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان واما انا من المشركين
وهنا قد انتهى هذا الباب الثالث من المجلس الاول من كتاب
رسالة الصوفي للصوفي بحمد الله وحسن عونه ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم الباب الاول من المجلس الثاني
في فضل عمل هذا الاسم الاعظم المفرد الكافي المفرد الجامع
اسم الجلالة الله على ساير الاعمال والتعبد به افضل
من سائر العبادات واقوم واقرب من ساير المقامات
وبالله استعين على ذلك اعلم ايها الناظر ان اعمال
البر لا تحصى وانواع المعاملات لا تحصى وانواع العبادات
لا تحصى وانواع الاذكار لا تحصى لاكنها لا تقوم الا بالاسم

الاعظم الله وما خلا منه من العبادات والمعاملات
والاعمال الصالحات والاذكار المختلفات لا يقوم ولا
ينبح منه شيئ فكلهم مفتقرون الیه ولذکره ولا يقوم منه
شيئ فكلهم مفتقرون اليه ولذكره وهو يقوم وحده ولا
يفتقر اليها ولذلك صار افضلهم لغنائه عنهم وافتقادهم
اليه والانسان من حيث هو مكلف بالاشتغال بشيئ لئلا
يذهب عمره سهلا يعني ليس له عمل ديني والانسان الموفق
اذا فاته وقت النوم واستيقظ اشتغل بعمل ديني واكبره
اعمال الدين ذكر الله ومن لم يوفق لهذا ضاعت يقظة
سهلا قال سيدنا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كلا
اني اكره ان اري احدكم سهليلا ليس له عمل ديني وهنا
قد وجب ان اذكر اعمال الدين والعبادات والمعاملات والاذكار
العظيمة ليتعين منها المفضل من المفضل عليه واعلم ايها
الناظر ان اعمال البر والدين والنوافل والعبادات هي
الفرائض والمعاملات هي اجتماع الفرائض والنوافل من جنس
الفرائض فاول المفروضات كلمات الله والنوافل التي من
جنسها هي الاذكار كلها كالتوبة والاستغفار وذكر سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم وتعلم العلم وتعليمه وما اشبه ذلك

ثم

ثم الصلاة المفروضة والنوافل التي من جنسها كصلاة الاستسقاء وصلاة الكسوف وصلاة الضحى وصلاة العاكفين في المساجد والخلوات ويدخل تحته الصمت والاعتزال والسهر ثم فرض الزكوة ونافلتها التي من جنسها هي انواع الصدقات والكلمة الطيبة صدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر صدقة وتبسمك في وجه اخيك صدقة ونشر العلم صدقة ثم فرض الصوم ونافلته هي صيام يوم وفطر يوم وصوم الاثنين والخميس وصوم رجب وشعبان وصوم الدهر ويدخل تحته الجوع والامساك عن الشر كله ثم فرض الحج ونافلته هي زيارة الارحام وعيادة المرضى وزيارة الوالدين وزيارة الصالحين والسفر بطلب العلم وما اشبه ذلك ثم الجهاد في سبيل الله ونافلته جهاد النفس لمخالفتها لشهواتها وردها من الباطل الى الحق ثم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالرفق كما امره الله فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى ونافلته التذكير بالقران والوعظ والدلالة على الخير ثم الهجرة من ارض الكفر الى ارض الاسلام ومن ارض البدعة الى ارض السنة ومن ارض البطالة الى ارض العمالة ونافلته هجران السؤلات المهاجر من السوء فهي ثمانية فروض بثماني

جنات بثمانية افراد لان ضلع المثلث عدده خمسة عشر
هكذا ابج دهو زح طي يا يب يج يد يه فالافراد تدل
على التوحيد وان الله وتر يحب الوتر والازواج سبعة
تدل على الشهوات والجمال والبسط والانشراح الذى
لا يحبه الله وهو نحو النار والنيران سبعة حفت الجنة
بالمكاره وحفت النار بالشهوات واسماء الجنان جنة
سعد المقيم وجنة رضوان وجنة السلام وجنة عدن
وجنة النعيم وجنه الخلد وجنة الماوي وجنة الفردوس
فالاولي للصالحين ولهم جزء واحد من اجزاء النبوة
والثانية وهي فوقها للاولياء الصادقين ولهم ثلاثة
اجزاء من اجزاء النبوة والثالثة للشهداء ولهم خمسة
جزاء من اجزاء النبوة والخامسة لاهل التصرف غير الغوث
الجامع ولهم تسعة اجزاء والسادسة للغوث الجامع يعني
القطب الاقطاب شيخ الطريقة ولهم احدى عشر جزء
والسابعة للافراد الاربعة ولهم ثلاثة عشر جزء
والثامنة وهي العليا لمفاتيح الكنوز الاربعة ولهم
خمسة عشر جزء ووسطها للانبياء ولهم ثمانية عشر جزء
وكذلك للمرسلين غير خمسة لهم احدى وعشرون
جزء وخمسة وهم ادم وادريس وعيسى والياس
والخضر

والخضر ولهم ثلاثة وعشرون جزء والنبي صلى الله عليه
وسلم له ستة واربعون جزء وفي الخبر الرؤيا الصالحة
جزء من ستة واربعون جزء من النبوة واسماء النيران
سبعة اولها جهنم وهي لعصاة من امة محمد صلى الله
عليه وسلم ولهم جزءان من الشقاوة والثانية لظى وهي
للقسيسين من النصارى ولهم اربعة اجزاء من الشقاوة
والثالثة الحطمة وهي لغيرهم من النصارى يعني علماءهم
هم ولهم سبعة اجزاء من الشقاوة والرابعة السعير
وهي لعامتهم ولهم ثمانية اجزاء والخامسة سقر وهي
لرهبان اليهود ولهم عشرة اجزاء من الشقاوة
والسادسة لعلمائهم ولهم اثنى عشر جزؤ واسمها الجحيم
والسابعة وهي لعامتهم والمنافقين من هذه الامة
واسمها الهاوية ولهم اربعة عشر جزؤ وكذلك كل
من تقدم من الامم كل واحد لاقتداء واتباع ليميز الله
الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه فوق بعض فيركمه
جميعا فيجعله في جهنم الاية واعلم ان جميع الناس يعرفون
الله مومنهم وكافرهم لقوله تعالى ولئن سألتهم من
خلق السموات والارض ليقولن الله وكل من ترك فريضة
من الفرائض السبعة ونوافلها غير الفرض الاول فلا مقام

من دركات النار السبعة واذا ضربت ثمانية عدد الفرائض
في تسعة عدد المقامات وهي التائبون العابدون الحامدون
السائحون الراكعون الساجدون الامرون بالمعروف والناهون
عن المنكر والحافظون لحدود الله خرجت اثنين وسبعون
قال عليه السلام افترقت بنوا اسرائيل على اثنين وسبعون فرقة
وستفترق امتي على ثلاثه وسبعين فرقه كلها في النار الا فرقه
واحده قيل من هم يا رسول الله قال من كان على ما انا
عليه واصحابي واصحابه كانوا كلهم تائبون يعني راجعون
الى الحق عابدون يعني يحبون الله واحباؤه من احب شيئا
كان له عبدا عابدون يعني يحبون الله واحباؤه حامدون
يعني يكثرون الحمد لحبيبهم سائحون يعني فارون لله
جوالون في ملكوت الله راكعون يعني خاضعون لحبيبهم
على الدوام بالتعظيم ساجدون يعني متذللون لحبيبهم
ومن يحبه امرون بالمعروف يعني يحضون الناس على
ذلك الفعل الذى فعلوه ناهون عن المنكر يعني ينهون
الناس ان يفعلوا غير فعلهم حافظون لحدود الله يعني
لا يتجاوز احد منهم بالغلو في الدين واقفون عند
ما حد لهم وكل من خالف طريقهم فهو في النار فهذه النوافل
كلها من اعمال ولذكر الله اكبر ومن اعمال الدين اذا رأيت

يبدونه

يدون ما عندهم من العلم ويفخر بعضهم من بعض وقلوبهم
متنافرة والنفوس متباينة فاخف امرك وعملك وعبادتك
بمجاهدتك وكن للشهرة باغطاء ولخمول الذكر محبا وبالانفراد
انسا ومن الملاء مستوحشا وفي الصمت راغبا ومن
اعمال الدين ايضا ان تكون اذا ظهر الناس اعمال البر
ليقتدي بهم فاخف امرك بمجاهدتك فان الفتنة في
ذلك عظيمة والجهاد فيه شديد وقل في نفسك لست
اهلا للاقتداء للخلفاء الراشدين المهديين وائمة
المسلمين ومع ذلك اظهر قليلا من كثير اعمالهم لتاديب
الائمة وارشادهم ولقد رايت في بعض الاخبار ان ظل
العرش يوم لا ظل الا ظله يظل رجلا تصدق بيمينه فكاد
ان يخفيها عن شماله وفي الخبر المشهور ان اعمال السر
تزيد على اعمال العلانية بسبعين ضعفا ومن جملة اعمال
الدين ان لا ترضى بالمدحة وترتاح لها بنفسك وكن وجلا
من ضرر المدحة فان فيها حلاوة تسبق للقلوب وموقعا
في النفوس وزهو لا يسلم منها الا القليل وذلك من جنايا
النفوس ومرض الرؤس وسآء ضرب لك مثلا للراضي
بالمدحة ايضا انما مثله كمثل رجل يهزا به ويقال له
ان العذرة التي تخرج منك رائحتها كرائحة المسك

فيكون مغرورا ايما قيل له ويترك عمله بما فيه وفي جوفه
من النتن وكذلك المتلوث بالذنوب اقذر والله وانتن
من العذرة واولى بالمذمة في الاخرة وقد رضي بالمدحة
في الدنيا جهلا منه وعساه ان يكون مستوجبا للمقت
من ربه ممن بلي بحلاوة المدح فليجاهد نفسه على نفي
ذلك من القلوب وقد اشفق علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم من المدح ونهي عن التمادح لعلمه بضرره ولا
يغرنكم الشيطان واولياؤه من الانس فانهم يزعمون
ان من احب الله واشتغل بشيء من اعمال البر لم يضره الفرح
والرضى بالمدح وهذا من قياس ابليس لعنه الله ومن
فتياه لاوليائه ويح المادح والممدوح كيف جهل رشده
وكره المذمة التي لا تضره قال بعض العارفين من فرح
بمدح مادح فقد مكن الله الشيطان من الدخول في
بطنه حيث فرح بالمدح ولقد نقل عن بعض العارفين
انه قال اذا قيل لك نعم الرجل انت فكان ذلك احب
اليك من ان يقال لك بئس الرجل انت فانت والله بئس
الرجل فاقسم بالله انك لبئس الرجل اذا كان المدح احب
اليك من المذمة وقد رائينا في بعض الاخبار ان رجلا
اثنى على رجل خيرا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان صاحبك
حاضر فرضي بالذي قلت ومات دخل النار فهذا اجرء عن
ذم اعماله بالتزكية ولقد كان في الصحابة كثيرا اذا
ارادوا الله باعمال البر وكانوا للثنا اهلا وهم مع
فضلهم وتقويهم اشفق عليهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم من ضرر المدحة ونهاهم عنها وقال
للمادح صه ويحك قطعت ظهر اخيك لو سمعك
ما افلح الى يوم القيامة وقال لهم لا تتمادحوا واذا رايتم
المداحين فاحثوا في وجوههم التراب فقال هذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم اشفاقا على الممدوح ان يفرح
بالمدحة ويرضى بها فيضر بدينه وعسله لا يفلح
ابدا فحذرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة
المدح قبل ان تحل بهم وبعض المداومين على اعمال
البر يزعم انه اذا مدح وفرح ورضي بالمدحة لا يضره
ذلك فما اجهله بالذي علم رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ضرر المدح فلو تدبر احوال الصحابة وانهم كانوا
اعلم الناس بالله واخشاهم لله منه واخلص اعمالا
وكانوا وجلين من المدحة ويكرهونها ويغضبون
على المادح اشفاقا من الفتنة التي هي فيها والذي يزعم

ان ارضاه بالمدح لا يضره كانه يزعم انه ارجح عملا وصدقا
والخلاصا من السلف الصالح وكانه اقوى منهم على نفي
الفتنة وقد نقل عن بعض الصحابة ان احد الخلفاء سال
رجلا عن شيء فقال الرجل يا امير المؤمنين انت خير مني واعلم
فغضب وقال له هل امرتك ان تزكيني وقيل لبعض الصحابة
لا يزال الناس بخير ما ابقاك الله فوجد في نفسه من قول
المادح فتنة وقال اني لاحسبك عراقيا لا ادري من يغلق
عليه بابه وذكر ان رجلا مدح بعض السلف فغضب
الممدوح اللهم انا عبدك هذا تقرب الى بمقتك
فاشهدك على مقته فهؤلاء الاخيار كرهوا المدح
وغضبوا عليه وغضبوا على المادح الصادق في مدحته
وبعض المداومين على اعمال البر يود المادح المفرط
في مدحه ويغضب على الذام له ويأنف منه وهو اولى
الناس بالمذمة وكان اكثر ارباب البصائر يرحمون الائمة
ويعفون عنه وذلك من خبايا النفوس للمداومين
على اعمال البر ورضاهم بمدح الناس لهم على ذلك
فالعلم بما ذكرناه وتركه افضل من اعمال البر مع
الجهل بما وصفناه من فتنة المدح كم من معدل في
الناس ليس بعدل عند الله ولا مرضي وكم من مجاهد
في اعمال

في اعمال البرصا للنيران جلبا وصارت اعماله هباء
منثورا او لهم ابليس لعنه الله كان عاملا عابدا فمدح
نفسه فاطرد ولعن وكم من عامل عابد يصبح مؤمنا
ويمسي كافرا ويسلب ايمانه ولم يشعر والعاقل هو
الذي يشفق من سلب الايمان ولا يفرح بمدح الباطل
والغرور ولقد قال آدم عليه السلام لبعض اولاده
يا بني ذكا نسلا من نسل الجنة فسبانا ابليس بالخاطئة
فليس ينبغي لنا ان نفرح ولا ينبغي لنا الا البكا والحزن
ما كنا في دار السبي حتى نرد الى الدار التي منها سبينا
فقبيح على العاقل ان يفرح بشيئ من اسباب الدنيا
فكيف يفرح بالباطل والغرور وتدبر ايها الناظر
ما اقول لك من المستوجب عندك للثناء عليك والمدح
فالله زينك بالافعال الجميلة وحبب لك المحمودة من
الاعمال الدينية وتفضل عليك بالتأييد القديم
والمنن العظيمة والنعم المتواترة والمحاسن المتظاهرة
فالمنعم عليك بذلك اولا بالمدحة والثناء والشكر
ام انت ايها الناظر مستوجبها في خاصة نفسك
وبحدك قل الحق فالذي يجب له المدح والثناء
والشكر والتعظيم والاجلال هو الذي تفضل

عليك بالوحدانية وشغلك بالطاعة والاعمال الدينية
الصالحة وحفظك من كباير المعصية وصرف عنك سموم
نفسك ومكايد عدوك ابليس وستر عليك القبيح ؞
واظهر لك وعليك الجميل وجعلك ستره مكرما محببا في الناس
محمود انا المنعم عليك اولى بالمدح والثناء والاكرام انت
مستوجبها في خاصة نفسك التي تأمر بالسوء والشرور
وتنهى عن الخير وتشجع على المعاصي وتطغى في الغنى وتكبر
وتكفر عند النعماء وتقنط عند الضراء وتنسى حسن
البلاء وتقصر في شكر من له النعم وتكافى الاحسان بالسوء
لمن هو اولا بالمدحة والثناء والشكر من وصغرها الافعال
من اعان على هواه فقد شكر فعل نفسه لان
العبودية ملازمة للأدب والطغيان ملازم لسوء
الادب ويحك ايها العامل لاعمال البر ؞ فاذا
وفقت لعملها فبالغ في الشكر وكن خائفا من زوال
النعم وسلب الايمان ولا تحسب انك للمدحة
اهلا فيكلك الى نفسك ويزيل النعم عنك ويهتك
الستر عنك ويظهر للعالمين الذي يعلم من فضايحك
ويحك ايها العامل المداوم على اعمال البر اتفرح
بمدح الخلائق عظمت مصيبتك اذا استبدلت
بمدحة

الاعلى ورضيت بمنزلة العبيد الاذلاء واثرت الرغبة
فى الدنيا على الدرجات العلا وانحططت من العلو من عند
الله الى السفلى فتدبر ما ذهلك به الشيطان ترضى
بتزكية العبيد كي لاتكون عند الله زكيا ولا حميدا فان خير
الامة يعني اهل القرب الاول ثم الثاني ثم الثالث اذا ابتلى
احدهم بالمدحة كره ذلك وساءه ومتى وجد فى نفسه
شيئا من ذلك استغفر الله واستعاذ به من شر ما يلى
به ونهى المادح عن العودة الى المدحة وشكى بعضهم
بما وجد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهم
بالاستغفار والاستعاذة من شر ذلك فهؤلاء اهل
الفضل والتقوى واهل المدحة فى الارض والسماء
كرهوا المدحة وبغضوها اشفاقا من ضررها وهذا
العامل لاعمال البر فى اخر الزمان يرتاح للمدحة ويرضى
بها كانه من اهلها وهو ابعد عن الناس استحقاقها
وسيرد الجاهل الى ربه فيعرض عليه ربه دنسه وقد
رااته فيجازى بالذى هو اهله او يعفو الكريم بفضله
ومهما راء العامل للبر الناس قد فروا من المذمة
وانفوا منها وحقدوا على الذام فراقب الله وكن
بخلافهم وجاهد نفسك على الرضى بالمذمة ففيه الخلاص

والصدق الا فتفقدوا انفسكم عند المذمة فان لها
كراهية ومرارة تسبق للقلوب ومنها الاستعاظ اي
التاء لم فانه في النفوس لوجود لا يسلم منه الا القليل
ومتى بليتم بكراهية المذمة فجاهدوا انفسكم على
الصبر والرضى ونفي الغضب فان الانفة من المذمة
تعقب البغضاء والحقد على الذام والانفة من
المذمة داعية لكبر اعاذنا الله واياكم من ذلك
وانما يتعظاي يتألم من المذمة ويأنف منها رجل
عظيم عند نفسه جاهل لمساويه يحسب الله غير
مستوجب لما ذم به وسأضرب لك مثالا في ذلك
مثلكم كمثل رجل كناس للكنيف ملوث بالعذرة قيل
له يا كناس الكنيف انت متلطخ بالعذرة فاغسل ما بك
من العذرة فاستعظم ما قيل له وأنف على القايل
له ذلك وان المتلوث بالذنوب لاقذر والله من
المتلوث بالقذرة واسوأ حالا من الكناس قد استوجب
الذم سرا وجهرا في الدنيا والاخرة فمن بلي بالمذمة وللمت
منها نفسه فلا يعجل بالغضب على الذام لان الذام
لا يخلوا من احدى خصال اما الخلصة الاولى فرجل
ذو صدق نصح الك وشفقة عليك فهو عظيم المنة والنعمة
عليك

عليك فواجب عليك طاعتك له لقوله تعالى واسمعوا
واطيعوا ولقوله صلى الله عليه وسلم عليكم بالسمع والطاعة
وان تأمر عليكم عبد اجشيا ولا تتالم من نصح الشفيق
عليك لقد عظمت مصيبتك ان غضبت على من نصح لك
واما الخصلة الثانية فرجل غير ناصح لك وذمك بما
عرف فيك وعلمه وشاهده ظاهرا فيك فاظهره
ليسبك به فقد اضر بدينه ونفعك باعمال ان كان
له عمل صالح فوجب عليك قبول الحق اذا كان صادقا
في مقاله فدع جرمه عليه وبادر بالتوبة والانابة
قبل الفضيحة في القيمة والاخرة كما افتضحت في الدنيا
فانك ان عيب يشغلك فلك في نفسك شغل شاغل
من الوجد على الذام لك وان انفت من قوله فبليت
برد الحق على ربك واياك من ذلك واما الخصلة
الثالثة فرجل اجترا على الله بباطل افترايه وزور
تقوله عليك فاهلك الناس نفسه وهو لا يشعر
والذي نالك انت من اذاه وتقول الزور عليك
فيما كسبت يداك وعقوبة معجلة بذنوبك اوكفارة
بمساويك او اجر عظيم سياق لك فاغتموا دفع المذمة
قال بعض العارفين ان حسنا تك من عدوك

الكثر من صديقك الذي يدعو الله فاما يستجاب لك او لا •
يستجاب وعدوك يقع فيك ويغتابك فيدفع حسناته لك
عفوا صفرا واياك ان تقول اللهم اهلكه ولكن قل اللهم
ارجع به واصلحه وتب عليه ووفقه فان حسناته تكتب لك
فهذا منافع لك من عدوك فقد مكنك من حسناته •
في القيامة فالذم والمذمة انفع لك جميعا في دينك واخرتك
من المدحة والمادح وانما يتذكر اولوا الالباب فالعاقل يبادر
بالعفو على الذام ان افتقر الى عفو الله فان جرم الذام
ليس باعظم من جرم المذموم الذي بينه وبين ربه
وقد احب الله العفو ومدح الكاظمين الغيظ والعافين
عن الناس واعلم ايها الناظر ان اللبيب هو الذي يعطف
ويقبل المذمة اذا ابتلي بها لعلمه ان المدح لا يليق •
بامثالنا ولسنا لذلك اهلا وقد علم الله منا فسادا
كثيرة والمذمة اولى بنا من المدحة والثناء والمدحة
ابغض للبيب من المذمة لعلمه بفسادها في الدين •
لانها مفسدة لاعمال الدين كلها ويبغض الله من
احبها واللبيب اذا بلي بالمذمة ايقن ان الذي فينا
من السوء اكثر من الذي به قد ذممنا وان الانابة •
والتوبة من اسوائنا اولى بنا من الحقد على الذام فافهم
اوزار

او زار الحقد على الذام والغضب عليه وتضرع الى الله
عز وجل في دوام ستره وتمام نعمته فلا تزال بخير مادمت
في كنف الدعا ملما بايادي الله مجتهدا في الشكر له معترفا
بالاساوة والتقصير من نفسك خاضعا للحق متواضعا
لله فان ذلك ابلغ لك في رضوانه واوصل الى درجات الثنا
والمدح من الله وملايكته ونبيا صف للومن المدح والذم
صفات من خبايا النفوس من العابدين والعاملين برعمهم
عسى الله ان ينفع بمعرفتها وذلك ان منهم من يعمل لله
بانواع البر لا يريد بها سواه ولا يحب ان يمدحه الناس
وان بلى بالمدحة نفى حبها من قلبه ومن لسانه فهذا كله
حسن وفيه دليل على الاخلاص غير اني اخشى على العابد
العامل مكايد من خبايا النفوس يعجز مثلي عن القيام بها
وذلك ان ينظر العامل العابد اذا مدح او اغضب هل
يجد من اشتغال المادح او لغاصب عليه كما يجد
على الذام ام لا فعسى ان تكون مجالسته المادح وكلامه
اخف عليه من النظر الى الذام وكلامه اياه وعسى
العابد العامل لاعمال البران يتحمل مؤنة المادح ويتكلف
قضاء حوايجه بالبشاشة وعساه لا يسعى في حاجة
واحدة للذام له ولا يجود له بقيراط وعسى السيئة

الكبيرة من المادح اخف على العابد العامل لاعمال البر
من الذلة الصغيرة من الذام له فهذا او شبهه من خبايا
النفوس والعابد في غفلة من هذا او لم يعلم ويسمع قول
الرسول صلى الله عليه وسلم لا يستكمل المؤمن حقيقة
الايمان حتى يكون ذامه ومادحه في الحق سواء
وعسى العابد العامل لا يسوي الذام له والمادح في البر
والتكرمة لهما ولا يسويهما في الجود عليهما فان زعم
العابد ان المادح له والذام عنده سواء فاجعل في
ناصية العابد عصابة يعرف بها ويشار اليه بها
وتشير اليه الاصابع من اجلها فانه امام زمانكم
ان كان كما يزعم والله سائله عن دعواه وعساه
ان يرجع عما يزعم وان اقر عابدكم وعاملكم الاعمال
البران المدحة والمذمة لا يستويان عنده فالصدق
اولى به وبنا والاعتبار انجى به وبنا وفقنا الله واياكم
للصدق في جميع الاحوال وساصف لك من اخلاق
الصادق عند المدح والذم صفات عسى ان تنتفع
بمعرفتها وذلك ان من اخلاق الصادق ان رضاه
بالمذمة اذ صارت له حسنات اكثر من رضاه بمدحة
لا تضر ولا تنفع ومن اخلاقه الصادق ان يرى على

الذام

الذام له نصيحة ويرحمه ويخصه بالدعاء لينتفي الحقد
عن قلبه ويتفضل عليه عند الحاجه اليه لان المذمة
والغيبة لاينقصانه من رزق العابد العامل لاعمال
البر وينفعانه في الاخرة ويزيد الله في حسناته لاكن
عابد كم يقول لاحاجة لي بالمذمة ولا نفع لي في حسناتها
ايها العابد كن على يقين ان نفسك لنفسك تغضب
ومن ذمها استغظت اني تأملت فتزاد من الله بعدا فاول
الاشياء بان يبغضه العابد ما يضر بدينه بل ما يضر بعبادته
لاسيما ان لم تزد شيئا في رزقه وتضر بعبادته لاسيما
فما حجة العابد اذا لم يكره المدحة وقد روي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال راس التواضع ان تكره ان
تذكر بالبر والتقوى ويح العابد المغرور ان مادحه احق
بالهجران من ذامه لان المذمة حسنات له والمدح
تضره بالفتنة وتعرض عبادته للتلف وقد نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عنها فقال للمادح ويحك
قطعت ظهره لو سمعك يعني الممدوح ما افلح الى يوم
القيامة فهو اولى بالهجران من الذام لك فهما امتحن
فابتليت بالمذمة ولتسقط المنزلة عند الناس فاعلم
ان الخمول نعمة ولترض بالمذمة النافعة لك في الاخرة

قال كعب الاحبار رضي الله عنه لن تنالوا الشرف المنازل
في الاخرة حتى تسقطوا انفسكم واعمالكم وحتى تكرهوا المذمة
ولا تبالوا بها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للصائم
وويل للقائم وويل لصاحب الصدق قبل الامن يا رسول
الله قال الامن تنزهت نفسه عن الدنيا وبغض المدحة
واحب المذمة فبمثل هذا الادب تقربوا الى الله واقبلوا
على ذلك الجناب فان ذلك ابلغ في رضوان الله من العبادة
فمن الناس عند المدحة اصناف فمن الناس من يتمنى
المدحة ويعمل بانواع البر حبا لها فهذا هالك لا محالة
الا ان تاب فيتوب الله عليه ومنهم من لا يريد المدحة فان
بلي سبق الى قلبه السرور بها فيجاهد نفسه على نفي ذلك
من قلبه فهذا في طريق المجاهد يقع مرة ويقوم مرة يرجى
له الشفاء وهو على خطر عظيم ومنهم من اذا ابتلي بالمدحة
لم يسر بها بعلمه بضررها غير انه لا يجد في نفسه كراهة
ولا اغتماما بها فهذا على خير ان شاء الله وبقي عليه من الصدق
بقايا ومنهم من اذا ابتلي بالمدحة ساءه ذلك وكرهه
في نفسه وعجز من الغضب على المادح فهذا على خيرات
يرجى له الوصول الى الصدق ومنهم من اذا ابتلي بالمدحة
غضب منها ووجد على المادح فهذا في باب المدحة
على بين

على سبيل هدي وبقي عليه في باب المذمة بقايا الا وان الناس
عند المذمه اصناف فمنهم من اذا ابتلي بالذم غضب على الذام
له وحقد عليه والتمس الانتقام منه فهذا استجبر اهنا
لا محالة اما يهلك او يتوب الله عليه ومنهم من ابتلي بالذم
يمتعض منها ويمسك على مقاولة الذام اظهارا للورع
وتزينا ورياء ويلتمس ما قيل فيه المعاذير ونيران المذمة
تشتغل في جوفه ويتمنى فضايح الذام له فهذا قريب من
الاول ودونه في الهلاك ومنهم من اذا ابتلي بالمذمة
امتعض منها ويصبر ويجرع مرارة الذام خشية ان يصاب
باكثر منها وان بغض المذمة مستوطن في قلبه ومنهم
من اذا ابتلي بالمذمة كرهها ووجد منها وجرها على الصبر
عليها رغبة في الثواب ولا يحقد على من ذمه غير
انه يشتغل الذام له فهذا في طريق المجاهدة يقع مرارا
ويقوم مرارا ومنهم من اذا ابتلي بالمذمة سبقت
الى قلبه الكراهية فيرجع لله وينغص ويعلم انه مستوجبها
فيسخى بذلك عنده غير ان حال الذام في قلبه بخلاف
حال من لم يذمه فهذا على خير وعليه من الصدق
بقايا ومنهم من اذا ابتلي بالمذمة لم يكرهها ولاكنه
تواضع وخضع له والذام له ومن لم يذمه بمنزلة

واحدة فهذا على المجهد يرجى له الوصول الى محل الصدق
ومنهم من يكون في قلبه الحقد والبغض على نفسه فاذا
ابتلى بالمذمة علم انه اهلا وولا كثر منها وما صرف عنه منها
علم ان ذلك منا من الله عليه وكانت المذمة غنيمة عنده
اذ صارت المذمة اسلم لدينه وصارت له حسنات من غير
سعي ولا نصب فهذا هو فريد عصره وواحد اوانه وهذه
الاصناف كلها تنتقل عند المدح والذم عن حالة الى حالة
في الساعة واليوم والجمعة والشهر والسنة فينتقل
من حال متقدم مدبر الى حال متاخر مقبل فلتفقد هذه
الاصناف في ايهما تجد نفسك ولا ترائي فان الرياء بضع
وسبعون بابا وروي ان الرياء اخفى من ذبيب النمل على الصفا
وعقولنا تقصر عن معرفة دبيب النملة على الصفا
فكيف بما هو اخفى منه وفيما وضعنا كفاية للعابد العامل
لاعمال البر وهب الله لنا ولكم الصدق في جميع احوالنا
واعلم ايها الناظر ان اصول الورع الظاهر عن ذنوب
الجوارح غض البصر والصمت عن الغيبة ولتفقدوا
ذنوب القلوب فانها المهلكة القاصمة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان في جسد ابن ادم مضغة اذا
صلحت صلح بها الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد
كله

كلا الا وهي القلب وقال عليه السلام لا يستقيم ايمان
عبد حتى يستقيم لسانه ولا يستقيم لسانه حتى يستقيم
قلبه الا فتدبروا عظيم معاصي القلوب فان منها الشك
والشرك والنفاق والكفر ومنها الاغترار بالله والامن
من مكر الله والقنوط من رحمة الله ومن معاصي القلوب
احتقار الذنوب والتسويف بالانابة والاصرار على
الاوزار ومن معاصي القلوب الريا والعجب والتفاخر
والمباهات وحب الزينة زينة الدنيا ومن معاصي القلوب
التعزز والتكبر والنية والزهو والانفه والمسكنة
ومن كثير من اعمال الحلال ومن معاصي القلوب الاشتطاط
اى التالم من الحق اذا قيل له ومنها الازراء بالناس
والاحتقار لهم ومن معاصي القلوب التواضع للأغنياء
والتقرب اليهم لاجل حطام الدنيا والتباعد من الفقراء
والانفة منهم ومن معاصي القلوب الحسد والغل
والحقد والشماتة والبغضاء وسوء الظن بالله
والتجسس على عباد الله واظهار السوء والتربص بالدوائر
ومن معاصي القلوب المكر والممارات والخديعة
والخيانة والغدر ومن معاصي القلوب الجفا والقطيعة
والقوة وقلة الرحمة ومن معاصي القلوب الاماني والحرص

والشرك والطمع والطيرة ومن معاصي القلوب الحاني
والطغيان بالمال والفرح باقبال الدنيا واهلها
ومن معاصي القلوب طول الامل وخوف الفقراء
وقلة الشفقة بظمان الله ومن معاصي القلوب استقلال الرزق
واحتقار النعمة واستبطاء الله في العطية
ومن معاصي القلوب الغفلة عن الله والاحتقار لمصايب الغير
ومن معاصي القلوب استعظام مصايب الدنيا والحزن
وعلى ما فات منها ومن معاصي القلوب الاسف على ما فات
من هواها والسرور بموافقة شهواتها ومن معاصي
القلوب الاستهانة بامر الله عز وجل وبمساويها
وقلة الحيا باطلاع الله عليها فمن وفقه الله وتورع عن
معاصي القلوب وتعقد خفيات اثاميها وجاهد
نفسه على نفي ما خالف رضوان الله من ساير
سرايره وما عصم نها فيجب عليه الحمد والشكر على
ذلك فمن بلي بشي من ذلك فليبادر بالتوبة
والانتقال عن ذلك ويتضرع اليه تعالى في العصمة
والغفران ان الله يعلم سرنا وجهرنا ويعلم ما تبدون
وما تكتمون انه عليم بذات الصدور فمتى سلمتم من اثام
القلوب فانتم الناجون من الله عز وجل وان اصررتم
على خبث

على خبث السرائر مما افل عمل الجوارح وهذا فضل ما بين
الرجلين احدهما يتورع عن المعاصي المعروفة عنده
وعساه جاهل بعظايم الضمائر فانطوى على كباير تاتي
عليه ولا يشعر والاخر عالم بسوء النفوس والاعتقادات
الردية متفقد في الاحوال كلها سرايره مجانب لمكاره
الله تعالى في ظاهر الامور وباطنها فهذا الوزن
من صاحبه كثيرا وفقنا الله لكل خير برحمته انه كان
بنا بصيرا واعلم ايها الناظر ان توفيقك للخير والنجاة
هو انك اذا رايت الناس يتقربون الى الله بانواع
اعمال البر الظاهرة مثل الحج والجهاد والصوم والصلاة
والصدقة والزكاة والتلاوة وغير ذلك فنافسهم فيها
واختصصت بالرغيبة في طاعة القلوب التي لا يطلع عليها
انس ولا جان ولا ملك ولا شيطان ولا يعلمها الا علام
الغيوب فان القليل كثيرا من اعمال القلوب لخبر رسول
الله صلى الله وسلم حيث قال ان الذكر الذي لا تكتبه
الحفظة يزيد على الذكر الذي تكتبه الحفظة بسبعين
ضعفا فتقرب الى الله ايها الفاعل السعيد بطاعة
القلوب فان فيها المعرفة بعظمة الله عز وجل وكبريائه
وجلاله وقدرته وعظيم قدره فاذا تقربت بتعظيم

الرب واجلاله وتكرمته والهيبة له والاستحياء منه فتقرب
اليه بمحبته وبغض مكارهه والرضى والغضب له وفيه وتقرب
الى الله بشدة الحب له والحب فيه والبغض لاجله وتقرب الى الله
بالمعرفة باياداته المتواترة على تواتر الاساءة منا وتقرب الى
الله عز وجل بالخوف من زوال النعم وشدة الحياء من التقصير
في الشكر وتقرب الى الله عز وجل بالوجل من مكر الله والاشفاق
على ايمانك وتقرب الى الله بشدة الخوف منه وصدق الرجاء
فيه والسرور بذكره ومناجاته والشوق اليه والرغبة
في جواره وتقرب الى الله بصدق اليقين والتوكل عليه والثقة
بما عنده والانس به والانقطاع اليه جعلنا الله من هؤلاء
برحمة وتقرب الى الله بالشكر على النعماء والصبر على الضراء
والرضى بالقضاء وتقرب الى الله بالوقار والتواضع
والخشوع والاستكانة والخضوع وتقرب الى الله بالحلم
والاحتمال وكظم الغيظ وتجرع مرارة البلاء وتقرب الى الله
بسلامة الصدر وارادة الخير للامة وكراهة الشر لهم
وتقرب الى الله بالرأفة والرحمة والشفقة على المسلمين
وتقرب الى الله بالجود والكرم والتفضل والاحسان والصدق
والوقار والوفاء وتقرب الى الله بغنى النفس والقناعة والرضى
بالبلغة والكفاف والياس مما في ايدي الناس وتقرب الى الله
بالذكر

بالتذكر والتدبر والغيرة والفكرة وتقرب الى الله بالتثبت
والتأني والنظر وتقرب الى الله بالاستكثار من نعمه عليك
واحتقار برك والازدراء بنفسك واستعظام معاصيك
عليك واحتقار برك والحزن على تقصيرك في امور ربك
وتقرب الى الله بالتذكر في كتابه والقيام بحقه وحدوده
واخلاص الاعمال لله وتقرب الى الله بمجاهدة الشيطان
على دينك ومخالفة الهوى في سرك والتعقيد لاحوالك
والتحري في كل امورك والندم على ما اسلفت وارغب
في مكارم الاخلاق وهي اعمال القلوب التي نحن بسبيل
اظهارها لان اعمال القلوب وطاعتها بها يكون العامل
عزيزا ماجدا وبها سادت الانبياء عند الله عز وجل
ابدا وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
يقول لست انظر في كلامكم ولا في اعمالكم ولكن انظر الى
قلوبكم وهممكم فايما قلب وافقت منه محبتي الا جعلت صمته
تسبيحا وتهليلا وتقديسا من فوائد اعمال القلوب
وفقنا الله واياكم لمثل ذلك واما طاعة الجوارح فباصلاح
القلوب يكون اصلاحها وبفساد القلوب تضيع طاعة
الجوارح فلا تضيع حظك من اعمال القلوب ففيها العز
والفضل العظيم والوصف يقصر عن قدرها ويوجز عنها

عند تحصيل ما في الصدور واكثر الناس عنها غافلون
فانتبه من غفلتك عن اعمال القلوب وما اوتيت منها
فاشكر الله عليه وما قصرت عنه فتضرع الى الله في الفضل
والتسديد والرشد لرضوانه وهذا هو الفضل بين اعمال
رجلين احدهما يستكثر من الاعمال الظاهرة وعسا يعزوب
من جواهر الباطن ومعانيها والاخر واقف مع مسرة الله
بها فهو اوزن عملا من صاحبه واعلا عند الله قدرا
وهذا الرجل ونحوه حصل له بهذا من فضل العقل والعلم
وفضل النية والاخلاص الارادة وفرق بين العبادة والعبادة
وقد يستوى الرجلان في الورع واعمال البر واحدهما
ارجح عقلا واشد تحريا لمسرة الله عز وجل وابلغ طلبا
في رضوان الله وفقنا الله واياك للعمل النافع وقد اردت
ان اذكر اهواء المختلفة واغراضا متباينه وعقول
متعاونه وساذكر بعض احوالهم بحول من الله
وقوته وارشاده وذلك ان منهم من يظهر
ما عنده من العلم والعمل لينال عرض الدنيا اعاذنا
الله من ذلك ومنهم ضعيف الورع جاهل بدواء
النفوس قليل المعرفة بمكايد الشيطان فيظهر كثيرا
من العلم والعمل ويرغب في اعمال البر رغبة في ثواب

الرشاد

ارشاد الناس وقد غرق في بحر الفتن والجهل واتت عليه
مكايد الشيطان ولم يستقر ومنهم مشناه في نفسه صح
للعلم والفطنة بمكايد الشيطان فيكثر كثيرا من اعمال بره وعلم
لاجل ان يقتدى به الناس وليكون له اجر العاملين فنصبت
لذلك نفسه واسهر ليله ونهاره واشتد عليه حرصه
وهو به مسرور معتقد ان الذي هو فيه من اعلا الاعمال
عند ربه وانه ماجور على حرصه وسروره باجتماع
المنافع التي انالهم الله عز وجل بزعمه على يده فلا شك
ان ذلك مبلغه من العلم وانه ناظر لنفسه يرى ان
الفضل باظهار ما احسن من قوله وفعله وان في حمد العزم
لاموره ويطمع في دفعه الفتنة عن نفسه ويتقى الدفا ت
على علمه وليس له صدق ولا اخلاص في عمله وعساه
انه كالذى ذكر الشيطان لعنه الله اذ قال من زعم
من ولد ادم انه بعلمه امتنع منى فهو واقع في حبائلي فالجهل
اولى به ان تمنى المنافع من الناس بعلمه وعلمه وافعال
بره وحكى ان حكيما من الحكما وضع ثلاثمائه وستين كتابا فاو حي
الله الى نبي زمانه ان قل له انك ملأت الارض نفاقا وان
الله لم يقبل من نفاقك شيئا وعساه يتحمل التعب والنصب
لاظهاره لعمله ليميز بين الناس ليميلوا اليه بالمودة والخدمة

فهذا لا يعدل به علمه ولا يؤثر اليه بره لانه مشغول
بالخلق عما هو واجب عليه من اخلاص الاعمال لربه وذلك
من قصر علمه فلو انتبه من رقدة الهوى لعرف فقره الى
الانابة والتوبة من اعمال استحسنها والتمس عليها
الثواب وعسى العقوبة اولى به فيها ولا ينبئك مثل
خبير والله شهيد على ما تفعلون واما من رغب
في خمول الذكر واخفاء اعمال البر فهو اولى الالباب الذين
افادهم الله من خزائن علمه فكان الغالب على هممهم وعقد
قلوبهم وارادتهم ان يطلع غير الله عز وجل على محمود
امرهم فما اسروه فبالرشاد وما اعلنوه فبالسداد
وهم في ذلك اصناف فمنهم من يخفي اعماله اجلالا من مكايد
عدوه الذي يوقع في الفتن ويحبط الاعمال ويخيب سعي
العاملين فلم يجد العالم المحترز سببا الا ان يسر اعماله
من نفسه وعدوه لفعل ذلك حذرا من اعدائه
دينه واعجازا عن مجاهدة نفسه فلم يعدل بالسلامة
شيئا ومنهم من يخفي امره ايثار الخمول الذكر ورغبة في
فضل ثواب ايثار السر مع طلب السلامة قال بعض العارفين
لا احب ان يعرفني بطاعة ربي غيره وبعد ذلك فان ظهر امره
فريد نيته الى باطن خمول الذكر ان وجد سبيلا الى الغرار
وقد تحدث

وقد تحدث امورا يضطر المرء فيها الى اظهار بعض قوله
لحاجته الى معرفة ما اضطر اليه والى حاجته فيبدى
منه على الضرورة بقدر الحاجة مستفيدا او مفيدا
او يتضرع فى خلال ذلك الى الله عز وجل فى السلامة
من فتنة ما ظهر عليه منه كفعل المحبين بخمول الذكر
فسألوا عن حب الوجمال وثواب السر ووصلوا الى معرفة
ما ارادوا من العلم وهو على سبيل السلامة من الفتنة
العظيمة بعصمة الله وتاييده ومنهم مخصوص بجوهر
الفوايد مسدد فى فعل ظاهر فى احوال مجانب للاثام
والمغفور متبر من السوء منزه عن الادناس تملك الجوارح
عن الشبهات وقصرهن عن الاغتياب مقلل من الشهوات
جلى الرين عن القلب بالتدبر والاعتبار فعاين ما فى الدارين
من الجزاء والسعادة والشقاوة تجد فى الهرب لا رضى
الخمول لما القى وانكمش فى طلب ما رجى واشتغل بهاء
عن نعيم الدنيا فاحتمل من اجلها النصب والتعب وتجرع
المرارة وجاهد فى الله العدو ولم يصبر طرفة عين على
معصية عملها ولم يلبث طرفة عين على زلة عرفها
فاستغفر من كل سيئة عملها ولم يرض من نفسه
بالتقصير فى رضوان الله ولم يصل بنفسه فتغفل عن بها

فارتقى بعلمه وعمله فى الوعيد بقلبه مؤمنا موقنا بوعيد
الله عز وجل هاربا من مساخطته خاشعا مشفقا واجلا
وعمل فى وعيده بقلب موقن بثواب الله راغب فيه مخلص
مجد منكمش وعمل فى ضمان الله عز وجل بكفالة الارزاق
بقلب موقن متوكل واثق به معتمد على الله عز وجل مطمئن
وعمل فيما يلى به من المكاره بالصبر والرضى والمعرفة بحسن
الظن من الله عز وجل والاختيار له وعمل فى تواتر النعم
عليه بقلب عالم بعظم النعم عارف بتقصيره مجتهد فى الشكر
لا يحقر شيئا يتقرب به الى الله ولا يستكثر شيئا يعمله
لربه وعمل فى محاب الله عز وجل بالزهد فى الدنيا وابنائها
والايثار على نفسه مسرورا بالمصائب فارا بالمكاره
متيقظا من الغفلة فهذا علامة كلامه ذكر وصمته
فكر ونظره عبرة عالم بما يحبه الله ويكرهه عالم بفضل
خمول الذكر واخفاء العمل عالم بفقر العباد الى معرفة
حدود الدين فيبدى لهم من العلم عند حاجتهم
اليه بمبلغ الحاجة واجل من كتمان علمه عن اهله
مشفق من ترك ارشادهم اذا استرشدوه صابر
محتسب فى تعليمه اياهم اذ ندبه الله عز وجل للعباد
ان ينصحهم ويردهم الى الله تعالى والله يهدى من يشاء

الى

الى صراط مستقيم وفى الاثارات داوود عليه السلام
اوحى الله اليه يا داود من صلح على يده عبد من عبادى
كتبته حميدا ومن كتبته حميدا فلا وحشة عليه
ولا فاقة فبشرى للعبد المؤمن الموفق لارشاد العباد
الى ربهم وعمل بالمراقبة لله عز وجل فى خاصة نفسه
ونصح لله عز وجل فى خلقه وقام بامر الله فى عباده
بعمل بالعلم النافع والورع الصادق والصبر فيهم
على الادنى منهم وكظم الغيظ ورد الغضب عنهم
ولقيهم بالتى هى احسن سهل متكرم ودود قريب متواضع
لطيف بهم فى معاشرتهم رفيق فى التأديب لهم
وناظر فيما اشتبه عليهم مقيل منهم ما ارادوا عليه
من الحق وحذرهم سخط الله ونقمه وبدبهم الى التحبب
الى الله لمحابه ولم يزل يحبب الله الى خلقه ويحبب العباد
الى الله ففى الله احبهم وفيه ابغضهم ومن اجله سخط
عليهم فعمل برضوان الله فى عباده ولم يتعد امر
المقتدى بنبيه عليه السلام وهو المسدد فى
امره الموفق فيما اسر واعلن من قول وفعل وقد جاءت
الاثار بمثله نقل عن بعض التابعين انه تلا هذه
الاية ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل

صالحا وقال انني من المسلمين فقيل له من هو فقال هذا
حبيب الله هذا صفوة الله هذا خير خلق الله هذا
احب اهل الارض الى الله اجاب الله دعوته ودعا الناس
الى ما احب الله وعمل صالحا في اجابته وقال انني من المسلمين
هذا خليفة الله في ارضه وهذا نعت المرسلين وخلفا
المهتدين وهذا الوصف لا يليق ان ندعيه
في انفسنا وان اكرمنا الله ولا تجهل امر نفسك
وتذكر الذي انت عامل من اهوالها فاقبل نصح الشفيق
عليك واستر امرك لجهودك وارغب في خمول ذكرك
فان السلف الصالح لم يعدلوا بالسلامة شيئا
وهم الاخيار في زمان الخير وعن بعضهم انه قال
لا خير في الذاكر اذا علن وسنذكر نبذا من مفاسد
الاعمال ليتوخط بها الطالب لرضى الله فان من الناس
من يعمل باعمال البر طالبا للثواب وهو في ذلك جاهل
بمكايد الشيطان قليل المعرفة بحدود الدين والشرع
لا يوجه الا الاخلاص في اعمال البر ولا يحسن ان
يتورع في احواله ولا يستعظم نقصان دينه اذا علم
بنقصانه ولا يعلم ولا يتعلم ولا يعلم انه يعلم فهو جاهل
بجهد يتقلب في كثير من الحرام وفنون الاثام تمحى

حسناته

حسناته سيئاته وما يشعر وقد جاءت بنعت الجاهل
الاثار نقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقبل
الله صلاة عبد ولا صومه ولا حجه ولا عمرته ولا صدقته
ولا جهاده ولا شيئا يكون من انواع البر اذا لم يكن يعقل
فان بعض المجتهدين في العبادة بالجهل يكون ما يكون
ما يفسده اكثر من يصلحه فهذا الجاهل يعمل اعمال البر بزعمه
ولا علم له بجهله فيكون من الاخسرين اعمالا الذين ضل
سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا
ومن الناس اصناف من اهل الاهواء والبدع يعملون
لله بانواع البر يجتهدون في العبادة ولا يستوجبون
لاعمالهم ثوابا لانهم مخالفهم للائمة نقل عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعن بعضهم وبرئ منهم وسماهم
مجوسا ومشركين ويهود وقيل لبعضهم كلاب النار
فهؤلاء يعملون باعمال البر وهم الى العقاب اقرب اعاذنا
الله من الجهل والبدع ومخالفة السنة ومن الناس من
يعمل اعمال البر لله بزعمه ويستكثر منها وغسا ٥
مستحسن لبعض شئ ثم متعجب بعبادته وباعمال
سره قال بعض الصحابة رضي الله عنه واياكم والعجب
فانه هلاك الاعمال لو وصلت اعمالك ما وصلت

وملأت ما بين السماء والارض مع العجب ما ازال الله به
الاشقياء والمعجب يستكثر من اعمال البر بزعمه وقد حجبت
اعمالهم عن الله عز وجل لاعجابه وما يشعر ومن الناس
من يعمل البر ولعله عظيم عند نفسه فيحتقر اقواما من عباد
الله لعدم موافقة حاله ويزدري باكثر الناس وعساه
يأنف من الحق وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الكبر ان ترد الحق وتزدري بالناس وقال عليه الصلاة
والسلام ان اناسا من امتي يخرجون من قبورهم على
صور الذر يطأهم الخلائق باقدامهم قيل من هم يا رسول
الله قال المتكبرون فهذا العظيم عند نفسه يعمل بانواع
البر بزعمه وقد استوطن الكبر في قلبه يحقر اقواما
وعساه اهون منهم وعساه في القيامة تحت اقدام الذين
كان يزدري بهم في الدنيا اعاذنا الله من الكبر ومن
الناس من يعمل بانواع البر لله بزعمه ولا يتورع عن اغتياب
الناس واكل لحومهم وقد ورد عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما النار في اليابس باسرع من الحسد
في حسنات العبد وقد ورد ان الله جل ثناؤه يقول
اذا تاب العبد من الغيبة فهو آخر من يدخل الجنة وان
لقيني غير تائب منها فهو اول من يدخل النار وقال
بعض

بعض العارفين من الصوفية الغيبة تنقض الوضوء وتفطر الصائم وقال بعض العارفين في قوله عز وجل ويل لكل همزة لمزة قال هو الطاعن في الناس الذي ياكل لحومهم فالمغتاب باعمال البر بزعمه وقد احتطب النار حسناته واسخط الله في اغتياب الناس اعاذنا الله من الغيبة ومن الناس من يعمل بانواع البر لله وهو يريد للاكتثار من عرض الدنيا يحب لها ولزينتها والله عز وجل يقول من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من شيء ابغض لله بعد الشرك من حب الدنيا وفي بعض الاخبار ان موسى عليه السلام مر برجل يبكي قال موسى يا رب عبد يبكي من مخافتك قال الله تعالى يا ابن عمران لو نزل دماغه مع دموعه وعينه ورفع يديه حتى تسقط لم اغفر له وهو يحب الدنيا ممن كان يعمل باعمال البر لله بزعمه وحب الدنيا مستوطن بقلبه فقد احب ابغض الله فاستوجب البغض من الله اعاذنا الله من حب الدنيا ومن الناس من يعمل بانواع البر لله وهو يجمع

المال للتكاثر والمفاخرة وقد روى ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من طلب الدنيا حلالا ليفاخر بها
وليكاثر بها لقي الله وهو عليه غضبان وهذا يعمل بانواع
البر لله بزعمه وقد تعرض للبغض لله بطلب التكاثر
اعاذنا الله من طلب التكاثر ومن الناس من يعمل بانواع
البر لله بزعمه وهو غني راغب متقلب في البخل والبخيل بعيد
من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيد من الجنة
قريب من النار وقد روي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يطوف بالكعبة فاذا هو رجل متعلق
باستار الكعبة وهو يقول بحرمة هذا البيت الا
ما غفرت لي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ذنبك صفه لي فقال هو اعظم من ان اصفه لك قال
ويحك صف لي ذنبك فقال يا رسول الله اني رجل ذو مال
وان السائل ليأتيني فيستقبلني فكانما استقبلني شعلة
من النار قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اليك
في طلب العلم المخلص لله عز وجل وحيتان البحر تستغفر
له من اوزاره وان كان كما ذكرنا اولا فهو هالك لا محالة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ازداد علما ولم
يزد زهدا لم يزدد من الله الا بعدا وعنه عليه الصلاة
والسلام

والسلام انه قال ان اشد الناس عذابا يوم القيامه
عالم لم ينفعه الله بعلمه وقال عليه السلام مررت
ليلة اسرى بي باقوام تقرض شفاههم بمقاريض من نار
فقلت من انتم قالوا كنا نأمر بالخير ولا نأتيه وننهى عن الشر
ونأتيه فويل للجاهل حيث لم يتعلم مرة واحدة وويل للعالم
حيث لم يعمل بما علمه الله الف مرة وطلب العلم ثلاثة
مقاصد وهو من اعمال البر فالمقصد الاول ان يكون
القصد اتخاذه زاد الى المعاد ولم يقصد به الا وجه الله
تعالى والدار الاخرة فمن كان هذا قصده في طلب العلم
فهو من الفائزين واخر يقصد بطلبه ليستعين به في
حياته العاجلة وينال به العز والمال فهو عالم بجنة
مقصودة فهذا من الخاطرين فان انقضى اجله قبل
التوبة خيف عليه سوء الخاتمه وبقي امره في حظ المشيئة
وان وفق للتوبة قبل حلول الاجل واضاف الى العلم العمل
وتدارك ما فرط من الخلل التحق بالفائزين فان التايب
من الذنب كمن لا ذنب له والمقصد الثالث قصد من
استحوذ عليه الشيطان فاتخذ علمه ذريعة الى
التكاثر في المال والتفاخر بالجاه والتعزز بكثرة الاتباع
يدخل بعلمه على مدخل يرجى ان يقضى به في الدنيا

وطره وهو مع ذلك يظهر في نفسه انه عند الله بمكان لاتشاهد بسيمة العلماء ورسمه برسومهم في الزى والمنطق مع بكالبه على الدنيا ظاهرا وباطنا فهذا من الهالكين ومن الحمقاء المغرورين اذ الرجاء منقطع عن عينه لظنه من المحسنين وهو ممن قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انا من غير الدجال احوف عليكم من الدجال فقيل وما هو يارسول الله فقال علماء السوء وهذا لان الدجال غايته الاضلال ومثل هذا العالم صرف الناس عن الدنيا بلسانه ومقاله وهو ايضا داع لهم اليها باعماله واحواله ولسان الحال انطق من لسان المقال وطباع الناس الى المساعدة في الاعمال اميل منها الى المتابعة في الاقوال فما افسده هذا المغرور باعماله اكثر مما اصلحه باقواله اذ لا يستجرئ الجاهل على الرغبة في الدنيا الا باستجراء عالم السوء فقد صار علمه سببا لاستجراء عباد الله على معاصيه ونفسه الجاهلة مع هذا كله تمنيه وترجيه وتدعوه الى ان يمن الله عليه وانه خير من كثير من عباده فكن ايها الناظر من الفريق الاول واحذر ان تكون من الثاني والثالث فتهلك هلاكا لا يرجى صلاحه ولا يظهر لصاحبه نجاحه واعلم ايها الناظر

الناظر انى قد بينت لك انواع الاعمال ومصلحاتها ومفسداتها
وذكرت ان الاعمال مهما مال بها صاحبها الى الاخلاص
لله فقد نجح ومهما مال بها الى الخلق فقد خسر خسرانا
مبينا والمراد بالاعمال اعمال البر الظاهرة واما اعمال
القلوب والعقول والارواح فهي خارجة عن جميع ما ذكرنا
من المفسدات لان ذلك موطن الخوف والخفا موطن
الامان ولذلك صارت الاعمال الخافية افضل من الاعمال
الظاهرة والعمل بالاسم الاعظم المفرد الجامع الكافي
اسم الجلالة الله هو افضل من سائر الاعمال الظاهرة
والباطنة اذ هو رحبة الامان قال الجزولي في كتابه
المسمى كتاب النور واليقين رحبة الزمان قطب الاقطاب
يعني عملهم واشار بقول ابو العباس السبتي الى اهل
هذا المقام فقال رضي الله عنه
فهم اصفياء الله في ارضه وهم * نجوم بدت للناس في ليلها الخ
اذا غاب نجم لاح نجم وهكذا * الي اخر الزمان جند الاجلي
وعنا قد انتهى هذا الباب الاول من المجلس الثاني بحمد
الله وحسن عونه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
الباب الثاني من المجلس الثاني في الدعاء بهذا الاسم
الاعظم الله وفي الرقية به والارتقاء بدعائه اعلم

ايها الناظر ان الله تعالى امر عباده بالدعاء بالاسماء الحسنى
بقوله ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها واول الاسماء
الحسنى هو الاسم الاعظم الله وهو اعظمهم واقربهم اجابة
فما من موجود قل او جل علا او سفل الا واسماء الله
محيطة به عينا ومعنى واسم الجلالة الله جامع لمعاني
سائر الاسماء كلها والاسماء شارحة لمعناه فهو
الاعظم من الاسماء الظاهرة والخافية فالالف حرف
قايم منه تكونت انواع الحروف ومنه تستمد وهو مادتها
ويليه اللام الاولى ومنه تستمد حروف لا اله الا الله محمد
رسول الله وهو مادتها ويليه اللام الثانية وهو حرف
اظهار المظاهر ويليه حرف الهاء وهو الحرف الدال على
التمام وساير معاني الحروف داخلة في الالف وفي الالف
معنى جميع المجموع والاجمال كما ان الحروف مجملة في القلم فاذا
علمت معنى الاجمال والتداخل لاحت لك اسرار
عزايم الروحانية وما يفعله الاسماء الالهية والادعية
الموضوعة بالاجابة فان ذلك فيه ارتفاع القدر
وانحطاط الضر والوزر قال بعض الحكماء ارتفاع
الاصوات بذكر الله في بيوت العبادات بحسن النيات
وصفاء الطويات يحل ما عقدته الافلاك التي تدور

وهذا

وهذا الكلام صحيح صدر من رجل ذا عقل راجح فصيح لان
ارتفاع الاصوات هو التضرع والابتهال لعظمة الله عز
وجل وبيوت العبادات هي كل بقعة يصح فيها عبادة الله
ذكره من بقاع ارضه وسمايه وقلوب عباده المتقربين
وحسن النيات هو الاخلاص يعني اخلاص الذاكر والداعي
المتقرب الى الله بذكره الكامل وصفا الطويات هي طهارة
الضماير في غيب مكامن الصدور والذي عقدته الافلاك
الدايرة هو ما تقتضيه مطالع المواليد من جهة الاحكام
الازلية ولا يردها الا الذكر والدعاء به والتضرع والابتهال
لله القوي المتعال قال الله عز وجل فلولا اذ جاءهم
باسنا تضرعوا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يرد القضا الا الدعاء وهذه فضيلة عظيمة من فضايل
الدعاء والذكر واما فضيلة الرقية بالاسم الاعظم والاسماء
الحسنى والايات القرانية ذكر ابن اسحاق في المبتدى ان الله
عز وجل ان الله اوحى الى داود عليه السلام ان بني اسرائيل
كثر عصيانهم فخيرهم الله في ثلاثة اما ان يبتليهم بالقحط
شهرين او العدو اغلبته او الطاعون ثلاثة ايام فاخبرهم
بذلك داود عليه السلام فقالوا لا اختر لنا فاختار لهم
الطاعون فمات منهم من الصبح الى زوال الشمس سبعين

الف وقيل مائة الف فتضرع داود عليه السلام الى الله
تعالى فرفعه وقال فرعون لموسى عليه السلام ادع لنا
ربك بما عهد عندك لئن كشفت عنا الرجز الاية فدعا
فكشفه عنهم واعلم ايها الناظر ان سبب الامراض والوفات
والمصائب والمهالك فى الدنيا والاخرة هو الذنب والمعاصى
والاوزار واذا عجل الله لاحد عقوبته فى الدنيا فقد
رحمه ولا شيئ ينفع العبد من ذلك مثل الاستغفار بالليل
والنهار والصلاة على النبي المختار عليه الصلاة والسلام
والدعاء باسماء الله الحسنى والدعاء بالاسم الاعظم اسرع
اجابة واكثر نفعا ورد موقوفا وقد تنفع الرقى من الافات
للعبد من المكاره كل ذلك تنفعه الرقية بعد حصوله وقبل
وقوعه بالتحصن باسماء الله وبكلامه والاعتصام به والرقى
بضم الراء وفتح القاف مقصور جمع رقية بسكون القاف
ورقى بالفتح فى الماضى بالكسر فى المستقبل بغير همز
وهو بمعنى التعويذ بالذال المعجمة وفى الحديث الكريم عنه
صلى الله عليه وسلم انه قال ارقوا بالقران والمعوذات
هذا من عطف الخاص على العام لان المراد بالمعوذات هي
سورة الفلق والناس والاخلاص من باب التغليب والمراد
الفلق والناس وقد اجمع العلماء على جواز الرقى عند
اجتماع

ثلاثة شروط ان يكون بكلام الله عز وجل وباسمائه وصفاته وان يكون باللسان العربي او بما يعرف معناه من غيره وان يعتقد ان الرقية لا تأثير لها اي بذاتها بل بتقدير الله عز وجل واختلفوا في كونها شرطا والراجح انه لابد من اعتبار الشروط المذكورة وكل مرض وفي مسلم عن انس قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرقى من العين والحمة والنملة وفي حديث اخر والاذن والمراد بالنملة هي القروح التي تخرج في الجنب وفي غيره من الجسد وقيل المراد بالافضل من الرقية الانفع كما قيل لا يرى النفع الا من الله عز وجل وقول قوم النافع من الرقى ما كان قبل وقوع البلا والماذون فيه ما كان بعد وقوعه وفيه تفطن وفيه نظر وكانه ماخوذ من الخبر الذي قرنت فيه التمايم بالرقى فعن ابن مسعود رفعه ان الرقى والتمايم شرك ما لم تنظهر نية العامل والمعمول له والتمايم جمع تميمة وهي حرز او قلادة تعلق بالراس او غيره وكانوا في الجاهلية يعتقدون ان ذلك يدفع الآفات وكانت المرأة تجلب بذلك محبة زوجها ويجلب الرجل محبة زوجته وذلك قريب من السحر ونوع منه وانما كان ذلك من الشرك لانهم ارادوا دفع المضار وجلب المنافع من غير الله ولا يدخل في ذلك ما كان باسماء الله او كلامه

فقد ثبت فی الاحادیث استعمال ذلك قبل وقوع البلاء وفی
حدیث ابن عباس انه صلی الله علیه وسلم کان یعوذ الحسن
والحسین بکلمات الله التامات من کل شیطان وهامة وعند
ابی داود عن رجل مسلم جاء وقد لدغته حیة فی اللیل
فقال له النبی صلی الله علیه وسلم لو قلت حین امسیت اعوذ
بکلمات الله التامات من شر ما خلق لم یضرك شیئ والاحا
فی هذا المعنی کثیرة موجودة لکن یحتمل ان یقال ان الرقی
اخص من التعوذ والا فالخلاف فی الرقی مشهور ولا خلاف
فی مشروعیة الفزع الی الله عزوجل والالتجاء الیه فی کل
ما وقع وما یتوقع وقال بعض العارفین بالله الرقی بالمعوذتین
وغیرهما من اسماء الله هو الطب الروحانی اذا کان علی
لسان الابرار والاخیار من الخلق حصل الشفاء باذن
الله والابرار الاخیار هم الذاکرون الله بالاذکار فی وقت
الاسحار فلما عز وقل هذا فزع الناس الی الطب الجسمانی
واما الرقی المنهی عنها فهی التی یستعملها المعزمون الذین
یزعمون ویدعون تسخیر الجن لهم فیأتون بامور مشتبهة
مرکبة فیجمعها الی ذکر الله واسمائه ویسیر بها الی ذکر الجن
والشیطان والاستعانة بهم والتعوذ بمرداتهم وهذا اشرك
حرام واما الرقی الممدوحة فهی التی تکون باسماء الله وکلامه
خاصة

خاصة والرجاء منوط في الله والاعتماد في الشفاء على الله
الشافي الباري المصور قال القرطبي الرقى ثلاثة اقسام احدها
ما كان يرقى به في الجاهلية مما لا يعقل معناه فيجب اجتنابه
لئلا يقع في الشرك الثاني ما كان بكلام الله او باسمائه
وبكلماته التامات فان هذا امر مستحب الثالث ما كان
باسماء غير الله من ملكا او صالح او عرش او ما اشبه
ذلك فهو ليس من الواجب اجتنابه ولا من المشروع الذي
فيه الالتجاء الى الله والتبرك باسمائه فترك هذا القسم
اولى لكونه ليس بمشروع كالقسم الاول وبالجملة ايها
الناظر فالرقية لا تكون الا بذكر الله وبكلماته والتوكل
على الله والاعتماد عليه في ذلك وروى ابن وهب عن مالك
كراهيته الرقية بالحديدة والملح وعقد الخيط والذي يكتب
خاتم سليمان قال لم يكن من امر الناس بالقديم وفي الحديث
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفث على نفسه
في الرقى بالمعوذتين ودلالة هذا الكلام على المعطوف ظاهرة
وفي دلالته على المعطوف عليه الذي هو القرآن نظر لانه
لا يلزم من مشروعية الرقى بالمعوذتين ان تشرع بغيرها
من القرآن لاحتمال ان يكون في المعوذتين سر ليس في غيرها
قال ابن بطال في المعوذتين جوامع من الرقى نعم

الكثار المكروهات من السحر والحسد وشر الشيطان ووسوسته وغير ذلك فلهذا كان صلى الله عليه وسلم • يكتفي بهما وقال عياض فائدة النفث التبرك بتلك الرطوبة والهواء الذي يماسه الذكر كما يتبرك بغسالة ما يكتب من الذكر وهذا من اسرار الذكر وقد يكون على سبيل التفاؤل ليزول ذلك الالم ويذهب عن المريض كانفصال ذلك عن الراقي انتهى كلام عياض وليس بين قوله في هذه الرواية كان ينفث على نفسه وبين الرواية • الاخرى كان يامرني ان تفعل به ذلك فرق وفي الحديث التبرك بالرجل الصالح وساير اعضائه خصوصا اليد اليمنى واعلم ايها الناظر ان في البخاري باب الشرط في الرقية وما جاء في الدعاء برفع الوباء والحمى ثم استشكل ذلك بما لو انه يطلب الدعاء برفع الموت والموت حتما مقضيا فيكون ذلك من طلب ما لا يمكن وهذا اما توهمه عقله وهو باطل وقد يكون الدعاء من جملة الاسباب في طول العمر ورفع الامراض وفي رد القضاء وقد تواترت الاحاديث بالاستعاذة من الجنون والجذام ودفع الاسقام ومنكرات الاخلاق فمن ينكر التداوي بالعقاقير ولم يقل بذلك فهو جهول شنداق فكيف وقد وردت الاحاديث الصحيحة ترد على من انكره في الالتجاء الى الله بالدعاء اليه فايدته ليست في التداوي بالعقاقير •

لما فيه

د فيه من الخضوع والتذلل لله سبحانه والمنكر لهذا منع الدعاء
ان تدفع به المهالك وجعله من جنس تلك الاعمال الصالحة
اتكالا على ما قدر فيلزمه من ترك الاعمال جملة تكذيب الرسول
ونبذ الكتب والسنة وامارد البلاء بالدعاء فكرد السهم
بالترس وليس من شرط الايمان بالقدر ان لا يتترس
من رمي السهم وهذا منتهى كلامنا في موجب الرقية والدعاء
واما الارتقاء فهو ان يرتقي العبد الى قرب مولاه بذكر اسمه
الله وبالدعاء به فان الدعاء به هو مخ العبادة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الدعاء مخ العبادة وقال بعض
العارفين الدعاء والارتقاء به عبادة واعلم ايها
الناظر ان كيفية الدعاء والتضرع الى الله ينقسم على قسمين
القسم الاول يكون الدعاء باسم الله الاعظم والتضرع اليه
في باطن القلب برفع الصوت القلب وهذا ايجاب من وقته
لا محالة قال بعض المحققين سمعت قلبي يذكر ربه ويدعوا
الله بالاشواق فاجابه من حينه والقسم الثاني على
قسمين الاول يدعون ربهم بالاسم الاعظم ولا
يناسب مطلوبه من الاسماء والصفات والاوصاف
والاسماء على عدد ادراج الجنة ومنها تفصل العلم
واليها يرجع وعنها ظهرت الموجودات فالموجودات

ايات دالات على اسماء الله الحسنى وقد سلكت فى الارواح
سلوك الارواح فى الاجسام وحلت منها محل الاسرار
من الخلق والاولياء رضى الله عنهم تكلموا فى علم الاسماء
بميزان الاسرار الاخروية وفاضت عليهم منافع الاختصاص
عند حصول اليقين في قلوبهم فاختصوا بعلم الاسماء على
من سواهم كما اختصوا بالادعية بها دون غيرهم لانهم
فهموا معانى الاسماء بالتأييد والالهام فالهموا الاطلاع على
عجايب الاسم الاعظم الذي لا يعلم على ما هو عليه الا الذى
تسمى به واتصف بمعناه وهو الله وحده وهذا هو الاسم
الاعظم وهو ذكر غالب احوال الانبياء عليهم الصلاة
والسلام وقد يتلقاه الولي بالالهام يقذف فى روعه
عند هبوب رياح الرحمة عليه وهذا لا يعلم بتصريح الخلق
بل هو مخصوص بين العبد وبين ربه ممن اطلعه الله عليه
علمه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما قام الوجود
كله باسماء الله الظاهرة والباطنة المقدسة وهي اصل
لكل شيء من امور الدنيا والاخرة وهي خزانة سره ومكنونه
عليه وهي التى قضى الله بها الامور واودعها ام الكتاب
وقد نقل بعض العلماء الاجماع على ان تفسير الاسم
الاعظم هو الذى يخرج الاشياء من العدم الى الوجود

وقال

وقال بعض العارفين رضي الله عنه من عرف الله
باسمه المؤثر في حاله ومقاله فقد عرف الاسم المخزون
المكنون كما قال ايوب عليه السلام حين اراد ان يدعوا
ربه لكشف ضره فراء ان اسم ارحم الراحمين هو المؤثر
في حالة فقال اني مسني الضر وانت ارحم الرحمين وكما قال
سليمان عليه السلام حين اراد ان يدعوا ربه ان
يخصه بملك لا ينبغي لغيره فنظر الاسم الموافق بحاله وهو
اسم الله الوهاب فقال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي
لاحد من بعدي انك انت الوهاب وكما قال زكرياء
حين اراد ان يدعوا ربه ويطلب منه الذرية فنظر
في الاسماء ما يوافق مطلوبه وهو اسم الله الوارث فقال
رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين فاعطاه الله يحيي
واعطى لسليمان ملكا عظيما وعافى ايوب من بلائه وكذا
الآن من عرف الاسم المطابق لحاله وحاجته سمى
به الله عز وجل وسأله مراده فانه يجيبه لا محالة
ويبلغه مراده قال الله عز وجل ولله الاسماء الحسنى
فادعوه بها وكيفية الدعا بها هي ما فعله الانبياء الذي
ذكرناهم عليهم الصلاة والسلام ولما قال ولله
الاسماء الحسنى اضاف سائر الاسماء لله ورتبها

في الذكر منظومة عليه فدل على انه اعظمها ووجه اخر
وهو ان ساير الاسماء اما يكون صفة او وصفا لهذا
الاسم وهو لا يكون صفة لشيء منها فدل على ان اسم
الذات واسم الذات اعظم من اسماء الصفات وهذا
ظاهر بين والدليل على صحة هذا ان هذا الاسم وقع علامة
على صحة الايمان ولا يتم الايمان الا به لقوله عليه السلام
امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ولا يجزئ
غيره فدل ذلك على انه اعظم اسماء الله عز وجل
وبه النجاة من النار لقوله عليه الصلاة والسلام من
مات وهو يقول لا اله الا الله دخل الجنة وقوله عليه السلام
من مات وهو يشهد ان لا اله الا الله مخلصا من قلبه حرمه
الله على النار فبهذا الاسم الاعظم يدخل الناس الجنة
وبه يحرمون على النار وبه يتم ايمانهم وبه عصمت دماؤهم
وهو مفتاح الصلاة ومفتاح الاذان وخاتمة ولا يجزي
غيره عنه كما جاءت الأدلة والادعية والرقى الشافية
فانها مبنية على الاسم الاعظم الله في كل دعاء على
اختلاف انواعه وخصايص اسمائه ثم لا تجد في الاعمال
المفروضات شيئا الا وهو داخل تحت ضمنه
واعلم ان اسماء الله عز وجل منها ما ينتفع به علما ومنها

ما ينفع

ماينفع به ذكرا ومنها ماينتفع حملا ومنها ماينتفع به دعاء
واذا اقترن اسم باخر صار لم فعل اخر واذا ركب مع
اسم ثالث صار له فعل ثالث وهكذا وورد في الحديث عن
سيد البشر قال ان لله في ايام دهركم نفحات فتعرضوا
لها قيل ان هذه النفحات هي مصادفة الوقت اللايق بالطلب
والاسم المطابق للمقصد وقد كشف الله ذلك لاهل عنايته
المعتنون به وبذكره وقد رأيت حكاية لبعض المحققين انه
قال لبعض الناس اتريد ان اعلمك فايدة ان انت قدرت
عليها قال نعم فقال تداوم على قولك الله الله الله لاتذكر
سواه وتصوم نهارك وتقوم ليلك مااستطعت وتداوم
على هذا الذكر لاتفارقه تظهر لك عجايب الارض ثم دم
على ذلك تظهر لك عجايب السموات ثم دم على ذلك تظهر
لك عجايب الملكوت الاعلا وقال ابن الحسني دعوت
الله عز وجل سنة كاملة في دبر كل صلاة ان يعلمني اسمه
العظيم الاعظم فبينما انا جالس وقد صليت الفجر اذ
غلبني النوم فاذا انا بمخاطب يخاطبني ويقول لي ياابا
عبد الله قل اللهم اني اسألك بجاه اسمك الله الله
الله الحليم الكريم واسألك باسمك الله الله الله العلي
العظيم واسألك باسمك الله الله الله الحي الحكيم

واسألك باسمك الله الله الله الذي لا اله الا هو رب العرش
العظيم واسألك باسمك الله الله الله الفرد الاحد الصمد
واسألك باسمك الله الله الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم بديع
السموات والارض ذو الجلال والاكرام واسألك باسمك
الله الله الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم فقال لي فهمته
قلت نعم فما دعوت الله به في شيء الا رايت الاجابة في اقرب
وقت فكل اسم من اسماء الله يبلغك مرتبة واسم الجلالة الله
يبلغك لجميع المراتب فمنه انفتق كل رتق وانهمز كل ودق وظهر
كل سر وانجلب كل خير واندفع كل شر ودليله في قوله
عز وجل انما هو الله الذي لا اله الا هو وسع كل علما
وعن ابي صالح انه قال ان اسمه الله هو الاسم المخزون
المكنون من كتبه ستا وستين من عدد نقطه في كاغد
وبخره بعود هندي وصندل احمر وقابل للشمس
حيث تطلع ولا تفارقه وهو يتلو الاسم حتى تغرب وهي
مقابلة له وحمله فان قلوب العباد تنجذب اليه ولا يمنع
له مراد وكانت زبيدة تملك به هارون الرشيد ومن
كتبه في جدول مربع فيه ستة عشر بيت في اول ساعه
من يوم الثلاثاء وحمله صاحب الحمى البلغميه برئ منها
وانزعجت منه بالكلية ويصلح لتغوير الماء وييبسه ان

اضفر نحوه

امنز موضع او بلاد ولاذهاب الحيات عن مكان نحن وقته
وهذه صفة مربعة للحرفى مبسوط موفقا
وعند تسكين اخر مبسوطا مكسلا حتى
يعود الاول اخرا بالحروف الهندية ∴

ا	ل	ل	م
م	ل	ل	ا
ل	ا	م	ل
ل	م	ا	ل

يحمل لدفع كل علة باردة وصفته
هكذا

١	٤٠	٣٠	٥
٤	١	٣	٤٠
٢٠	٥	١	٣٠
٢٠	٤٠	٤	١

ولقد قال الخليل ابن احمد اجعل ما فى الكتاب راس مالك وما فى القلب نفقة لان الحروف كالعقاقير يدفع بعضها بلا بعض وذلك من الاقربين من المقربين

قال ابو الحسن الشاذلي رضى الله عنه حقيقة القرب ان
تغيب فى القرب عن القرب لعظم القرب كمن يشم رائحة
المسك فلا يزال يدنوا وكلما دنى منها تزايد ريحها
فلما دخل البيت الذى هو فيه انقطعت رائحته عنه
والادلة انما نصبت لمن يطلب معرفة وجود الله لا لمن
يشهده وزالت الحجب بينه وبينه فالشاهد غنى عن وضوح
الشهود وهنا قد انتهى الباب الثانى من المجلس الثانى
بحمد الله وحسن عونه ويليه المجلس الثالث وهذا
الكتاب المسمى برسالة الصوفى للصوفى قد وعدنا فى اول

ان نجعل فيه ثلاثة مجالس وتسعة ابواب المجلس الاول
فيه ثلاثة ابواب قد قررناه وغربلناها وحققناها بتوفيق
الله وحسن اعانته والمجلس الثاني فيه بابان قد قررناها
وصفيناها باعانة الله وتوفيقه والمجلس الثالث فيه اربعة
ابواب كلها في علم التصرف وترتيب الحروف الباب الاول
في كيفية التصرف في الذوات وجلب منافعها ومضارها
بوعد من الله الباب الثاني في التصرف في النفوس وجلب
منافعها ومضارها ودفعها بوعد من الله الباب الثالث
في كيفية التصرف في الارواح وجلب منافعها ومضارها
ودفع ذلك بوعد من الله الباب الرابع من المجلس الثالث
في كيفية التصرف في العقول وجلب منافعها ومضارها
ودفع ذلك بوعد من الله وبالله استعين على ما ذكرناه
الله ولي ذلك الباب الاول من المجلس الثالث في كيفية
التصرف في الذوات اعلم ايها الناظر ان علم التصرف لا يعلم
الا بالاسم الاعظم المفرد الجامع الكافي اسم الجلالة
الله كما لا تقوم العبادات والاعمال الصالحات الا به وهو
ذات ونفس وروح فحروفه الاربعة هي ذاته وحروف اسماء
تلك الحروف هي نفسه الف لام لام ها وعدد
تلك الحروف الاربعة وهي ستة وستون الالف واحد واللام
ثلاثون

ثلاثون واللام الثانية ثلاثون والهاء خمسة وهي ارواح تلك
الحروف الاربعة لان الحروف اشباح والاعداد ارواح
وحروف عدد اسماء تلك الاعداد خمسة عشر وهي
هذه ا ح د ن ل ث ن ث ل ث ن خ م س ة بعد ان زولنا
اعراضها لان الاعراض مساجن الاسرار لا يقوم
معها سر وهذه الخمسة عشر حرفا هي عقل حروف الاسم
الاعظم الاربعة التي نحن بسبيل ايضاحها فصار الاسم
له ذات ونفس وروح وعقل فحروفه الاربعة ذاته
كما ذكرنا وبسطه الحرفي نفسه وعدد حروفه روحه
وبسطه العددي عقله ولكل ركن من هذه الاركان
الاربعة عليه عمل وله علم مخصوص فاعلم ذلك واعلم ايها
الناظر ان حروف هذا الاسم الاعظم الاربعة بها
يدرك التصرف في ذوات خلق الله قاطبة علويها
وسفليها وسعيدها وخسيسها وبها تخرق عاداتها
وكذلك حروف نفسه بها يدرك التصرف في انفاس
خلق الله قاطبة وكذلك اعداد روحه بها
يدرك التصرف في جميع ارواح خلق الله ما يعلمه
البشر وما لا يعلمه وكذلك حروف عقله بها يقع الفكر
في عقول خلق الله بخير او شر ومدار كلامنا على

الانسان وهو ذات ونفس وروح وعقل وبسر
هذا الاسم وسمي انسانا وخلق السموات والارض على
هيئته وكيفيته وكل ركن من اركان الانسان طبع الله
فيه اغراضا وحظوظا مخصوصة به دون الاركان
الثلاثه الباقية فاما اغراض الذوات ومطالبها فهي
المأكولات والمشروبات والمنكوحات والمركوبات والملبوسات
واما اغراض النفوس ومطالبها ومهماتها فهي العز والفخر وحب
المدح والثناء والقدرة على ادراك شهواتها وعلوها في الدنيا
وحب العاجلة واما اغراض الارواح ومطالبها فهي الجولان
والهيمان في ملكوت الرحمان ومطالبها هي القربان للملك
الديان ذو الفضل والاحسان واما مطالب العقول
واغراضها فهي نفي الجهل وحب العلم والافكار في معلومات
الله وهذه الاركان هي جواهر وكل جوهر لا يتعلق بالغرض
جوهر اخر وكل واحد ميسر لما خلق له صنع الله الذي
اتقن كل شيء فمن غلب هيكل ذاته وجوهرها على الجواهر
الثلاثة اقلبهم الى طلب مطلبه وتبهم عن مطالبهم
المغروزة فيهم وكذلك الجواهر الثلاثه الباقية فمن
غلب منهم اقلب الاخرين الى مطلبه وهذه الجواهر
التي يجمعها هي الانسان منها جوهران علويان
سعيدان

سعيدان ومنها جوهران سفليان نحيسان فالعلويتان
السعيدان هما الروح والعقل والسفليان النحيسان
هما الذات والنفس فاذا كانت الغلبة للعلويين قهر
السفليين وجذباهما اليهما فيصير مطلوبهما هو مطلوب
قاهرهما ولا يقدر ان على الالتفات الى مطالبهما المغروزة
فيهما فهذا النوع هو الذى غلبت ملائكته على شياطينه
وغلبت سعادته على شقاوته وجذبه الله اليه وليس
للشيطان عليهم سلطان ولا يقدر ان يقرب اليهم
لان نسبة مغلوبة لا غالبة ومقهورة لا قاهرة
واذا كانت الغلبة للسفليين قهر العلويين وعدمن
الله وجذباهما اليهما فيصير مطلوبهما هو مطلوب من سباهما
ويمنعانهما من الالتفات الى مطالبهما المغروزة فيهما
وهذا النوع هو الذى غلبت شقاوته على سعادته
وغلبت شياطينه على ملائكته وحجبه الله عن
طريق قربه وخيره وجعله من حزب الشياطين
كما جعل النوع الاول من حزبه وشيعته وهذا كله
صنع الله الذى جعل فريقا فى الجنة وفريقا فى السعير
ثم نرجع الى ما وعدنا فى هذا الباب الاول من المجلس
الثالث من من كتاب رسالة الصوفى للصوفى من كيفية

التصرف فى الذوات اعلم ايها الناظر انار الله بصيرتك
ان كيفية علم التصرف فى الذوات واغراضها من جلب
ودفع وخير وشر يقوم من حروف ذات الاسم الاعظم
الاربعة وذلك ان تضرب اربعة فى اربعة تخرج ستة
عشر هكذا ٤ ٤ / ١٦ ثم تضرب الستة عشر فى الاربعة
تخرج اربعة وستون هكذا ٤ ١٦ / ٦٤ ثم تضرب ضربة
ثالثة وهي اربعة وستون فى اربعة تخرج لك ستة
وخمسون ومايتين عدد نور ونهار هكذا ٤ ٦٤ / ٢٥٦ ثم
تضرب ضربة رابعة وهي ستة وخمسون ومايتين فى اربعة
تخرج لك اربعة وعشرون والف هكذا ٤ ٢٥٦ / ١٠٢٤ ثم
اجمع عدد الاضراب الاربعة تجتمع لك ستون وثلثمائة
والف هكذا ١٣٦٠ فخذ هذا العدد المبارك الخارج من
الحروف المعظمة وادخل بهم فى الوفق الاعلا وهو المثلث
السعيد مثلث بطد زهج واح وهذه الكلمات الثلاثة
هي اسامي النجاح والفلاح والصلاح فاعلم ذلك وتفهم
فيما القينا اليك واما كيفية دخول العدد فى الوفق
المبارك فهي ان تسقط العدد المجموع من الاضراب
الاربعة الذى قدمناه ذكرها خمسة عشر خمسة
عشر وجدنا فيه تسعين طرحا وعشر نفط كسوره
فادخلناه

فادخلناه في المثلث هكذا

الاول

٤٠	٣	١٠
٢٠	٥٠	٦٠
٣٠	٩٠	٥٠

فخرج عددنا . موفقا مكسرا فاتخذناه . قاعدة لجميع اعمال السر في الذوات من جلب المنافع ودفع المضار واما عكسه الذي يجلب هلاك الذوات في ارزاقها في جميع مطالبها ومهماتها فهو هكذا عددي .

وهو مثال العدد المخالفة والحرفية المخالف هكذا تصوره

ثاني

١٠	٥٠	٩٠
٣٠	٤٠	٥٠
٦٠	٢٠	٧٠

ثالث

ب	ه	ا
ج	ز	و
د	ط	ح

رابع

د	ط	ب
ج	ه	ز
ح	ا	و

واما الحرفي المستقيم الذي هو مثال العددي الاول هكذا واعلم ايها الناظران هذه الاوفاق الاربعة عليها مدار علم التصرف وهي قواعد اثنان حرفيان واثنان عدديان اثنان اصل الخير واثنان اصل الشر والاول العددي والرابع الحرفي هما عمل الاستنطاق وسبب كل خير لذوات خلق الله واثنان هما اصل الشر والهلاك لذوات خلق الله وهما الثاني العددي والثالث الحرفي الموضوعات في الورقة فالاول العددي والرابع الحرفي من نسبة الشمس والالف وقاعدة السعادة

والثاني العددي والثالث الحرفي من نسبة ذنب الجوزهر
وحرف الطاء وهي قاعدة كل آفة ومصيبة وهلاك
فاعلم تفوز بكيفية علم التصرف وتلك الادفاق التي ذكرنا
انما هي حروف وهي بطد زهج واح اذا نزل كل حرف
في محله فتكون سعادة واذا نزل في عكس محله فيكون شرا
وشقاوة وكذلك افعال الحروف الثمانية والعشرين اذا
وضعت في محلها ونسبتها كانت استقامة واذا وضعت
في عكس محلها كانت محالة واثرت العكس ووجه الحكمة
في ذلك هي ان الحروف تابعة لاصولها واصولها هي تسعة
احرف ٭ الالف والباء والجيم والدال والهاء والواو
والزين والحاء والطاء واصل الاوفاق هو المثلث وعليه
مدار علم الاوفاق وهو تسعة بيوت وتلك البيوت
هي الافلاك التسعة التي ذكرنا ويقال لتلك البيوت
الحروف الثابتة والافلاك الثابتة فبيت الالف من المثلث
هو حرف الالف الثابت وفلك الشمس الثابت وبيت
الباء من المثلث هو حرف الباء الثابت وفلك القمر الثابت
وبيت الجيم من المثلث هو حرف الجيم الثابت وفلك المريخ
الثابت وبيت الدال من المثلث هو حرف الدال الثابت
وفلك عطارد الثابت وبيت الهاء من المثلث هو

حرف

حرف الها الثابت وفلك المشتري الثابت وبيت الواو
من المثلث هو حرف الواو الثابت و فلك الزهرة الثابت
وبيت الزاي من المثلث هو حرف الزاي الثابت وفلك زحل
الثابت وبيت الحاء من المثلث هو حرف الحاء الثابت
من المثلث هو حرف الحاء الثابت و فلك راس الجوزهر
الثابت المعبر عنه بالكرسي وبيت الطاء من المثلث هو حرف
الطاء الثابت وفلك ذنب الجوزهر المعبر عنه بالعرش
وهذا حكم البيوت قبل نزول الحروف فيها فاذا نزلت الحروف
فيها على السر التدريجي والحكم الترتيبي كانت حكمة بالغة
وشموس علوم منتظمة لهذه الدوائر محكمة النظام
ولطافة الالهام وبالجملة فان جميع الحروف والدوائر
والعوالم العلوية والسفلية مستمدة من الواحد الاول
من المخترعات اعني ان جميع البيوت التسعة التي ذكرنا
انها افلاك وعوالم كلها مستمدة من البيت الواحد الاول
من المخترعات اعني بيت الالف من المثلث فما نزل فيه
من الحروف والاعداد فهو المعول عليه في الحكم وهذا
المثلث هو القاعدة في معرفة الله الكاملة التي لا يبقى
معها جهل ولا حجاب وهو القاعدة في علم التصرف
في خلق الله وله تسعة وجوه ومعنى الوجوه هو كيفية

التركيب للعوالم اللطيفة والكثيفة اعني ان هذا المثلث
لـ تسعة كيفيات في نزول الحروف التسعة فيه والحروف
التسعة هي امهات الحروف الثمانية والعشرين وهي هذه
ا ب ج د ه و ز ح ط فاول ما تركب منها وفق الشمس
وهو هذا ثم التركيب الثاني وهو تركيب الذنب وهو هذا

اول للشمس

د	ط	ب
ج	ه	ز
ح	ا	و

ثاني للذنب

ب	ه	ا
ح	ز	و
د	ط	ج

ثم التركيب الثالث وهو للمشتري وهو لقضاء الحوائج وهو هكذا

الثالث للمشتري

ا	ز	ط
د	و	ج
ب	ه	ح

واما التركيب الرابع وهو لزحل وهو لتسليط الكروب والهموم وهو هكذا

الرابع لزحل

ط	و	ه
ب	ج	ح
ا	ز	د

ثم التركيب الخامس وهو للزهرة وهو لجلب اللذات والشهوات واستقامه النكاح وهو هكذا

الخامس للزهرة

ه	ج	ز
ا	ه	د
ط	د	ب

ثم التركيب السادس وهو تركيب المريخ وتسليط الهلاك وارسال النيران الحسية والمعنوية وما في معناه وهو هكذا

للمريخ

ز	ح	و
ط	د	ب
ه	ج	ا

ثم التركيب السابع وهو لراس الجوزهر وهو دفع

وهو لرفع القدر ورفع الهمة ودوام العز وما فى معناه وهو

هكذا

راس

و	د	ج
هـ	ب	ا
ز	ح	ط

ثم التركيب الثامن وهو تركيب عطارد للفهم وزيادة الفصاحة والنجابه وما فى معنى ذلك وهو هكذا

الى عطارد

ج	ب	ح
ز	ا	ط
و	د	هـ

ثم التركيب التاسع فهو للقمر والعز والوقار ٥٥٥ ٥٥٥ ٥٥ وهو هكذا

قمر

ح	ا	د
و	د	هـ
ج	ب	ز

واعلم ايها الناظر ان هذه النسب العظيمة والانماط الشريفة الكريمة هي تركيب العوالم العلوية والسفلية وايضاح ذلك فانظر حالك وتفهم فيما القينا اليك تحض بمعرفة الله الكاملة وشهود وحدته الباهرة وتشرف على صنعته الظاهرة والباطنة وتصرف بما شاء فى خلقه وعد سابق وحكمة بالغة واعلم ايها الناظر ان هذه النسب التسعة التى وضعنا تبيين لكل نسبة كيفية ٥٥ ايجادها واسباب بروز افعالها حتى صارت مختلفة الافعال ومتباينة الاثار ليعلم المتصرف من اين تدرك المقاصد والسر والخاصية غير متعذرة وذلك من جهة ٥٥ النواميس الضرورية التى يستعان بها فى تقريب الاعراض اذا سلك بها مسالك الاعتدال فاما خاصية العرش وهو الفلك الاعلى بقوت السكون فى نفسه وقوة التحريك

لمادونه واما خاصية الكرسي وسره الذي اودع الله فيه
فهو قوة الحركة الدائمة في نفسه ولما في داخله واما خاصية
فلك زحل وسره المودوع فيه ان اردت ان تسأله وهو
مطلوبك فهو قضاء الحوائج من المشائخ وارباب الصنائع
والفلاحين والبنايين والعبيد والاباء والاجداد وجلب
الامراض والاحزان والهموم وارسالها لمن نريد وكل
امر يكون منه طبعه وان اردت ان تدفعها عن احد
فتبركت المشترى تدفع ضرره ويصلح ذلك التركيب ما افسده
تركيب زحل وقوة زحل البرودة واليبوسة وجوهره
نحيس مفسد منتهى الربح وهو اصل النحس في الدنيا والاخرة
وهو خبيث واصل الخبث مخوف غدار وهو اصل الغدر
ويكون من هو من نسبته اذا هم بشئ غدر وفرق
وفزع ومن جملة نسبته اصحاب الاخبية والحرث والانهار
والفلاحة واصحاب البخل والفقر وقلة الخلطة وكل
عمل يعمل بالشر والحبس والكد ومن جملة اخلاقه
الغضب واللجاج وقلة الخير والغموم والاحزان والعسر
لامور والغش والموت ومن اخلاقه المهانة والصفع
والذل والاصرار بنفسه وبالناس فاعلم ذلك واما
خاصية تركيب المشترى فاذا طلب منه ما هو من شكلته
وقسمته

وقسمته وطبعه نال الطالب منه غرضه ومطلوبه
واياك ايها الطالب ان تطلب شيئا من غير نسبتها
فتخطاء والنسبة المشترية تتصرف بها في ارباب المراتب
العالية والعلماء والقضاة والفقهاء والحكام واهل العدل
وائمة الهدي واهل التأويل الرؤيا والفضلاء والزهاد
والخلفاء والاولاد والاخوة والاصاغر وطلب الصلح
والربح وتجارة فاطلبها من تلك النسبة وقوة هذه النسبة
المشترية الحرارة والرطوبة جوهرها سعيد يدل على
الحياة والاجر والمحبة والزيادة والاعتدال في الاشياء
واما اخلاق اهل هذه النسبة فالعفة والوقار والصحة
والصلاح والامانة والورع والبر والتقى والحمد والثناء
والصبر والتجمل والفهم والحكمة والكرامة والظفر
والرياسة والرغبة في المال وجمعه وحسن الخلق
والصدق والسخاء وصعولة الناس على الخير وكثرة الرحمة
للناس والوفاء بالعهود واداء الامانة وحب المدح
والفكاهة والزينة والفرح والضحك وكثرة الكلام وتد
اللسان والمرح لمن يوافقه وكثرة النكاح وحب الخير
وكراهة الشر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واما
خاصيته النسبة المريخية التي اودع الله فيها وما هو

من طبعها كالاساورة والقياد وصحبت السلاطين والشجعان والابطال والجنود المحاربة فكلهم من كبون بتركيب المريخ وكذلك اهل الخلاف والساعيين في فساد الديار وهتك الاستار ومجاري الدماء ووقود النار الحسية والمعنوية وارباب صناعة الحديد والحراقين والجزارين وحراقين الاشجار والاحجار وكل حرفة تنال بالنار والحجامين والبياطرة وسياسين الدواب ورعات الغنم والبقر والابل واللصوص وارباب قطع السبل والاضداد وهذا ما هو من طبع هذا التركيب وتركيب الزهرة يدفع بأس ما ذكرناه ويحل ما عقده وفق المريخ وقوة وفق المريخ وقوة وفق المريخ الحرارة واليبوسة المحرقة وجوهره نحس مفسد يدل على الفساد والخراب والقحط والحريق وكل امر يحدث فحشة والجور والقهر والحزن والقتل والحروب والضيق والعجلة والسفاهة وتحشي للسان وقلة الفرح والتفرقة والتبذير وفساد الاشياء والعذاب والضرب والسجن والكذب والنميمة وقلة الحياء والسفر والجولان والفرية والايمان الحادثه واعمال السوء وكثرة الفكر فيما ليس فيه خير والعبث لخلق الله ولجميع الحيوان والزنى وقطع الولد في الرحم وسقوط الجنين

الجبن والتلصص والمكر فيه بلا نفع وهذه اخلاق من
هو مركب بتركيب الوفق المريخي فاعلمه واما خاصية وفق
الشمس ورتبته فهو يطلب من تلك النسبة الجليلة
الجميلة المستقيمة مثل مايراد من الملوك والرؤساء
واصحاب التيجان واهل العزة والسلطان والاشراف
والامراء والشجعان والعاملين بالحق والمدحضين
للباطل واهل الثناء الجميل والفلاسفة والعظماء والعاملين
بالحقايق والتوحيد واهل السكينة والوقار وذوي
المراتب العالية والاباء والاخوة والاكابر فاسئل
الحاجة منهم ولهم كالرياسة والولاية والمال وما
في ضعفها وقوة هذا الوفق الشمس لحرارة واليبوسة
جوهرة ممتزج وهو يصلح ويفسد ويضر وينفع ويسعد
ويشقي وينحس ويدل على الفهم والعقل والمعرفة
والشدة والمغالبة والقهر وشدة البطش والجور على
المخالف والعدل على المؤالف والوشاية الى من كان
قريبا والاحسان الى من كان بعيدا واصطناع المعروف
والخير للناس والتمام في القصد وكثرة الكلام بسرعة
الجواب والجلالة في اعين الناس وكل فضيلة وهذه من
اخلاق المركب من نسبته ذلك الوفق الشمس

خاصته يحتاج اليها الملوك والرؤساء في تدبيرهم
وسياستهم واهل تدبير المعادن الشريعة وعمل الاكليل
النقاد المخلصين للاشياء واما الوفق الزهراوي فاسائل
منه النساء والفتيان والجواري والمردان ومواصلهم
والاولاد ونسبة من الخلق العشاق واهل الهوي واهل
الزنا والفنان واللاعبون بانواع الملاهي والزمارة
واصحاب الاغاني والشعراء والصبيان والعبيد واهل
التملق وجملة اهل المملكة كالازواج وقوة هذ الوفق وطبعه
الحرارة والرطوبة وجوهره سعيد واخلاق هذه النسبة
النظافة والعجب والزهوا والمزاح والضحك والرقص
وتحريك اوتار العيدان والطبول والتصفيق وتزيين
الاعراس من كل جنس وبكل لغة وتطيب بكل طيبه
وتاليف الالحان واللعب بالشطرنج وكثرة البنى وكثرة
الشهوات لكل شيء وحب النظافة واليمين الكاذبة وحب
المشارب المنكرة واستعمالها وكثرة النكاح بانواع شيء
وحب الاسواق وعشق الصور الجميلة مما يحل وما لا يحل
والتودد اليهم وحلاوة المنطق وعمل الاصباغ وصباغ
الاشياء من الذهب والتجارة وبيع العطر ولهذه
النسبه التزام لبيوت العبادة والتمسك بالدين والنسك
ولها

ولها الشهوات المبالغة من تمام الحكمة واما الوفق لعطارد
فاسأل به امور الكتابة واهل الحساب والمهندسين
والمنجمين والخطاب والفصحاء والعلماء والحكماء واهل المعاني
المخصوصة والفلاسفة واصحاب الكلام ونوع من العلوم
والادباء والشعراء في امور الدين واولاد الملوك والوزراء
وولات الدين والعمل بحادونوا والجامعين للاموال
واهل الصنائع العلمية والخصماء والمنازعين والصبيان
والوصفاء والوصائف والاخوة والاصاغر والتفاسير
والمصورين والصباغين وما يشاكل ذلك . وفق
هذا الوفق طبيعته الحرارة القليلة واليبس الكثير
وهو سريع التبديل والتغيير مايل بقوته وطبيعته
الى جميع الاوفاق وطبايعها واما اخلاق هذه النسبة
المتخلقون بها فهي العقل والفهم والكلام المحسن
والزكاة وحسن التعليم والمناظر العجيبة والفلسفة
وتقدمه المعرفة والكهانة والزجر والفال والكتابة
والبلاغة وسرعة معرفة العلوم والمبادرة فيها
ومعرفة الكتب والدواوين وفرط الشعر والاطلاع
على الاسرار الخافية والوحي للانبياء والالهام
للاولياء والعطب والالفة والرحمة والفرح وفساد

المال وجمعه والفكر الحسن والسبي والكيد والخديعة والحقد
ولا يعلم ما في نفسه احد من كثرة التلوين والشهوة لكل عمل
وكل علم لطيف واما سر الوفق القمري فاستعمله امور
الخلفاء من الملوك وولات العهود والمسافرين والمتجولين
والفلاحين واصحاب العمارة في السحاري والبراري واصحاب
المساعدة واصحاب الاجازات والوكلاء والهدانين
والمصوبين للمياه الجارية والعامة والجمهور من الناس
والسحرة والمعزمين والحوامل من النساء والخلات
من الناس والسحرة والمعزمين ولا تسال وفقا ما ليس
من طبعه وهو الوفق قوته وطبيعته البرودة والرطوبة
وجوهره سعيد والمتخلقين بهذه النسبة اهل ابتداء
الاعمال وكثرة الفكرة في الاشياء واهل حديث النفس
الذين تتحرك لسوون قلوبهم كما تتحرك لسوون افواههم
وجودة الرأي والبلاغة والتيقظ والمساعدة
في المعاش والظفر بما يراد من الاشياء وحسن
الشمايل والمعاشرة وخفة الروح وسرعة الحركة
وسلامة القلب وكثرة الاكل وقلة النكاح والرغبة
في المدح وكراهة الزحم وعلم العلوم العلوية وافشاء
السر والتزويج بالنساء والتربية للناس والاحسان
الى اهل

الى اهل بيته الجانب للناس المعزول عنهم المكرم
عندهم الذى يصلح فى كل امر وبكل امر كثير النسيان فى امور
الدين والدنيا والاخرة فاعلم ذلك واعلم ايها الناظر ان هذه
الاوفاق التسعة التى ذكرنا خصايصها وارهاط اثارها
فى بنى ادم فاننا اردنا ان نذكر خصايصها وارهاط
اثارها فى الطباق التسعة اعنى الافلاك التسعة علويها
وسفليها فاول ذلك الوفق الذنبى الذى له الاحاطة
بالمحسوسات والمعنويات وتلك الاحاطة هي خاصيته والوفق
الراسى خاصيته الحركة الدائمة والحركة فى الحرارة
الغريزية والوفق الزحلى خاصيته انه ينبوع القوة
الماسكة فى الاكوان وفى بنى ادم وله النظر فى العلوم
الغامضة الفلكية المتصلة لكثير من الخلق بسبب طلب
علل الاشياء والاطلاع على غاياتها والنطق بالعجايب
وغوامض الامور وله من اللغات القبطية
والعبرانية وله فى ظاهر جسم بنى ادم الاذن
اليمنى وفى باطنه الطحال الذي ينبت من جرمه
قوة الخلط السود اوي فى جميع اجزاء البدن
ومفاصله وبه يكون تماسك اجزائه وله
من الاديان دين اليهود وله من الاثواب كل

ثوب خشن وله من الحرف كل مايعمل بالجلود ودبغها
واخراج المعادن من تخوم ارضها والفلاحة وله من
اللذات الشنيعة مثل السنا وخيارشنبر والكندر
وله من البقاع القفار الخالية والقبور والابار والاودية
الخاليه المفزعة والجبال السود وله من الجواهر الجزع
وكل حجر اسود وله من المعادن الرصاص وكل ما اسود
لونه والسواد حيث ظهر وله النتن حيث ماكان وله
من النبات البلوط والارز وكل شجرة عظيمة
والعفص والنخيل والكرم والعوسج والكون والبصل
والخروع وبصل الخنزير وله من الطيب السليخة
والمائعة وله من الحيوان الفيل والابل السود
والغنم السود وله من الحشايش مثل الريحة
وله من الطيور الغراب والوطواط والكركي وله من
الالوان السواد ومن الاقاليم السودان ومن البحور
المالح واما خاصية الوفق الرابع الذي هو من نسبة
المشترى الذي هو ينبوع القوة الناميه وله خاصية
في الديانات العلوم الفقهية وتسهيل نيل الطالب
والحفظ من العلل المهلكة وله من دخل في الحكمة
وله من اللغات الامانية وله في ظاهر الجسد
الاذن

الاذن اليسرى وفي باطنه الكبد الذي يكون به صلاح
المزاج وسريان الدم في العروق والاعضاء وبها بقوم
الجسد وله من الديانات دين المجوس وله من الالوان
البياض المرتفع الناصع كالقطن وله من الحروف الحكومة
كالقضاء واحياء الدين والتجارة السالمة من الغش وله
من اللذات الحلاوة وله من البقع المساجد وله من الجواهر
الياقوت الابيض والمها وكل حجر ابيض ينتفع به وله من
المعادن القزدير والتوتيا وله من النبات اللوز والجوز
والصنوبر وكل ما فيه غاية الاعتدال والنفع وله من
العقاقير كل ذي رائحة زكية وله الزعفران والصندل
الاصفر والكافور والمسك والعنبر والبسباسة
والسيبان والبسباس وله من الحيوان كل ذي صورة
جميلة والمذبوحة في القرابين وكل دابة قليلة الاذى
وله من الخشخاش دود الحرير وله النجايب من الابل
البيضاء والضان البيضاء والضب وله من الطيور
كل حسن الصورة والتغريد كالطاووس والحمام البيض
وله من الالوان البياض والخضرة المعدلة وله من
الاقاليم الشام واليمن وبعض العرب كفارس وما
اشبهها في العلم الظاهر والمنافع الكثيرة وله من النجار

البحر المالح فاعلم ذلك واما الوفق المريخي الذى هو ينبوع القوة الجاذبة ومعرفة الطبايع والبيطرة و الجروحات وقلع الاضراس والفصد والحيتان وله من اللغات لغة الفرس والمجوس وله في ظاهر الجسد المنخر اليمن وفي باطنه المرارة التي هي محلة الجسد ودواء به ليلا نبق ولاينبت منها من الافعال في البدن من اللهيب والحرارة المؤثرة للغضب والحقد والحصبة وله من الاديان التعطيل وسرعة الانتقال وله من الثياب المصنوعة من وبر الارانب والفهود وله من الحروف حرفة الحديد وكل مايصنع بالنار وامور الحرب واللصوص وله من الالات المحارة ومؤذي السباع والقلاع والحصون ومجالس الخصومات وله من الجواهر العقيق وكل حجر فيه دكونة وله من المعادن الحديد والكبريت والزرنيخ والرهج وملح النفط وملح البارود وكل مافيه شعلة وله من النبات كل حارا لطبع كالفلفل والفربيون والسقمونية والحرمل وكل شجرة لها شوك وهو اصل الشوك في كل نبات وان كانت من نسبه اخرى وكل شجرة لها شوك موذى كالنبوة والطلح والزعرور والغضى ومايصلح لوقود النيران وله من العقاقير كل ذي كيفية ردية ويقتل بحدته كالحدج والدفلا والزقوم

والزقوم والعقابة وله من الطيب الصندل الاحمر
وله من الحيوان الاحمر من الابل وكل ذى ناب ومخلاب
وظفر مؤذى كالنمر والفدان والعقاب وتفرم وما
اشبه ذلك ومن الحشاش كل احمر مؤذى من الحيات
والعقارب والبق وله من الالوان الحمرة والدكونة وله من
الاقاليم اقليم فارس وله من البحار البحر الحار وهو اسويسى
وهو كثر المهالك واما الوفق الشمس المستقيم الذى هو
ينبوع القوة الغاذية ونوره هو الذى ملا الاكوان وهو
اصل الفلسفة واللغات الفرنجية وله شركة فى
الانانية وله من الاعضاء الانسان العين اليمين فى
الرجال والنساء بالعكس ذلك فى ظاهر الجسد وفى
باطنه القلب الذى هو اشرف الاعضاء الذى تنبعث
من جرمه الحرارة الغريزية السارية فى جميع الاعضاء
من البدن وله من الاديان دين البراهمة من اجل توكيم
الارواح الروحانية ومن الثياب الطيالسة وارفع
الثيات وله من الحروف الملك والرياسة والرمى بالسهام
والرمى بالكور والرصاص وله من اللذات العذاب
المفرط وله من البقاع اماكن الملوك وله من الجواهر
الياقوت الاحمر والاصفر والمرقشيشة الذهبية وله

من الجواهر الياقوت الاحمر وكل حجر احمر او اصفر براق
وله من المعادن الذهب الابريز وله من النبات ما طال
واعتدل كالنخل والاعناب وله شركة في الزعفران
والورد والزيتون وله من العقاقير الصندل الاصفر
والعود الهندي واللك وكل ما كان فيه حرافة في
مزاجه حرارة وله من الحيوان ما كان له غرة وقوة
وشدة بطش كالاسود والبزات والحيات العظام
وبعض الطواويس من الضان والبقر الصفر
وله من الاقاليم الهند وله من البحورات العزات فاعلم ذلك
واما الوفق الزهراوي الذي هو ينبوع القوة الشهوانية
واللغات العربية وله في ظاهر اجساد الحيوان المنخر الايسر
وفي باطنها مجاري المني والمعدة التي ينبعث من جرمها
شدة الملاذ الى مجاري البدن فيستلذ المؤكولات
والمشروبات وتستحسن اللذات وله من الاديان دين
الاسلام ومن الايام يوم الجمعة وكل دين فيه
كثرة مؤكولات ومشروبات ومنكوحات كمثل بعض
الطوائف في الدنيا يجتمعون على السماع شبان
وصبيان وكهول وشيوخ وله من الثياب الطفها
ومن الحروف اهمها مثل التصوير وبيع الطيب وضرب
العيدان

العيدان والدفوف وتحريك الاوتار وله من اللذات كل
طيب الطعم حلو المذاق دسم وله من البقاع مواضع اللذات
والبساتين النزهيات ومواضع الملاهي والاغاني وشرب
الخمور وله الجواهر اللؤلؤ والدر واللازورد والشكار
وله من المعادن النحاس والمترتوق وله من النبات الحنا
والبنفسج وكل ما طاب طعمه وذكت رائحته وحسن منظره
وله من العقاقير لسان العصفور وحب المليان وله من
الطيب المسك والعنبر ومن الحيوان الغزلان وابعض
من الضب ومن الغنم وكل طير جميل حسن التغريد والنغمة
والحجل واليمام والعصافير والدجاج وكل حشاش فيه
تلوين وجمال وله من الالوان الزرقة ولون السماء
والذهبية المائلة الى الخضرة وله من الاقاليم اقليم العرب
وله من الجور البحاير فاعلم ذلك واما الوفق العطاردي
الذي هو ينبوع القوة الفكرية وله الفكر واستنباط العلو
والجدال والحساب والهيئة والعناية والاعتناء والفال
والكتابة والبلاغة والاطلاع على الاسرار الخافية
وله من اللغات التركية وله من الاعضاء في ظاهر
اجسام الحيوان اللسان وفي باطنها الدماغ الذي
ينبعث منه القوة الوهمية وما يتبعها من التخييل

والفراسة والتمييز والالهام والبحث على الاديان والنواميس
العظام العقلية وله من الثياب الكتاب ومن الحرف الخيانة
والنجارة والتقدير والاصباغ وله من اللذات الحموضة
ومن البقاع مجالس الكلام ومناظرة العلماء ومواضع الصنائع
الدقيقة مثل الاصطرلاب والمقامات والرمليات وعيون
الانهار والمياه والسواقي وله من الجواهر المنقوشة
من الاحجار والزبرجد وله من المعادن الزيبق
الهزار وما فيه لاهل الصناعة عمل وحكمة وله من
النبات القطن والقصب والكتان والقنب القرنفل
وكل عشبة لها نوار فيه الوان مختلفة وله من
العقاقير الصموغ وله من الطيب الزنجبيل والسنبل
والخزامة ونحوها وله ما كان حامض الطعم من اين
نوع كان وله ما فيه نفحة وبسط وانبساط ونشوق وله
من الحيوان الانسان وحمار الوحش واليرابيع والذباب
والورانيش وكل دابة خفيفة الرتوب وكل طير خفيف
الطيران حسن النغمة وكل حشاش خفيف الحركة
كالنمل ونبات وردان وله من الالوان جميعها ومن
الاقاليم اقليم اثان وله من البحور البحر المقيت الثقيل
المسامة للارض اثان فاعلم ذلك واما الوفق القمري
الذى

الذى هو ينبوع الطبيعة الانسانية ورد انوار •
الكواكب الى عالم الدنيا وله نظر فى العلوم العلوية والبحر
المبين والعلم بامور المرضى ومعالجتهم ومعرفة الاحاديث
والاخبار وله من اللغات لغة الصقالبة والعمالقة •
والصابئة وله من الاعضاء لحيوان العين اليسرى
فى خارج الجسد وفى داخله الريه التى يكون فيها •
التنفس تارة باستنشاق الهوى من خارج الجسد
لحفظ الحرارة الغريزية وتارة بارساله الى الخارج
وله من الديانات دين الصائبية والوحى والالهام
وله من الثياب الفروا والمناديل وله من الحرف الفلاحة
والغرس والتلقيم واصلاح المساتات وله من اللذات
التفاعة وله من البقاع السباخ والولاحى التى باطراف
المياه ومواضع الثلوج والمياه وله من الجواهر الدر
الصغير واللولو الصغير الشديد البياض وله من
المعادن الفضة والاجساد البيضاء وله من النبات
البردبل وما اشبهه فى اللطافة وكل نبات طيب
الرائحة ابيض اللون وكل شجرة لاتقوم على ساق واحد
كالحشايش والبقول وله من العقاقير ما كان مزاجه
بارد رطب ولونه ابيض وله من الحيوان البراذين

الشهب والبغال والحمير والبقر البيض والدود الابيض
وله من الاقاليم اقليم الافرنج وله من البخور بخر النيل فاعلم
ذلك وميزها هنالك واعلم ان كل ما ذكرنا من النسب الاوفاق
التسعة فما ذكرناه ذلك الا لنعلم سر التركيب وتسكين الحروف
التسعة في البيوت واختلاف نزولهم وسكونهم فيها وتلك
الصنعة الشريفة موجودة في كل انسان وموجودة في كل
الفلك الدوار ولذلك صارت افعالها تتلون في كل
لحظة بحسب الغالب في تلك اللحظة من الاوفاق وهكذا
تدور احطاطها في جميع خلق الله قل او جل فاعلم ذلك
وتفهم في سر الخصوصية التي القينا اليك تفوز بالمعارف
الربانية والعلوم الشافية وتطلع على اسرار الكائنات
من اصولها وينتفي عنك الجهل ويرسخ في ذهنك العلم
ويثبت والله المستعان وعليه التكلان ثم نرجع الى
ما وعدنا به هذا الباب الاول من المجلس الثاني
من كيفية التصرف في الذوات ومطالبها اعلم ايها الناظر
انك اذا اردت ان تتصرف في جسد من الاجساد
الادمية او غيرها او في جلب غرض من اغراضه
او دفعه فلتصور القضية بالكتابة مثال ذلك
ان تكتبها هكذا ذات زيد تصيبها الامراض وضعف
الرزق

الرزق وتعسير ما ينال من المنافع اذ تكتب عكس
ما ذكرنا وتحسب الحروف المكتوبة وهي احدى وخمسون
حرف وتضربها في نفسها وتجمع ما خرج من الاعداد
من الضرب فيكون هكذا ٢٦٠١ وتقسيمه خمسة
عشر كما ذكرنا في ذات الاسم الاعظم الله فكانت الطروح
١٧٣ والكسر ٦ وهي قل من نصف طرح فلا تجبر فاذا
عرفت كم معك من خمسة عشر فاطرحه في بيت الالف
من المثلث وتطرح قدره مرتين في بيت الباء وقدره
ثلاثة مرات في بيت الجيم وقدره اربع مرات في بيت الدال
وهكذا تنزل في كل بيت قدر حروفه النازل فيه الى
ان تختمه وان بقي لك كسور من وراء الطروح فضعه
في بيوت الكسور وهي السابع والثامن والتاسع كما
فعلت في المثلث الذي وضعناه في اول هذا الباب
ودخلنا فيه بستين وثلاثمائة والف والوفق الذي
تعرف منه بيت واحد واثنين الى التسعة هو هكذا
فاعمله فاذا دخلت بعد قضيتك وخرج موفقا مكسرا
في الاضلاع والاركان هكذا

جدول طبيعي

٤	٩ كسر	٢
٣	٥	٧ كسر
٨ كسر	١	٦

جدول القرنية

٦٩٢	٥٦٣	٣٤٦
٥١٩	٨٦٥	١٢١٧
١٢٩٠	١٧٣	١٠٣٨

جدول الاسم الاعظم

١٨٠	٨٢٠	٣٦٠
٦٤٠	٤٥٠	٢٧٠
٥٤٠	٩٠	٧٢٠

٥٢٢	٢٢٨٣	١٠٥٢
١٨٥٧	١٤١٥	٧٨٩
١٠٧٨	٢٦٣	٢١٢٠

فاذا دخلت بعد
قضيتك وخرج موفقا
مكسرا فى الاضلاع
والاركان فنقله

١٤١٥	١٥٧٨	٢٢٨٣
٢١٢٠	٧٨٩	٥٢٦
١٠٥٣	١٨٥٧	٢٦٣

وضعه فى وفق اخر بعد جمعه بعدد الاسم الاعظم الله
المستخرج من ذاته كما تقدم وسكن اعداده كتسكين
الوفق الذى هو مثال غرضك وفيه خاصية زحل لان
الامراض والفقر من قسمة زحل وهذا ما ذكره السبتى
فى قصيدته يقول رضى الله عنه وارضاه امين
فرتلها العالى للاجزاء خللا يعنى اذا رتبت اجزاء وفق
مطلوبك فى الاماكن التى تقضى غرضك تخلل غرضك
وتحرك ووقع ما تريد عزما من غير تراخ والذى يحركه
هو الاعداد المستخرجة من ذات الاسم الاعظم الله
اذا مزجت باعداد الحروف التى ذكرت فى قضيتك
وهذا هو السر المبهم الخفى عن الامم واذا جمعت بين
العددين

العددين متى صار عددا واحدا او وضعته في بيوته كما
ذكرنا من اي نسبة كانت فبخر الاعداد والوفق محلول
والبخور صاعد للاعداد ويكون البخور من المعدن
والحيوان والنبات المنسوبة الى تلك النسبة ويطوى
الوفق ويوضع مجاورا للنسبة فان كانت النسبة نارية
فادفنه في موقد النار وان كانت ريحيه فعلقه للريح
في شجرة من اشجار تلك النسبة وان كانت النسبة مائية
فادفنه في قرب مجارى المياه الذى يتكلم وان كانت النسبة
ترابيه فادفنه في تراب بعيد عن حركات الناس فاعلم
ذلك ماذكرناه واخش به تنتج اعمالك وقال غير المؤلف
تراعى ما تقدم اذا كان للشر واما اذا كان للخير فلا
يكون الا بحمولا مع الطالب ابدا ولون المكتوب فيه الناري
يكتب فيما فيه حمرة كاغدا وغيره والهوائي يكتب فيما
لونه اصفر كاغدا وغيره والمائي يكتب فيما لونه
اخضر كاغدا وغيره والترابي يكتب فيما لونه لونه ابيض
كاغدا وغيره واستخراج الدعوة على وجهين الوجه
الاول تنظم الحروف المتقدمة ثلاثيا وتضيف لها
يا بل هكذا اذا تيا بل زيد يا يل تصبيا بل بهيائيل الايابل
مرايائيل ضوضيا يل عفايا يل لرزيا يل فوتيا ئيل

عسيسيايل رمايايل ينايايل ولهيايل منايايل افعيايل
تقول بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتوني مسلمين
طايعين لله رب العالمين اتيكم يا فلان ن ويا فلان ويا فلان
الى اخرهم الروحانيه المستخرجة من هذه الحروف المركبة
اجيبوا بالسمع والطاعة واحضروا بالقوة والاستطاعة
واسرعوا الى ما دعوتكم وافعلوا ما امرتكم به ووكلتكم عليه
وهو دات زيد تصيبها الامراض وضعف الرزق وتعسير
ما ينا وله من المنافع فانى اقسمت عليكم بحق الله الله الله
الذى لا اله الا هو ذو الجلال والاكرام الاكبر التام الزكى
الذى يسمع ويرى الدائم تبارك الصمد الذى يقضى بالحق
ولا يقضى عليه الباقى الهادى الخبير والعدل الاعظم الاولى
اللطيف الابدى الملك الرقيب الاله الضار الواحد
الذى يضر وينفع الفرد الذى لا له الخلق والامر الزجر
القهار الوكيل تعالت عظمته وسطوته الذى يفعل
ما يريد المهلك الواسع الاسرع مكرا الذى يقبض
ويبسط الناصر الاحد الوارث القديم له الحكم وهو
المقدم المؤخر نعم المولى ونعم النصير اله العالمين الذى
له ملك السموات والارض نعم الوكيل وهو اسرع
الحاسبين الفاطر العظيم القهار اجب ايها السيد
كسفيايل

كسفاييل واء مر الامير ميمون الذى انت حاكم عليه يتوكل
بقضاء حاجتى ويكون زاجرا لهذه الاعوان عجلوا عجلوا
ان كانت الاصبحة واحدة فاذاهم جميع لدينا محضرون
تقراءها في وقت الكتابة احدي وخمسون مرة وتدفن
في قبر منسى لان طبع زحل التراب وخرج هذا العدد
صباحا ومساء حتى تقضى الحاجة وقس عليه ما بعده
من التصاريف واما الوجه الثاني فستخرج تسعة
املاك وتسعة اعوان واليها اشار بعضهم بهذه
الابيات حيث ق ل ومفتاح ح
قطب مغلاق ثم عدد ووفق مساحة
وضابط غاينتي واصل هو التمام
فاحفظ مقالتي تنال مقاما قد نالته
الا حبتي مثال الثلاثى الطبيعى
مفتاحه ١ وقطبه ٣ ومغلاقه ٩ وعدد ١٠
ووفقه ١٥ ومساحته ٣٠ وضابطه ٤٥ وغايته ٢٠
واصل ١٠٨٠ فالاصل هو الخارج من ضرب المغلاق
في الغاية والغاية هي جميع الاعداد من واحد الى اخر
الضلع على التوالى لخمسة عشر في الثلاثي والعمل فيه
ان تزيد واحد على خمسة عشر تكن ١٦ نصفها ٨

اضربها في خمسة عشر تخرج لك ١٢٠ والضابط هو مجموع
الوفق كله والمساحة هي عدد الاضلاع كلها غير ضلع
واحد والوفق هو عدد الضلع الواحد والعدل هو
عدد المفتاح والمغلاق هو ختام الوفق في التمير نظرنا
الى المفتاح فوجدناه لا يفي بكلاييل للعلوي ولا بكلمة طيش
للسفلي ويختم العلوي بيايل اوايل والسفلي بطيش فضمينا
اليه عدد دور الشمس سلطنة العالم ٣٦٠ درجة في نسبة
مضروب في اربعة وهو ١٤٤٠ لان هذا الدور خرج من المثلث
يعني من غايته فغاية الضلع الاول ١٢٠ والثاني كذلك
والثالث كذلك مجموعها ٣٦٠ اضربها في نفسها عدد
الطبايع الاربعة فكان ١٤٤٠ فالعلوي ستسطاييل
والسفلي تكبطيش وقس عليه ساير الاعوان الباقية
والترتيب في القسم بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا
علي واتوني مسلمين مسرعين طائعين لاسماء رب العالمين
اقسمت عليكم يا فلان ويا فلان ويا فلان ويا فلان ويا فلان
ويا فلان ويا فلان بحق فلان وجلالة فلان ان تسخروا
في جلب كذا وكذا وطرد كذا وكذا اوطرد كذا وكذا
اجب يا كسفيايل وامر ميمون بتوكل بقضاء حاجتي وتكون
راجزا لهذه الاعوان عجلوا ان كانت الاصحية واحدة
الى تحضرون

الى محضرون وعدد ما تقراها خمسة واربعون مرة
او خمسة عشر مرة كل مرة بك ساعة ذلك الكوكب
وبعض اهل هذا الفن يستخرجون خمسة عشر
روحانية تسعة من البيوت التسعة والعدل
والوفق والمساحة والضابط والغاية والاصل
فان كان للخير فالملائكة فقط وللشر الملائكة
والشياطين واعلم ان عدد بد وحين يغلب عدد
اجهزط فالملك الاول اسقط له يايل ولعونه
ايش والثانى اسقط له دايل ولعونه حيش
والثالث وايل ولعونه هيشى والرابع حابل
ولعونه زيش والخامس يائيل ولعونه طيس
والسادس يايل ولعونه اكش والسابع دايل
ولعونه حكش والثامن وايل ولعونه هكش
والتاسع حاييل ولعونه زكش والعاشر يائيل
ولعونه طكش والحادى عشر يا كيل ولعونه الش
والثانى عشر داكيل ولعونه جلش والثالث عشر
واكيل ولعونه هلش والرابع عشر حاكيل ولعونه
زلش والخامس عشر ياكيل ولعونه طلس هذه
طريقة الافراد واما طريقة الازواج الجمالية

المشرقة الليلية المظلمة فهي طريقة الشر لانها للشهوات
والشهوات في النار فالملك الاول اسقطاوايل ولعونه
بشس والثاني جايل ولعونه بيشس والثالث عاييل ولعونه
ديشس والرابع زايل ولعونة وميشس والخامس طائيل
ولعونه حميشس والسادس اءييل ولعونه كشس والسابع
جاييل ولعونه بكشس والثامن هاييل ولعونه دكشس
والتاسع زاييل ولعونه وكشس والعاشر طاييل ولعونه
ولعونه حكشس والحادى عشر اءكيل ولعونه نكشس
والثاني عشر حاكيل ولعونه بلشس والثالث عشر
هاكيل ولعونه دلشس والرابع عشر زاكيل ولعونه
ولشس والخامس عشر طاكيل ولعونه حلشس كما قيل

شعر

ارى الزوج والافراد يسموا اقلها واكثرها عند الخلائق غالب
سيغلب مطلوب اذا الزوج يستوى وعند استواء الفرد
واعلم ان الدعوة العددية تقراها تسعا او خمسة
عشر او خمسة واربعون والحرفية تقرا عدد
سطور التكسير او عدد حروفه وان جمعت بينهما
في العمل لا في القراءة تبدا بالحرفيه التي هي كالذات
ثم بعدها العددية التي هي كالروح تنال امرا عظيما
من اسرار

من اسرار الله وان كان عملك للخير فخذ الافراد وان كان
عملك للشر فخذ الازواج وهذه ازواج المثال الاول
ا ز د ص ب ا ل حم ا و ع ا ر ق ت س ي ا ن
و هو ن ف فهي خمسة وعشرون صنفا في مخمس
هكذا يكون في الوجه الاخر من اللوح ومنه تستخرج ؞
العزيمة الحرفية وتفعل ما تقدم وان وضعتها كلها
فضعها في مسبع كل حرف في بيت الا بيتين فيهما حرفان
كل ذلك بالحروف الفعلية هكذا

ب	ص	د	ز	ا
و	ا	حم	ل	ا
ن	ع	ر	ا	ق
و	ن	ا	ى	س
ف	ن	ل	ن	هـ

ثم قال المؤلف ووجد احرفي
التصرف وهو ان تأخذ اسم
الطالب واسم المطلوب واسم
الحاجة التي يريد الطالب من المطلوب نحو زيد احبه
الملا ورقي عنده جاها والاسم الذي يطابق الحاجة
من اسماء الله كالعزيز للذهب والفضة والمعادن
والجامع للانسان والحيي للامطار والقابض للنار
والرازق للنبات والمذل للحيوان وقس عليه اوجب
حروف الجملة حتى تعرف كم حرف في القضية واضربهم في
انفسهم واجمع عددهم ايضا حتى تعرف كم لهم من العدد
واجمع العددين العدد الخارج من الضرب والعدد

الواقع المجموع من نقطهم بعد ان تزول اعراض القضية
واطرح الجملة خمسة عشر خمسة عشر حتى تعرف كم معك
من الاطراح والكسور وهو الذي لم يكمل طرحا فاذا
عرفت عدد الاطراح فنزل في بيت الالف من الوفق
الاعلاو نزل مثله مرتين في بيت الباء ومثله ثلاثة
مرات في بيت الجيم ومثله اربع مرات في بيت الدال وهكذا
تفعل الى اخر الوفق وهو التاسع واطرح الكسور في بيوتها
وهي السابع والثامن والتاسع فاذا اكملته ووجدته موفقا
مكسرا في الاضلاع الثلاثة طولا وعرضا واركانا
نقله كما ذكرنا في الوجه الاول واجمعه مع عدد الاسم
الاعظم الله المضروب في اربعة اضراب كما وضعنا
لك اولا واجعل عليه زايرجية وطالعها طالع الوفق
المنسوب لذلك الكوكب والبداية فيها من بيت العرض كما
في مثالنا هذا تجعله في وفق المشتري والطالع القوس
اذا كان نهارا والحوت اذا كان ليلا وبدايت تكسيرها
من البيت العاشر بيت العز والسلطان وصورته
هكذا في الصحيفة الثانية وقس عليه
ونحن كما ذكرنا واجعله في تقريب
ما يناسبه من الطبايع الاربعة كما قررنا

اولا

صفة الخاتم المذكور

او لا تقبل هذا الوجه		وهذا
الوجه لا يليق الا		في امور
السعادة كما		لا يليق
الوجه الاول		الا في
النحوس فاعلم		ذلك •
فاما الوجه الثالث		في الوفق

٢	٩	٤
٧	٥	٣
٦	١	٨

فهو وجه الحروف الثمانية والعشرين وكيفية ذلك ان تجعل ثلاثة اوفاق بيضاء عند ابتدائك في العمل وتعمل الاول • بالعدد الخارج من اضراب حروف الاسم الاعظم الله الذي وضعناه في اول هذا الباب الذي هو ستون وثلاثمائة والف الذي وضعناه في الوفق الاعلى فما هو في بيت الالف فهو الف وما هو في بيت الباء فهو باء وما هو في بيت الجيم فهو جيم وما هو في بيت الدال فهو دال وما هو في بيت الهاء فهو هاء وما هو في بيت الواو فهو واو وما هو في الزاي فهو الزاي وما هو في بيت الحاء وما هو في بيت الطاء فهو الطاء وعمل الوفق الثاني بهذه الاعداد لكن قد حم سفر لكل حرف في بيته ترجع تلك الاعداد التي هي احاد عشرات فيرجع الالف ياء وترجع الباء كافا ويرجع الجيم لاما ويرجع الدال ميما ويرجع الهاء نونا ويرجع الواو •

سينا ويرجع الزاي عينا وترجع الحاء فاء وترجع الطاء صادا
وعمل الوفق الثالث بتلك الاعداد بعينها لاكن بعد ان تقدم
لكل عدد في البيت صفران صفر في مقام الاحاد وصفرا
في مقام العشرات وتطرح الاعداد في المقام الثالث مقام
الميئات فيرجع الالف قافا ويرجع الباء راء ويرجع الجيم
شينا ويرجع الدال تاء وترجع الهاء تاء معجمة ويرجع الواو
خاء ويرجع الزين ذالا معجمة ويرجع الحاء ضادا ويرجع
الطاء ظاء ويرجع الامر الى الالف فنقطه ثلاثة نقط
يكون غين وهو كمال الثمانيه والعشرين حرف مستخرجة
من حروف الاسم الاعظم الله وهي الحروف التي تصدر
عنها الافعال كما تصدر الاقوال عن الحروف المعجمة
اعني حروف الهجاء واهل السر يسمون هذه الحروف
الحروف الفعليه والحروف التي بايدينا يسمونها الحروف القوليه
وكل من الحروف له فوائد ومنافع ففائدة الحروف القولية
اكتساب العلوم وبها يكون التعليم للقران وبها نزول
الوحي والكتب المنزلات وبها مناطق الخلق بانواع اللغات
ومناطق الحيوانات وهي التي تفرق بين الناس في البيعات
والشراء وبها يكون المدح والذم بين المخلوقات وبها كان
ايجاد العادات الى غير ذلك من منافع الحروف القولية

واما

واما الحروف الفعلية فلها فوايد ومنافع من خرق العادة
واظهار حكمة صانع المصنوعات ومثال ما ذكرنا من
استخراج الحروف الفعلية من الاوفاق الثلاثة هو هذا فاذا
عرفت هذه الصفة التي وضعناها للامثال بالحروف القولية
فافعلها بالحروف الفعلية التي هي عدد كما رأيت تظفر بجميع
اغراضك فاذا اردت ان تتصرف بها اكتب مطلبك بالحروف
القولية وابسط حروف القضية مفترقة واحسب الحروف
كم من حرف هي ونزل على راس كل حرف قولي حرفا فعليا
عدديا واجمع الجملة واطرحهم خمسة عشر خمسة عشر وادخل
بعد الاطراح كما ذكرنا في وجوه التصرف المتقدمة
ونقلهم كما وصفنا وسكنهم فيما يناسب عملك وقرب
ذلك الطبع الموافق لو فقك ترى عجبا ان كانت لك
همة نايرة وعلم لدني يخرق للعوايد واعلم ايها الناظر
ان هذه الوجوه الثلاثة التي قرنا ها من وجوه التصريف
فالاول منها شر محض والوجه الثاني خير محض والثالث
جامع للخير والشر وهذه كيفية التصرف في ذوات
خلق الله قاطبة وهنا تمت هذا الباب الاول من المجلس
الثالث بحمد الله وحسن عونه الباب الثاني من
المجلس الثالث في كيفية التصرف في النفوس باحضار

اعراضها ومطالبها او بخرق عادتها اعلم ايها الناظر اذا اردت غرضا من اغراض النفوس او مطلبا من مطالبها التي قررناها قبل هذا في الباب الاول فاكتبه بالحروف القولية وزول الاعراض والبسط حروف القضية من غير عرض واحسب كم من حرف هي واطرح على راس كل حرف قولي عددا فعليا وهو الحرف الفعلي المستخرج من نفس الاسم الاعظم الله التي هي ثمانية وكيفية استخراجها سنذكرها في المستقبل فاذا وضعت على كل حرف قولي بدلا بدله من الحروف الفعلية فاجمع الجميع حتى يكون عددا واحدا واطرحه خمسة عشر خمسة خمسة واحفظ ما معك من الاطراح وما بقا لم يكمل طرحا فهو كسر وضع عدد المطروح في البيت الاول من المثلث وهو بيت الالف وقدره مرتين في بيت الباء وقدره ثلاث مرات في بيت الجيم وقدره اربع مرات في بيت الدال وسر هكذا الى السابع اطرح فيه ما ينوبه بعد ان تزيد عليه ما معك من الكسر وادرجه في بيت السابع وزد على ما اجتمع في البيت السابع العدد الذي في بيت الالف حتى يكون عددا واحدا وانزله في بيت الحاء فاذا انزلته فزد عليه ايضا العدد الذي في بيت الالف واجمعهم ونزل الجملة في بيت الطاء يخرج

١٨

للوس كل ضلع من اضلاع المثلث عدد ك الذى قسمته
اطراحا موفقا مكسرا ونقل اعداد البيوت ونزله
فى وفق ايضا على كيفية ما يناسب اعمالك على قانون احدى
الاوفاق التسعة التى هى اصول الاكوان وبخر وفقك ٥
بالبخور الذى هو من نسبة عملك وضعه فى قرب الاصل
ترى عجبا فى النفس التى تتصرف فيها باذن الله تعالى
وهذا ما قاله بعض العارفين من اهل الحقائق رضي الله عنه شعر
اذا اصفا الصوفى فالاكوان ملكه ٥ ويخرق استارا ويقلب عيانا
وان قال كن كان المقول لقوله ٥ وطاعة له الاشياء سرا وعلانا
له فقوى الاسم العظيم محكم ٥ وذلت له الاشياء طوعا واذعانا
واما كيفية استخراج الحروف الفعلية النفسانية التى بها
يقع التصرف فى النفوس من الاسم الاعظم الله وذلك
ان تاخذ نفس الاسم الاعظم وهى ثمانية احرف واضرب
ثمانية فى نفسها تخرج لك اربعة وستون هكذا ٦٤
واضرب ثانيا اربعة وستون فى ثمانية تخرج لك اثنى عشر
وخمسماية هكذا ٥١٢ واضرب اثنى عشر وخمسماية
ايضا فى ثمانية تخرج لك ستة وتسعون واربعة الاف
هكذا ٤٠٩٦ اقسم هذا العدد الرفيع خمسة عشر خمسة
عشر تخرج لك احدى عشر طرحا وثلاثماية طرح هكذا

٣١١ طرح وتسعه كسور ادخل بهم في الوفق المثلث هكذا
كما تراه ان شاء الله تعالى
وسطر وفقا ابيض مثلث
الاطلاع ونزل في بيوته
هذا الوفق بشرط ان

١٢٤٤	٢٨٠٦	٦٢٢
٩٣٣	١٥٥٥	٢١٨٤
٢٤٩٥	٣١١	١٨٦٦

تقدم صفرا في كل بيت يرجع عشرات بعد ان احادا ثم
وسطر وفقا ثالثا ابيض وعمره باعداد الوفق الاول
لا زايد ولا ناقص بشرط ان تقدم صفرين في كل بيت
ترجع حروف المئات التسعة كما رجعت في الثاني حروف العشرات
التسعة تجتمع الاوفاق الثلاثة سبع وعشرون حرفا وخذ
مفتاح البيت الاول من الوفق الاول وزد له ثلاثة اصفارا
يكون حرف الغين وتكمل ثمانية وعشرون حرفا فعلية يصدر
عنها افعال باهرة صنع الله الذي اتقن كل شيء وهي هذه الاوفاق

مئات

١٢٤٤٠٠	٢٨٠٦٠٠	٦٢٢٠٠
٩٣٣٠٠	١٥٥٥٠٠	٢١٨٤٠٠
٢٤٩٥٠٠	٣١١٠٠	١٨٦٦٠٠

عشرات

١٢٤٤٠	٢٨٠٦٠	٦٢٢٠
٩٣٣٠	١٥٥٥٠	٢١٨٤٠
٢٤٩٥٠	٣١١٠	١٨٦٦٠

احاد

١٢٤٤	٢٨٠٦	٦٢٢
٩٣٣	١٥٥٥	٢١٨٤
٢٤٩٥	٣١١	١٨٦٦

فاذا زدنا على مفتاح الوفق الثالث صفرا يكون حرف
الغين هكذا ٣١١٠٠٠ غين واعلم ايها الناظر ان هذه الحروف
الفعلية

الفعلية بها يقوم الفعل والتأثير اما بالكتابة واما بالرقم
في الاوفاق التسعة فكل وفق ما يناسبه منها واعلم
ايها الناظر ان هذا السر الذي ذكرناه من اول الكتاب
الى اخره موجود ما يكتب وهو الميزان الوافي والشراب الصافي
والسر الخافي وهو ايضا لا تكمل نتيجته ولا تحصل
فايدته الا بالوهب للعلم اللدني وهو بحر لا ساحل له
متسع الاطراف والذي ذكرناه باختصار انما هو قواعد
مقررة وقوانين محررة وفنون مختصرة يجعلها العارف
قياسا يقيس عليها ويستنبط منها ما يشاء من الحكم
فان قوي الاسم الاعظم له تحكما ذلت له الاشياء
طوعا واذعانا وهذه العلوم لا تحصل باكتساب من الخلق
ابدا الا اذا اكرم العبد مولاه واتاه سيده رحمة
من عنده وعلمه ما لم يكن يعلم وفايدة ما يكتب منها تحصل
القوانين والالات التي تخدم هذه الصنعة الشريفة
واما معلمها فهو الله عز وجل اذا اراد ان يخلق من
يشاء من عباده وهو القوي المتين وهنا ختمت هذا الباب
الباب الثاني بحمد الله وحسن عونه والحمد لله رب العالمين

الباب الثالث من المجلس الثالث في كيفية التصرف في الارواح
وارواحها الروحانية وجلب اغراضها ومطالبها او دفع

ذلك اعلم ايها الناظر انك اذا اردت غرضا من اغراض
الارواح ومطلب من مطالبها او نفعا من منافعها او ضرا
من مضارها فاكتب ذلك بالحروف القولية وصور قضيته
بميزان الحكمة كما ذكرناه اولا بعد ان تزول ما فيه من الاعراض
وابسطه حروفه مقطعة واجعل على راس كل حرف قولي حرفا
عدديا فعليا فاذا وضعتهم فاجمع الجملة حتى يكون ذلك عددا
واحدا واطرحه خمسة عشر فاذا كملت الاطراح
فاحفظ ما معك من الاطراح وما معك من الكسر واطرح
عدد الاطراح في البيت الاول من الجدول الثلاثي وهو
بيت الالف واجعل قدره مرتين في بيت الباء واجعل
قدره ثلاثة مرات في بيت الجيم واجعل قدره اربعة
مرات في بيت الدال واجعل قدره خمسة مرات في بيت
الهاء واجعل قدره ستة مرات في بيت الواو واجعل
قدره سبعة مرات في بيت الزاي واجعل قدره
ثمانية مرات في بيت الحاء واجعل قدره بتسعة مرات
في بيت الطاء وسر هكذا الى السابع فاذا بلغت الى
السابع فزد عدد الكسر على ما انا به من العدد وسر
على قاعد تلك حتى يكمل الجدول ويخرج موفق الاضلاع
طولا وعرضا ويخرج عددك الذي دخلت به من كل

ثلاثة

ثلاثة بيوت التي هي عدد ضلع واحد وصورة القضية
ان اردت خيرا للروح وجلب اغراضها المغروزة
فيها التي لا تنفك عنها الا ان غلبت وقهرت واجبرت
على عكس مطالبها بحكم الغلبة والقهر واردت ان تدفع
عنها تلك الغلبة وتؤيد على الاجزاء السفلية التي هي
النفس والذات فتقول روح زيد تقهر عوالمها
السفلية وتسرح من سجن الغلبة وتصب عليها
انواع الافكار والجولان حتى تصير من اهل الطيران
وتحظى بانواع العبادات لخالق الارض والسموات
وتقول عكس ذلك في افعال الشر هكذا روح عمر
تسجن بظلمات عوالمها السفلية وتكبل بالشهوات
الكثيفة الدنية وتغرق في الظلمات الزانية واتق الله
جهدك فان من قتل بدعوته كمن قتل بسيفه ومن
قتل نفسا واحدة كمن قتل الناس جميعا لا سيما
الارواح والعقول واعلم ايها الناظر انك اذا كملت
وفق القضية فنقل صورته لصورة الوفق المناسب
لعملك بعد ان تستخرج من وفق القضية وفق
العشرات بان تقدم لكل عدد صفرا واحدا ثم
وفق المئات بان تقدم لكل ○ عدد صفرين ٥

وقدم للمفتاح ثلاثة اصفار يخرج حرف الغين واعط لكل
برج منزلتان وثلث والبداءة في الزايرجة من البيت •
المناسب لعملك وقد تقدم شرح البيوت الاثني عشر
فانظره واختبر طبع الوفق المناسب الذي نقلت اليه •
اعدادو فلك الاول فان كان ناريا فادفنه في موقد
النار بعد ان تهيئ الوفق ليلا يخترق وان كان ريحيا
فعلقه للريح بعدان تهئ الوفق ليلا يمزقه الريح وان كان
مائيا فادفنه في مجرى الماء بعدان تهيئ الوفق ليلا
يفسده الماء وان كان ترابيا فادفنه في ارض المقابر
المنسية او قفار خالية فاعلم ذلك هذا اذا كان
عملك للشر وان كان للخير فيحمل مع الطالب دائما ان
امكن دالوفك كما تقدم واعمل من الوجه الاخرافراد
وحروف القضية ان كان نفرا او ازواجها ان كان
خيرا في جدول كيف تيسر واما استخراج الحروف
الفعلية من روح الاسم الاعظم الله فاضرب
ستة وستين التي هي الروح في نفسها يخرج لك ستة
وخمسون وثلاثمائة واربعة الاف هكذا ٤٣٥٦
فاطرحها خمسة عشر خمسة عشر تخرج لك تسعون
ومايتين وستة كسور هكذا ٢٩٠١ كيبكر ثم اجعل
عدد

عدد الاطراح في بيت الالف من المثلث واجعله قدره
مرتين في بيت الباء وقدره ثلاثة مرات في بيت الجيم
وقدره اربعة مرات في بيت الدال من المثلث وسر على
قاعدتك حتى تلحق السابع من البيوت فاذا بلغت
السابع فاجعل ما زائد من الاعداد مع ستة التي هي
الكسر وصنع لجملة في السابع وسر على قاعدتك
الى تمامه يخرج موفقا الاضلاع طولا وعرضا
هكذا الاول

١١٦٠	٢٦١٦	٥٨٠
٨٧٠	١٤٥٠	٢٠٣٦
٢٣٢٣	٢٩٠	١٧٣٠

واعلم ايها الناظرات هذا الوفق الذي نزلناه يحتوي على تسعة احرف فعلية وهي
امهات الحروف وهي ا ب ج د ه و ز ح ط وهذه
الحروف فعلية روحية وهي اصل الارواح
شقيها وسعيدها ثم يليها تسعة اخرى وهي
العشرات التسعة وهي هكذا ي ك ل م ن س ع
ف ص وهو هكذا

١١٦٠٠	٢٦١٣٠	٥٨٠٠
٨٧٠٠	١٤٥٠٠	٢٠٢٦٠
٢٣٢٣٠	٢٩٠٠	١٧٤٠٠

وهي الحروف الاولى ليس كان غيرها لانها لما سكنت

في مقام الاحاد سميت حروف الاحاد بحسب المقامات
العددية ولما سكنت في مقام العشرات سميت عشرات
وبدلت لها المقامات اسمائها وافعالها فسمي الالف ياء
وسمي الباء كافا وسمي الجيم لاما وسمي الدال ميما وسمي
الهاء نونا وسمي الواو سينا وسمي الزاي عينا
وسمي الحاء فاء وسمي الطاء صادا بحسب حلولها
في بقاع العشرات نبات الحروف ويقال لها في بقاع الميئات
الحفائد وهي هكذا فلما نزلت في مقام الميئات سمي الالف
قافا وسمي الباء راء وسمي الجيم شينا وسمي الدال
تاء وسمي الهاء ثاء معجمة وسمي الواو خاء وسمي الزاي
ذالا معجما وسمي الحاء ضادا وسمي الطاء ظاء وسمي
الالف عينا وهو هكذا غين فهذه ثمانية وعشرون
٢٩٠٠٠٠
حرف فعلية روحية فيها تكون سعادة الارواح
او اشقاوتها والله اعلم بالصواب

٥٨٠٠٠	٢٦١٤٠٠	١١٦٠٠٠
٢٠٣٦٠٠	١٤٥٠٠٠	٨٧٠٠٠
١٧٤٠٠٠	٢٩٠٠٠٠	٢٢٢٦٠٠

وهنا ختمت الباب
بتوفيق الله وحسن
عونه ولا حول
ولا قوة الا بالله
العلي العظيم الباب الرابع من المجلس الثالث في كيفية
التصرف

التصرف في العقول قاطبة و في كيفية التصرف بالحروف
الفعلية الذاتية والنفسية والروحية والعقلية
واظهار خواصها ومنافعها و فوايدها اعلم ايها الناظر
انك اذا اردت ان تتصرف في عقل من العقول
لجلب منفعته او دفع مضرته او جلب مصالكه وجلب
منفعته هو تسير اغراضه التي جبل عليها ومطالبها
المغروزة فيه التي هي لاسخ فيها وراغب فيها التي لا تنفك
عنه الا بحكم الغلبة ان غلبت عليه العوالم السفليه
عالم النفس وعالم الذات واغراض الارواح قد
تقدموا فلا نحتاج الى ذكرهم فاذا اردت غرضا
من اغراض العقول فاكتب مطلبك بالحروف القولية
واحسب ما معك من الحروف ونزلهم مقطعين مفترقين
واجعل على كل حرف قولي حرفا فعليا بدله واجمع
الجملة حتى يرجع عددا واحدا واقسمه خمسة
عشر خمسة عشر واحفظ ما معك من الاطراح
واجعله عددا واحدا واجعل الكسور عددا
واحدا وادخل بعدد الاطراح في بيت الالف من
الجدول الثلاثي وقدره مرتين في بيت الباء كما
تقدم في الاوفاق وقدره ثلاثة مرات في بيت الجيم

وقدره اربعة مرات فى بيت الدال وسر على قاعدتك
الى ان تبلغ السابع من البيوت واجمع الكسر مع ما عند
كسر فاجعله فيه مانابه وهو العدد الذى فى بيت الالف
مع العدد الذى فى بيت الواو وسر على قاعدتك حتى
تختم الجدول فاذا ختمته نقل تلك الاعداد التسعة
من بيوتها فى تسعة بيوت تسكين الوفق الموافق
للغرض المبتغى المكتوب فى القضية واستخرج العشرات
والمئات والالف واجعله فى الزايرجة وابدا من بيت
الغرض المبتغى واعطى لكل برج منزلتان وثلث وبخره
ببخور تلك النسبة واجعد بازاء الطبع الغالب
فى الوفق الذى نقلت اليه عدد لو بعد توفيق
اضلاعه طولا وعرضا ترى مطلوبك اسرع من كل
شئ والسرعة والبطوء بحسب همة المتصرف وحزمه
وعزمه فاعلم ذلك واما كيفية استخراج الحروف
الفعليه العقلية من الاسم الاعظم الله وذلك
ان تأخذ حروف الاسم الاعظم وهى خمسة عشر
حرفا وهى هذه كما ترى اح د ث ل ن ن ل ث ز خ م س
ه اضربها فى نفسها تخرج مائتان وخمسون وخمسة
وعشرون هكذا اب واضرب خمسة وعشرين
٢٢٥
ومايتين

ومايتين في خمسة عشر تخرج لك خمسة وسبعون،
وثلاثماية وثلاثة الاف هكذا ٣٣٧٥ ومعنى الضرب
هو التكرار فاجمع عدد الضربين يخرج لك هكذا
٣٦٠٠ ومجموع الجسد والنفس والروح والعقل
هكذا ١٤٩٨٨ اطرح الستمائة والثلاثة الاف
خمسة عشر خمسة عشر تخرج لك مايتان،
واربعون طرح وليس فيه كسر هكذا ٢٤٠ فادخل
به في بيت الالف من المثلث وقدره مرتين في بيت البا
وقدره ثلاثة مرات في بيت الجيم وقدره اربع مرات
في بيت الدال وسر على قاعدتك الى تمام الوفق
يخرج لك موفقا الاضلاع طولا وعرضا هكذا
في الصحفه المقابله فهذه تسعة حروف في تسعة
بيوت فما هو في بيت الالف فهو الالف وما هو
في بيت الباء فهو باء فما هو في بيت الجيم وما هو
في بيت الدال فهو دال وما هو في بيت الهاء
فهو هاء وما هو في بيت الواو فهو واوا وما
هو في بيت الزاي فهو زاي وما هو في بيت الحاء
فهو حاء وما هو في بيت الطاء فهو طاء فصار في الوفق
بطد زهج واح وهي اسماء النجاح والفلاح ومفتاح

كل فتاح وسبب كل خير وصلاح وهي اعظم المنح وهذا هو
الجدول

١

٩٦٠	٢٢٦٠	٤٨٠
٧٢٠	١٢٠٠	١٦٨٠
١٩٢٠	٢٤٠	١٤٤٠

ولها هذه الاسماء اذا كانت في مراتب الاحاد واما

اذا كانت في مراتب العشرات فلها اسامي احرف وهي
ى ك ل م ن س ع ف ص وهذا وفقها كما ترى
واذا كانت في مراتب المئات فتسمى باسامي احرف وهي
القاف والراء والشين
والتاء والثاء والخاء
والذال والضاد والظاء
وهذا وفق

١٠

٩٦٠٠	٢٢٦٠٠	٤٨٠٠
٧٢٠٠	١٢٠٠٠	١٦٨٠٠
١٩٢٠٠	٢٤٠٠	١٤٤٠٠

المئات كما ترى في الصحيفة المقابلة فصارت الحروف
بهذه القاعدة انما هي تسعة احرف لو زايد عليها
وصار الالف بمراتب الالوف غينا هكذا اغين
٢٤٠٠٠٠
وهذا صورة الجدول كما ترى
فكل واحد له منها
ثلاثة اسامي الا الالف
فله اربعة اسامي

٩٦٠٠٠	٢٢٦٠٠٠	٤٨٠٠٠
٧٢٠٠٠	١٢٠٠٠٠	١٦٨٠٠٠
١٩٢٠٠٠	٢٤٠٠٠	١٤٤٠٠٠

بحسب

بحسب مراتب الاحاد الف واسمه في مراتب العشرات ياء ؞
واسمه في مراتب المئات قافا واسمه في مراتب الالوف غين
فاذا جمعنا الاسامي الاربعة فيكون لفظ ايقغ على لسان ؞
المشارقة وايقش على لسان المغاربة واما حرف الباء
فاذا كانت في الاحاد سميت باء واذا كانت في العشرات سميت
كافا واذا كانت في المئات سميت راء فاذا جمعتها كانت لفظة
بكر وهو الحرف الثاني واما الحرف الثالث فاسمه في وفق
الاحاد جيم وفي وفق العشرات لاما وفي وفق المئات شين
فاذا جمعت الاسامي الثلاثة فيكون لفظ جلش واما الحرف
الرابع فاسمه في وفق الاحاد دال وفي وفق العشرات ميما
وفي وفق الميئات تاء فاذا جمعت الاسامي الثلاثة فيكون
لفظه دمت واما الحرف الخامس فاسمه في مقام الاحاد
هاء وفي وفق العشرات نونا وفي وفق الميات ثاء فاذا
جمعت الاسامي الثلاثة فيكون منهم لفظ هنث واما الحرف
السادس فاسمه في مقام الاحاد واوا وفي وفق
العشرات سين وفي مقام المئات ؞
اسمه خاء فاذا جمعت الاسامي الثلاثة
فيكون منهم لفظ وسخ واما الحرف
السابع فاسمه في وفق الاحاد زاي

وفي وفق العشرات عين وفي وفق المئات ذال
معجم فاذا جمعت الاسامي الثلاثة فيكون منهم
لفظ ذعة واما الحرف الثامن فاسمه في وفق الاحاد
حاء وفي وفق العشرات فاء وفي وفق المياءت
ضاد فاذا جمعت الاسامي الثلاثة
فيكون لفظ حوفض واما الحرف التاسع فاسمه
في وفق الاحاد طا وفي مقام العشرات
صاد وفي وفق المئات ظاء فاذا جمعت
الاسامي الثلاثة فيكون منهم لفظ طصظ
قلت من هنا تعلم استنطاق مراتب الاعداد
الى ما لانهاية له وسابينه لك الى احدى
عشر مقاما التي هي مقامات الاسم الاعظم
الله وقس عليه ما بعده فاذا ضربت تسعة
في احدى عشر كانت تسعة وتسعين
التي من احصاها دخل الجنة
وهذا وفقها كما ترى في الصحيفة
المقابلة

ا ۱	ی ۱	ق ۱	غ ۱	ط ۱	ص ۱	ظ ۱	ح ۱	ف ۱	ض ۱	ز ۱
ب ۲	ک ۲	ر ۲	ا ۲	ی ۲	ق ۲	غ ۲	ط ۲	ص ۲	ظ ۲	ح ۲
ج ۳	ل ۳	ش ۳	ب ۳	ک ۳	ر ۳	ا ۳	ی ۳	ق ۳	غ ۳	ط ۳
د ۴	م ۴	ت ۴	ج ۴	ل ۴	س ۴	ب ۴	ق ۴	ر ۴	ا ۴	ی ۴
ه ۵	ن ۵	ث ۵	د ۵	م ۵	ن ۵	ج ۵	ل ۵	ش ۵	ب ۵	ک ۵
و ۶	س ۶	خ ۶	ه ۶	ن ۶	ث ۶	د ۶	م ۶	ت ۶	ج ۶	ل ۶
ز ۷	ع ۷	ذ ۷	و ۷	س ۷	خ ۷	ه ۷	ن ۷	ث ۷	د ۷	م ۷
ح ۸	ف ۸	ض ۸	ز ۸	ع ۸	ذ ۸	و ۸	س ۸	خ ۸	ه ۸	ن ۸
ط ۹	ص ۹	ظ ۹	ح ۹	ف ۹	ض ۹	ز ۹	ع ۹	ذ ۹	و ۹	س ۹
احاد	عشرات	مئات	احاد الالوف	عشرات الالوف	مئات الالوف	احاد الالوف الالوف	عشرات الالوف الالوف	مئات الالوف الالوف	احاد الالوف الالوف الالوف	عشرات الالوف الالوف الالوف
۱	۱۰	۱۰۰	۱۰۰۰	۱۰۰۰۰	۱۰۰۰۰۰	۱۰۰۰۰۰۰	۱۰۰۰۰۰۰۰	۱۰۰۰۰۰۰۰۰	۱۰۰۰۰۰۰۰۰۰	۱۰۰۰۰۰۰۰۰۰۰

فالالف فی مقام الاحاد اسمه الف وفی مقام العشرات اسمه
یاء ی وفی مقام المیات قاف ق وفی مقام الاحاد الالف
اسمه غین غ وفی مقام عشرات الالف اسمه طاء ط وفی مقام
میأتها اسمه صاد ص وفی مقام احاد الف الالوف ظا ظ وفی مقام

عشراتها حاء و في مقام مياتها و في مقام احاد الالوف
الالوف الالوف ضاد و في مقام عشراتها زاء و مجموع اسامي
الاحدى عشر ايقغ طصفظ حفضخ و قس عليه ساير الحروف
مجموع اسامي الباء الاحدى عشر بكر ايقغ طصفظ مجموع
اسامي الجيم جلس بكر ايقغط و مجموع اسامي الدال دمت
جلس بكراي و مجموع اسامي الهاء هنث دمت جلسبك و مجموع
اسامي الواو وسخ هنث دمت جل و مجموع اسامي الزين
زعذ وسخ هنث دم و مجموع اسامي الحاء حفض زعذ وسخ
هن و مجموع اسامي الطاء طصظ حفض زعذ وس انتهى فاما
معاني الحروف فهي تسعة لا زايد عليها واما اسماءها
فهي ثمانية وعشرون حرفا وهي الحروف القولية التي تتركب
منها الاقوال ومنها تتركب العادات وكذلك الحروف
الفعلية التي تتركب منها الافعال ومنها تتركب خرق العادة
فاعلم ذلك وميز ما هنا لك مما القينا اليك و جميع الحروف
القولية والفعلية خرجت من الاسم الاعظم الله
فاما وفق الاحاد من حروف هذا الباب فقد وصفناه في بعض
الوفقان المرسومات واعلم ان الحروف القوليه اشباح
واعدادها ارواح واعداد الاسم روح تلك الارواح
فافهم قد كملت الحروف الفعليه العقلية في اوقاتها الثلاثة

وكمل

وكمل الكلام عليها وعلى اسرارها فى الاوقات وعلى كيفية
تأثيرها فى العقول وجلب اغراض العقول ومطالبها
ودفع ذلك وسنتكلم فى اسرارها وفوايدها وخواصها
مفردة ومركبة من طريق الربط وذلك نصف علم التصرف
نصفه علم الاوضاع وهي الاوفاق ونصفه علم الاسرار
الحروف وطبايعها والربط بها وذلك ما قاله ابو العباس
السبتي رضي الله عنه
فمن حكم الوضع فيحكم جسمه ويدرك احكاما توثرها العلا
ومن حكم الربط فيدرك قوة ويدرك للقوى وللكل حصلا
فهذه سرائر عليكم بكتمها اقمها دواير بالحاء عدلا
واعلم ايها الناظر ان الادراك على حسب الاستعداد
والاستعداد على حسب الادراك وان المركبات العجيبة
التي ذكرنا تنتشر افعال الاوفاق والحروف والكواكب
والطبايع وتأثيرها فى الهواء بعد امتزاجها بالقوة
النارية فيدفع الهواء روحانية ذلك المركب الى الروحا
المسخنه فى الشخص المطلوب اذ الهواء جسم لا حياة
الا به فهو المتوسط لوقوع القبول والعطاء مع عزم
الفاعل وتجريد هواه فان الهواء تنفذ قدرته قبل ان تنفذ
فيه حيلة الجازم فلذلك لا يقدر احد على صرف ما يعمل

من هذه الاشياء لانها امور سماوية روحانية مرتبطة
متعلق بعضها في بعض ولهم اعمال من الدخان المركب
على حسب اعضاء الانسان من النبات و المعدن والحيوان
فيتحركون بروحانية الانسان لما شاؤا واعلم ايها
الناظر الى العمل يخرج مكنون السر والعلم وبه تنجلي
الشكوك وكن ايها الطالب عند الظن بك في منع النفس
من هواها وخف مقام ربك كما قال عز وجل واما من
خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي
المأوي واجعل هواك عند حضرته فان كان محبوبك
ومعشوقك نحو الحضرة الالهية المقدسة والعناية
الربانية فهواك محمود وان كان نحو الاجسام الفانية فهو
غرض مذموم لان الهوى طريق المحبة ومحبة الشيء هي
الاهتمام به والمحبة تنقسم على اقسام فمنها محبة استجلال
وتعظيم كمحبة الله ومنها محبة تكريم وتوقير كمحبة الاباء
والمعلمين ومنها محبة شفقة كمحبة الابناء والاخوان
والاقارب من الناس والحيوان ومنها محبة منفعة
كمحبة سائر الامور التي تدرك بها المنفعة واذا افرطت
المحبة سميت عشقا واذا فرط العشق سمي اشتياقا
والاشتياق اذا كان في غير الله كان اشر معبود ومع هذا

ايها الطالب

ايها الطالب تحفظ من القوم والخواص ولا يطلع احدا
على كل سر من اسرار الله فعامة الناس اشر من الافاعي
والسباعي العادية فاذا هموا قتلوا ولذلك قتلوا الانبياء
والاولياء فمن هذا القبيل يجب علينا حفظ النواميس
ومن النواميس يقع الاستدلال على قوة العادة وعلى
العادات التي تخرق بها العادات اربعة المناجات والرقى
والحبة والبحث الذي يفعل من ذاته فالمناجات والرقى
يفعلان للاشياء الصناعية المطابقة للطبيعة
والحبة والبحث يفعلان من ذاتهما وكلهم راجعون الى
المعطى المفوض الله عز وجل اولا واخرا سبحانه وتعالى
واعلم ايها الناظر اننا وصلنا الى هذه الغاية من
الكلام واردنا ان نتكلم في سر الحروف وهو علم شريف
وشيء لطيف وهو علم الاولياء الكاملين في معرفة الله
الواقفين على كيفية تاثير العالم الاعلا في العالم الاسفل
ولا تدرك كيفية تاثير العالم الاعلا في الاسفل الا بعد
معرفة الاحكام لسائر علوم الولاية الكاملة
وعلوم الولاية الكاملة ثلاثة علم الرياضة والمساحة
وعلم الطبيعة الخافية وعلم ما بعد الطبيعة وهي
المحسوسات الظاهرة ومن قصر عن هذا فلا يبلغ حقيقة

مراده لان الاولين مطالبهم ماخوذة من هذه العلوم
الثلاثة اما الرياضة فهي موقوفة على معرفة حركة الاشخاص
الوفقية الفلكية الحدية والطرق التي تدرك بهما
علوم الهيئة لانها لا وجود لها الا وجود لها الا بمنافع
الاعداد واما علم المساحة ايضا فمن عدم علمها يلزم
عدم الهيئة للكل لانه لا يعلم الارصاد والمقاييس
الوفقية الفلكية الموخوذة او الكواهس البراهين
الاسميه المساحية وصناعة التأليف والتنافر الا من
يعلم ان الاشياء الارضية اشبه بالاشياء الفلكية
الوفقية واي نعل من بعضها اشبه باي فعل من
السفلية فمن لم يعلم هذا القدر فكيف له ان يستدل
بالاشياء على الاشياء ومن لم يعلم الاشخاص العليه
موثرة فى الاشخاص السفلية لم يعلم مابعد الطبيعة ولم
يعلم في اي الموجودات من السفلي تكون الاثار التي
هي من الاشخاص العلية ولا يعلم هذه الصناعة
الشريفة على الحقيقة الا من علم ان ايها الوفقية
غير موجودة في غير الولي الكامل في المقام الكامل
فبالواجب انه لا يعلم ما ذكرناه الا ولي حكيم كامل
في مقام الحكمة والولاية فاعلم ذلك وتفهم فيما
القينا

القينا اليك واياك ان تفشى الاسرار للاشرار ثم
اياك ان لا تشيد المكانة وتظهرها وتظهرها لاهل
الصدق والامانة واعلم ايها الناظر ان علم التصرف
لا يدرك الا بمفاتحه ومفاتحه هي العلوم السماوية
وهي علم النجوم فقد نهى الشارع عن الخوض في النجوم
وعلوم النجوم لان بمعرفة علم النجوم لا يدرك علم
الاوفاق واذا انتشر علم الاوفاق وقع الفساد في البر
والبحر لا محالة لان علم الاوفاق هو سر الربوبية وافشاء
سر الربوبية كفر وزندقة فلا ينبغي ذلك الا للاوليا
اهل التنوير لانهم لمجمعون بلجام المعرفة الكاملة والخوف
من ربهم لا يخلون منه ابدا وعدم الغل فيهم وفي
قلوبهم فلا يتحركون الا بموافقة سماوية وهذا ما وصى به
الحكيم ارسطو الاسكندر ذو القرنين حيث قال يا اسكندر
ان قدرت ان لا تتحرك حركة من حركاتك في جميع امورك
الا بمشافهة موافقة حركة سماوية بلغت مرغوبك
ونلت مطلوبك وهذا هو الفرق بين محاولة العلماء وبين
محاولة الجهال الذين لا يعلمون الا ظاهرا من الحياة
الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون وهنا اشارة الى بواطن
العلوم واسرارها فاعلم ذلك ومع هذا كله ان الافعال التي

تنال وتدرك في جملة هذا الكتاب ومجالسه وابوابه •
فالواصل اليها يتلذذ ببقاء لا فناء معه وبسرور
لا غم معه وبعلم لا جهل معه وبغنى لا فقر معه واعلم
ايها الناظر الطالب لهذا السر والامر الجسيم ان جميع
ما ذكرته في هذا الكتاب من المعارف والاسرار لا يدرك
الا بصدق الطلب وصدق الفكرة وصحة النية
ومثل هذا ما قاله ريش هذه الصناعة الامام
احمد ابن جعفر المشهور بابي العباس السبتي رضي
الله عنه قال اذا اردت ان تجذب بهمتك فاوي
الافاق الكوكبية بصدق فان ذلك لا يدرك الا
بالصدق وصدق الفكر سيف قاطع لان القواهر
العلوية متصلة بالقوى السفلية والسفلية لها
كموج البحر من البحر وهي متصلة ويجذب بعضها بعضا
لان جوهرها العلوي جوهر واحد وجوهرها السفلي
الجسماني جوهر واحد وهي لطائف اجراها الله في خلقه وجعلها
عبرة لهم ورحمة بينهم فعند ذلك ياتي لهم اجتذاب
القوة السماوية فيحذقون بالعجائب ويلقون المراد
لكل طالب ويعرفون الاذواق وحقايق مكنونهم ويعلمون
ما بقي لهم وما مضى وما بقا عليهم من الطريق فهذا اصل
النور

النور عندهم ودليلهم على ذلك ما وجدوه مثبوتا في مصحف البدع الذى هو سر اسرارهم وافتتاح هذا المصحف ان يجعلوا العبادتهم واذكارهم صورا من اعداد حركة الفلك مؤلفة من انوار النفوس المتكفة على عبادة النور الاعلا رسوما من الطبائع الاربعة المفردة لا ينفصل منها ما دامت حركة الفلك متصلة بالعالم ولهذه العلة كان بدء البشر رسولا وهو ابونا ادم عليه السلام ليشرع النور لشعبه المتصلة بالقوى السفلية وذلك عالم النور الاعلا الذى به تمام الكل فعند ذلك صرفوا هممهم في كيفية المزاج وتصرفوا فيما احبوا من الصور وعلوا جميع النواميس العظام واطلقهم ارواح الكواكب العلوية بالاوفاق السنية ولهم في الاذكار اسرار يعرفون بها الاشياء ويعرفون الله جلت قدرته حق المعرفة وتحقيقها وبيانها وتكون لهم هذه الامور سببا ومعراجا للوصول اليه والاتحاد بنوره وذكرنا هذا تنبيها وبيانا على اصول طريقهم واولية احمالهم وما يتمسكون به ارباب نواميسهم واعلم ايها الناظر انى قد اسست هذا الكتاب على الكشف الصريح

وايدت ابوابه بالخبر الصحيح وتكلمت فيه مع اوليائه
الله اهل النور الواضح والله يعصمنا من الاباطل انه
ولي ذلك واعلم ايها الطالب اني وعدت المجلس الثالث
من هذا الكتاب المسمى برسالة الصوفي للصوفي بعلم
التصرف بالاسم الاعظم والتصرف وعدمن الله لمن
يشاء من عباده واطلعه على مكنون سره وهو
قسمان تصرف بالاعداد الاسمية وتصرف بالحروف
الاصلية فالتصرف بالاعداد متوقف على الاختيارات
الفلكية والاوقات الموافقة والادخنة المناسبة
والطبع الصالح للامر المبتغى والتصرف بالحروف فليس
بموقوف على شيء من ذلك وانما حكمه حكم الخاصية
لاغير فالتصرف بالاعداد قد قررناه في ابوابه والتصرف
بالحروف هو الذي اردنا ان نتكلم فيه والله على ما نقول
وكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اعلم
ايها الناظر ان الله خلق الحروف في العالم اللوحي اشكالا
مستديرة على هيئة الفلك الدوار وهي ثمانية وعشرون
قولية سفلية وهي ظلال الفعلية العلوية جمعا محضا
وصارت القولية السفلية تفرقه محضا فاذا كان
الانسان في عالم التفرقة برز له الشكل الحرفي
الحرفي

الحرفي من باطن الدايرة فيرى العالم المحوي وان ارتقى
الى حقيقة الجمع شاهد الحروف مستديرة فيرى
الباطن والظاهر من الحروف العلوية الفعلية ويرى
المعانى الالاهية والحقايق الغيبية ولم يحصل
التمكين فى تشكلات الحروف الفعلية المستديرة والحروف
السفلية الا بكلمة الله لنبينا وسيدنا محمد صلى
الله عليه وسلم ولذلك كان يفصل الدايرة ويبرزها
فى القوالب الجسمانية وذلك معنى قوله تعالى فانما
يسرناه بلسانك لعلهم يتذكرون فان الحقايق
والاعمال والعبادات وذكر الاخرة بحسب عوالم الحروف
التى بها المصادر وهى الحروف الفعلية الاسمية
وها انا اذكر ماهية كل حرف فى عالمه وفى شرفه
واذكر ما اودع الله فيه من الحكم الربانية فاول
ذلك شكل الالف هو الاختراع الاول والباء وهو
الاختراع الثانى والجيم وهو الابداع الاول والدال
وهو الابداع الثانى فالدال نسبة يوم خلق الله ادم
والجيم نسبة يوم تسويته والباء يوم النفخة فيه
والالف نسبة يوم السجود لادم فقد برز ذلك
ترى الله جميع فى اء ادم اختراعين وابداعين

وذلك شكل التربيعي لخاص الطبيع فلما تركب بالقدرة
السابق من مراتب الربعة طبيعية صار بعضه مادا وبعضه
محدودا فنسبة الالف الذي اول الاختراعات هي
نسبة النار التي هي تحت فلك القمر ولذلك صار زايد
بالطبيعة وبه كملت النشأة التركيبية ونسبة الباء
هي نسبة التراب الذي هو اول عالم الطبيعة وهو عنصر
البرودة التي هي اصل المبادي ونسبة الجيم هي
نسبة الهواء الذي يمد الرطوبة التي هي اصل الارواح
والانبعاثات ونسبة الدال هي نسبة الماء
الذي يمد النفوس والصور فلما كانت هذه الاطوار
الاربعة هي التي امتزجت بالتركيب الاصلي والصور
هي نسبة ما يتحقق من الاعداد الاربعة التي نحن
بسبيل ايضاحها لان العدد من صور العقول كما
ان الحروف من صور النفوس والمراد بالاعداد الاعداد
الفعلية لا اسمائية وهي مادات للعقول والارواح
والنفوس والاجسام والعقل اقرب عوالم الانسان
الى الله ولما كان شكل ابجد الفعلي محتويا على
مراتب الوجود كان الواحد اول مرتبة الاحاد وهو
الاختراع الثاني مرتبة العشرات والابداع الاول
مرتبة

مرتبة المئين والابداع الثانى مرتبة الالوف ولما كان
حكم العدد ونظامه وان عظم وجوده لا نظام
له الا بالواحد ولو اختل الواحد لبطل الواحد كذلك
لو بطل العقل فى الانسان لفسد نظامه والتحق
بالعالم البهيمى كذلك لو بطل الالف الفعلى لبطلت
الحروف الفعلية كلها وفسد نظامها ولو بطلت الحروف
الفعلية لبطل علم التصرف ويخرج عن الامكان
وكذلك العالم العرشى لو بطل قيامه واحاطته
بالعوالم لذهبت الاكوان للعدم وفسد نظام الافلاك
العلوية والاجسام السفلية فاول الاعداد الواحد
الفعلى وهو يمد الاحاد الثمانية الفعليه والاحاد الثمانية
العددية الفعلية تمد العشرات التسعة والعشرات
التسعة تمد المئين والمئون تمد الالوف الفعلية
وكذلك استمداد الروح من العقل والنفس من الروح
والقلب من النفس والذات من القلب فاذا
ضربت الاطوار الاربعة فى عشرة خرجت اربعين
فتلك بلاغة ادم وكمال عوالمه الى العقل وهبوط
الوحى او الالهام كما قال تعالى حتى بلغ اشده وبلغ
اربعين سنة وهذا كله من اسرار الحروف

الفعلية التي عليها مدار التصرف الذي نحن بسبيل ايضاحه
والعلم بهذا هو اشرف العلوم وبالجملة فان جميع الحروف الفعلية
الوسمية مستمدة منها العوالم العلوية والسفلية علم
ذلك من علمه اوجهله من جهله والحروف الفعلية ~~~
الاسمية تستمد من الالف الفعلي المستمد من الواحد
الذي ليس قبله شيء ولا قبله اول وهو الله عز وجل
واعلم ايها الناظر ان هذه الحروف الفعليه لها افعال
خوارق في عالم الكون والفساد كما لها اثر عظيم في العوالم
العلوية بحكم العادة وهذا كالصورة وهو القاعدة
لمعرفة صورة المسئلة وادراك الامور المبتغى كونها
وقد انقسمت مطالب الراغبين فيها الى قسمين قسم
دنياوي وقسم اخراوي وينقسم كل منهما الى اقسام
بحسب المقاصد وهو علم متسع رغب فيه جل الناس
وتكلمت فيه ارباب البصائر وذكروا ان الحروف لها
اعداد تحركها للافعال كما تبرزها الالسون للاقوال
وهي ثمانية وعشرون وهي منازل القمر فالالف في الحروف
هو الاول في الاعداد وللاعداد قوة روحانية لطيفة
فالاعداد من اسرار الاقوال كما ان الحروف من اسرار
الافعال وللاعداد في العالم البشري اسرار ومنافع

رتبها

وتبرها الله جلت قدرته كما رتب في الحروف اسرار النفع
والضر بالاعداء والرقي وغير ذلك مما ظهر تاثيره في الاكوان
السفلية بانواع الاسماء واعلم ان الحروف لا اوقات لها
تحصرها وانما تفعل بالخاصية لمن شاء الله والاعداد
تفعل بالطبيعة فهي مرتبطة بالاختيارات العلويه
ومن لم يكن عالما بالاوفاق فلا مدخل له في اسرار الاعداد
والطوالع والارصاد والاوقات ومن لم يكن عالما باسرار
الربط وصنعته فلا يحصل على شيء من الاثار ولا يطلع
على سر الحرف البتة وها انا اذكر بيان القياس الذى
تقيس عليه ما بقى فاعلم انار الله بصيرتك ان اول
الحروف الفعلية هو الفهم الذى انشئوا جميعا منه
فمن ربط احد عشر الفا فعليه باحدى عشر عينا وكذلك
باقي الحروف من عين زيد برئت مثلا وتربط كل حرف
مع الالف احدى عشر مرة وتكتبه في ساعة الشمس في شئ
احمر بجزء وانتم عليه القسم المستخرج من الحروف
احدى عشر مرة انتهى وجمل ذلك من تاكم بصح برى جدو
من حينه باذن الله وكيفية الربط هكذا فافعله والجدول
في المقابلة واعلم ان الحروف الفعلية منها سبعة حارة
يابسة وهي ——— اي الخاتم في قفاء

وهي اه طمفشذ المعجمة
فمن ربط بها
من صعب
حروف اسمه كثر فهمه وكذلك من معه

	٩٠ ٦٦٤٠٠	٩٠ ٦٦٤٠٠	٩٠ ٦٦٤٠٠	
٩٠ ٦٦٤٠٠	٩٠ ٦٦٤٠٠	٩٠ ٦٦٤٠٠	٩٠ ٦٦٤٠٠	٩٠ ٦٦٤٠٠
	٩٠ ٦٦٤٠٠	٩٠ ٦٦٤٠٠	٩٠ ٦٦٤٠٠	

بلادة وتراخي في امور كثيرة فطنته وعزمه والحروف
التي تكون بها الربط هي الحروف الفعلية المنتشئة من ذات
الاسم الاعظم اسم الجلالة الله المخترعة عنه وكذلك
حروف اسم البليد الذي ذكرنا فلا بد ان تكون فعلية لا قولية
فنلج ما حاولناه ونأتي بما بيناه لهذه الصورة من العمل بها
بالحروف الفعلية العقلية كما فعلت بربط الالف والعين
الفعلية الذاتية واجعل ذلك قياسا لما يرام من الاعمال
ان هذا الامر يحتاج لحدس وهو فن الاستنباط بالافكار
السالمة من الخطأ المنتشئة عن الاذكار القلبية فاعلم
وتفطن له ومثال الربط بالحروف الحارة اليابسة النارية
مع حروف البليد هكذا فاعلمه فالحروف سبعة كما
ذكرناها قبل هذا وتعدد ان زيد البليد حروفه ثمانية
فاردنا ان نربط السبعة بالثمانية فناخذ الحرف الاول
من عنصر النار وهو الالف فنطرحه في اول السطر ونضع
الثاني منه هو الاول الذي الزاي من زيد البليد ونأخذ

الها

الهاء الثانية من العنصر ونجعلها ثالثة في السطر ونأخذ
الحرف الثاني من زيد البلد وهو الياء ونجعله رابعا في سطر
الربط ونأخذ الطاء الثالث من العنصر ونجعلها خامسة
في السطر ونأخذ الدال الثالث من زيد البلد ونجعله
سادسا في سطر الربط ونأخذ الميم الرابعة من عنصر النار
ونجعلها في سطر الربط ونأخذ الالف الرابع من زيد
البلد ونجعله ثامنا في سطر الربط ونأخذ الفاء الخامسة
من العنصر ونجعلها تاسعة في سطر الربط ونأخذ
اللام الخامس من زيد البلد ونجعله عاشرا في سطر
الربط ونأخذ الشين السادس من عنصر الحرارة ونجعله
حادي عشر من سطر الربط ثم نأخذ الباء السادسة
لفظ زيد البلد ونجعله ثاني عشر من سطر الربط ثم نأخذ
الذال السابع من حروف النار ونجعله عشر في سطر الربط
ثم نأخذ اللام السابع من لفظ زيد البلد ونجعله رابع
عشر من طلسم الربط ثم نأخذ الالف الاول من عنصر الحرارة
ونجعله خامس عشر من طلسم الربط ثم نأخذ الدال
الثامن من لفظ زيد البلد ونجعله سادس عشر من الطلسم
المربوط ثم نأخذ الحرف الثاني من حروف العنصر الحار
اليابس وهو الهاء ونجعله سابع عشر في سطر الطلسم

وهذه صنعة الربط للطلاسم على الدفع و الجلب وهذا
جعلته قياسا وميزانا لسائر
علم الطلاسم وهو علم الربط
وهذه الصنعة تكون بالحروف
الفعلية او بالقولية فيتبع ما تحا
وله وعدها الله عز وجل ولنقبض عنان المقال
لانه لا يحل اكثر من هذا المثال والله يعطي ما شاء لمن يشاء

٢ ز	هـ ي	ط د
م ا	ف ل	س ب
ذ ل	ا د	م

واما الربط بالحروف الحارة الرطبة فيربط بها اسم تجارة
وزيادة ربحها او اسم امراة طالبة لمن يتزوجها
فاما المراة فتتزوج من حينها او التجارة لا يتناهى نموها
فاما نموها والحروف التي يكون بها الربط هي الحروف الفعلية
الذاتية لان هاذين المطلبين من اغراض ذوات الناس
فلا يصح ربطها الا بالحروف المخرجة من ذات الاسم
الاعظم فاعلمه وفي الربط بهذه الحروف منافع اخر
وهي ان تربط بالحروف الحارة الرطبة اسم رجل كاره
للتزويج راهب والداه تزويجه فيجمع اسمه واسم
ذكره ويربط بهذه الحروف الحارة الرطبة كما فعلنا بالحروف
الحارة اليابسة والبلد فان الكاره للتزويج يحب ان تلاق
حتى يفتتن بحبه وكذلك يربط بهذه الحروف اسم

صاح اردت

من اردت انزعاجه وسفره من بلد الى بلد فانه ينزعج
وكذلك يربط بها حروف اسم من اردت ان يحج بيت
الله واسم الحج وحمل الطلسم المربط معه فانه لا يعي حتى
يرجع كما خرج الى داره وكذلك يربط بها اسم من هو
رقاص يرسل من بلد الى بلد ويحمل طلسم الربط
معه فانه لا يعيا ويجد قوة على المشي والسير وكذلك
من بطل عضو من اعضائه او قلت حركه فليربط
باسم ذلك العضو تلك الحروف الرطبة الحارة وهي
جزكس قشظ ويمحي الطلسم المربوط بالحروف الذاتية
الفعلية ويداوم الدهن بها اي بالدهن الذي يمحي به
الطلسم فان ذلك العضو يتحرك وعد من واما الحروف
الباردة الرطبة المائية فهي هذه دحلع رخغ من ربط
بها اسم المحموم والمحرور وعلقها عليه بعد ان يكتبها
في انية ويمحيها ويسقيها للمنصاب ويداوم على ذلك
فانه يبرى وعد من الله والربط يكون بالحروف الفعليه
الذاتية يأخذها من اماكنها المرسومة في هذا الكتاب قبل
هذا ومن ربط بها اسم القمح والفدان ودفنها في وسط
الفدان المحروث فيه القمح فانه يكثر خيره وصلاحه وبركته
ولو كان بلا سقي وعد من الله وكذلك جميع النبات واما

الحروف الباردة اليابسة فهي هذه بوين صلضص ربط
بهذه الحروف ان كانت فعلية ذاتية او قولية اسم رجل
اخذه الارتعاش واسم الارتعاش والفالج وجمل الرجل
المرتعش هذا الطلسم فانه يبري وعد من الله وكذلك
من خف عقله اذا ربط اسمه واسم عقد بالحروف الفعلية
العقلية سكن عقله وحصل معه الثبات وعد من الله
يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت وكذلك من
كثر سفره وانزعاجه واردت ان يثقل عليه ذلك
حتى لا يستطيع فاربط بهذه الحروف اسمه واسم امه
او لقبه واسم البلد التي اردت استقراره فيها فانه
لا يطيق الخروج منها والربط يكون بالحروف الفعليه
الذاتيه فاعلمه وهذا مثال الخواص حروف العناصر
الاربعة الفعلية المنتزعة من الاسم الاعظم المفرد
الجامع الكافي اسم الجلاله الله لا اله الا هو الحي القيوم
لا تاخذه سنة ولا نوم فاجعل هذه الخواص قاعدة
لنضا ربفلك بعلم الربط وهو علم الطلسم المسلط واعلم
ايها الناظر ان علم السر الحرفي علم يعرف به علم احوال
التصارف المتعلقة بالحروف لفظيا كان او رقميا مفردا
كان او مركبا ومسائله المبحوث عنها باعتبار خصوص
التصرف

التصرف على انواع منها ما يتعلق بالحروف ومنها ما يتعلق
بالاسماء الالهية ومنها ما يتعلق بالاوفاق الحرفية
ومنها ما يتعلق بالاوفاق العددية وغاية الجملة التأدي
الى تحصيل منفعة او تحصيل دفع مضرة والسر في ذلك
توجه الهمة والجزم بقضاء الحاجة تعظيما للعلم والسر
والحروف اربعة انواع حروف لفظية وحروف رقمية
وحروف فكرية وحروف عددية فالظاهر منها نوعان
اللفظية والرقمية والباطنة نوعان الفكرية والعددية
فالظاهرة بمنزلة الجسم والباطنة بمنزلة الروح والمراد
بالفكرية هو ما يتخيل في النفس والعددية ما قام بكل حرف
من العدد والحروف جملتها ثمانية وعشرون حرف وهي
القولية وهي الفعلية بحروف الاقوال تصلح للاقوال
وحروف الافعال تصلح للاقوال وحروف الافعال تصلح
للافعال وعلى الفعلية مدار كلامي في هذا الكتاب
ولم اتكلم الا عليها ولم اذكر الا فوائدها ومنافعها ومضا رها
لانها مستنبطة ومخترعة من الاسم الاعظم الله
ومضمن الكتاب راجع الى الله فاعلمه وذكر كعب الاحبار
ان اول من كتب علم الحروف ادم عليه السلام
قبل موته بثلاثمائة سنة في الواح الطين وطبخ

الالواح بالنار فصار فخارا مكتوبا ثم وضعها في كهف
من الارض وبقيت الى ان مضى الطوفان اخرجوها
فوجدوها مؤرخة فكان ياخذ منها بعض الناس
كل واحد على قدر تركيبه فمنها ادرك كل من ادعى
الالوهية من ذرية آدم ونجى بها اقوام بحسب الوعد
ومن اجل هذا صار علم اسر الحروف مكنونا لا ينشر واعلم
ايها الطالب لهذا السر ان جميع اعراض الناس لا تخلوا
من وجهين وجه متصل ووجه منفصل فالوجه المتصل
مثل المحبة والالفة والوصلة والقربة والعز والجماع
والقبول وادراك العلوم وتقوية الافهام والاعمال
الصالحة والدخول على الملوك ومثل ذلك والوجه المنفصل
مثل البغض العداوة الفرقه الذال البخل الاسقام
العزل عن المقام الرفيع مثل ذلك الاعداد لا تخلوا
اما ان تكون زوجا وفردا فالافراد للوجه المنفصل
لانها جلالية محرقة والازواج للوجه المتصل لانها
جمالية مشرقة واعني بالافراد افراد الحروف الفعلية
وكذلك الازواج ازواج الحروف الفعلية واما
القولية فلا مدخل لها في الافعال البتة وكلما سمعت
كلاما من كلام اهل السر في كتبهم على علم الحروف
وخواصها

وخواصها فانما يعنون بذلك الحروف الفعلية فحذفوا
الاصل من كتبهم اجلالا للعلم وتكلموا على الخواص
والمنافع وصنعة الافعال فكل من شاهد ذلك
من الراغبين في الاسرار فيتناول ما سمع على ظاهره
بالحروف القولية فلم ينتج لهم قليل ولا كثير ومنهم من يفني
عمره في طلب ذلك حتى اداه الامر لتكذيب المصنفين
لذلك واستنقاص ما صنعوه من الاسرار الحروف
والاسماء والايات القرانية وهذا انما ينتج من مناولة
الافعال بالاقوال فاعلم ذلك واعلم ان اشرف
الحروف كلها هي التي ذكرها الله في تسعة الفاظ في اول السور
وهو اربعة عشر حرف وهي هذه الم المص الر كهيعص طسم
يس ص حم ق ن وهذه الحروف لا يعلم تمام سرها
الا الذي تكلم بها ومنها اكتسب لاربعة عشر الاخرى
بهاء وجمالا والمراد بها الحروف الفعلية ولذلك لما
سئل الحسن رضي الله عنه عن معنى كهيعص قال
للسائل لو فسرتها لك لمشيت على الماء لا نخرقت
عادتك لان الذي ادرك الخوارق الخرق واحرق
ولكن لا يمكن التصريح بكل اسرارها لعدم الافهام
المستنيرة وهذه الحروف الفعلية مستنيرة بنور

الهداية فلا تبديها للعامة فتقع منك الفتنة على الناس
وروي عن ابن عباس انه قال لرسول الله صلى الله عليه
وسلم يا رسول الله اا احدث الناس بكل ما اسمع قال نعم
الا ان تبلغ الحديث لا يبلغ عقول القوم ذلك الحديث فيكون
على بعضهم فتنة ومن هنا وجب حفظ الاسرار عن الاشرار
ووجب تشييد المكانة لارب حفظ الامانة واعلم ان الحروف
الفعلية هي قاعدة علم التصرف في عالم الكون والفساد ولها
اثار عظيمة لا يقوم غيرها مقامها والعارف باسرارها
اذا توجه بكل حرف منها في الشيء الذي يناسبه ظهرت
له خاصية ذلك الحرف من عز وذل وقهر وجذب وقبض
وبسط واول الحروف الفعلية الفها فاذا اردت
ان ترى سرا من اسرار الفها في استجلاب منفعة
او دفع مضرة فاكتب في رق غزال او كاغد احمر او غيره
مما يلونه احمر الامر الذي تريده بعد ان تربطه بالالف
كما تقدم واجعل في اول سطر الربط اربع الفات وفي
اخر السطر اربع الفات وبخر الطلسم ببخور يناسب الامر
المبتغى واحمد ترى سر الله قلت ولا بد من العزيمة فافهم
وكذلك يجلب الغائب وللصلح بين الاثنين وللظفر بمن
تريد واما سر الباء الفعلية الترابية فنحن نفتشها
مع الواو

مع الواو الفعلي مربوطة على عدد الواو على عظم صدر
دجاجة وعلقه على صبي كثير بكاوه فان بكاه ينقطع وعد
من الله ومن كتب الباء والهاء الفعليتان على ظفر
رجل اليمنى او رجل غيره في الساعة الاولى من يوم
الخميس فانه لا يزال محفوظا وكذلك ان كتبوا في كاغد
صغير وطوي وعلق في الاصبع فلا يدخل عليه
باس في سفره وعد من الله وكان ذو النون المصري
يمشي بهما على الماء ومن كتب الجيم والزاي في اناء جديد
ومحاه بماء ورد ودهن به بدنه او راسه زال الوجع
منه حيث كان في ذاته او راسه ومن كتب على
باب داره جيما ودالا في الساعة الاولى من يوم الاثنين
عدد نقطها حفظت من اللصوص ولا يدخلها احد
ان كانت الحروف فعلية لا قوليه واما سر الدال الفعلي
فمن كتب اربع دالات علية في خصوص اعضاء
الانسان فانها تخدر وتبرى وعد من الله وللضائع
يكتب اسم الضائع بالحروف الفعليه في وسط ورقة
ويكتب على اركان الكتاب اربع دالات فعليه معكوسه
يكون اولهم اخرهم واخرهم اولهم ويغرز الورقة في الارض
بابرة او مسمار من حديد دنيستر الورقة فلا يراها

احد فان الضائع يرجع حيث ماكان واما سر الحاء فمن
كتب ثمان حاءت فعلية في مزج مربوطة باسمه ومحاها
وشربها ثمانية ايام او ثمانية جمع او ثمانية اشهر او ثمانية
سنين احيا الله قلبه بنوره ولطائف حكمته ووقاه
الله شر الغضب وقساوة القلب واما سر الطاء فمن
ربط بحرف الطاء الفعلية اسم من يريد ان يحبه واسم
المحبه واسمه وكتبه في شقف من طين نيا وربط الشقفة
وعلقها للريح فان المطلوب يهيج من حينه وساعته •
وهنا ختمت هذا الكتاب المسمى برسالة الصوفي للصوفي
بحمد الله وحسن عونه والحمد لله رب العالمين فرغ
من تعليق تأليفه ليلة الخميس الثامن والعشرين من شهر
الله صفر عام سنة ١٩٥ خمسة وتسعين وماية
والف انتهى بحمد الله واخر دعوانا ان الحمد لله رب
العالمين كمل بحمد الله وحسن عونه يوم الاثنين
في خمسة وعشرين من شهر الله المعظم رجب الفرد قبل
صلاة الظهر عام سنة ١٢٩٦ عام
وتسعين ومايتين والف على يد كاتبها لاخيه
في الله سيدي الشيخ عبد العال
في دمشق الشام في سوق القصب وكاتبه الفقير
الحقير

الحقير المعترف بالعجز والتقصير محمد عيد ابن الشيخ
خليل قيد الصالحي كان الله لهما ولجميع المسلمين
وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم وصلى الله
على سيدنا
محمد وعلى اله
وصحبه وسلم
اجمعين
امين
تم تم تم

هذه عزيمة ذكرها البوني رضي الله عنه
تكفي عن استخراج عزايم الحروف المذكوره في جميع الكتب
تذكرها عدد سطور التكسير كلما مرت بك
ساعة الكوكب صاحب الحاجة وان لم تقدر على
ذلك فاجمع ساعاته واضرب ذلك واذكره صباحا
ومساء حتى تقضى حاجته فصاحب هذا العمل لا يكل

ولا يمل حتى تقضى الحاجة باذن الله وهي هذه كما ترى

بسم الله الرحمن الرحيم

اقسمت عليكم ايها الارواح الروحانيه الطيبه
المباركة الزكية النارية والترابية والريحية
والمائية العلوية والسفلية ومن يتطلع منكم الاسماء
يسترق السمع من السماء الى الارض ومن يوافق
منكم النجوم في الامور الخفية والمختلفة ومن يسير
منكم سير النجوم ومن يستضئ منكم بنور الشمس
والقمر ومن هو مخلوق تحت الارض ومن يطير مع الطير
في الهواء ومن ياوي في السماري والبراري والقفار
والسحاب والغمام والمروج والجبال والاكام والمغارات
والسهول والاوعار والاماكن المنقطعة والطرق
المنخفضة والمواضع المظلمة والمضيئة ومن خلقه
الله تعالى من نار السموم ومن هو سميع مطيع
لاسماء الله وكلماته التامات وبالبعث والنشور
وبالملائكة الذين لا ياكلون ولا يشربون طعامهم
التسبيح وشرابهم التقديس وما هيا شن ٢ اهيا ٢
اصباتى ٢ اصبوت ٢ ال ٢ شداي ٢ اقسمت
عليكم بالحي القيوم خالق الارض والسماء وقال للسموات
والارض

والارض ائتيا طوعا او كرها الى طائعين • اقسمت عليكم
بحق جبرايل وميكايل واسرافيل وعزرايل وبالملائكه
اجمعين وبحق اهضشذ وبوبن صلصض وجزكس قسشط
ودحلع رخغ وبحق الفصول الاربعة الصيف والخريف
والربيع والشتا والجهات الاربعة المشرق والمغرب والقبله
والجوف وبحق الطبايع الاربعة النار والتراب والهواء
والماء وبحق عالم الامر وعالم الملك وعالم الجبروت
وعالم الملكوت وبحق حروف الاسم الاعظم الاربعة
الالف واللام والهاء واللام الله الله ربنا ولا
لانشرك به شيئا وبحق عين الرحمة مولانا محمد صلى الله عليه
وسلم الا ما اجبتم وحضرتم مجلسي هذا وفعلتم كذا وكذا •
وجلبتم من سميته لكم وكنتم اعوانا لي على قضاء حاجتي
اسرع وقت واقرب مدة وابلغ ساعة فان فعلتم
فلكم الكرامة والسلامة وان ابيتم فعليكم غضب من الله
وملائكته ورسله ويرسل عليكم شواظ من نار
ونحاس فلا تنتصران العجل الوحا الساعه
ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم
جميع لدينا محضرون انتهى
بحمد الله تعالى
والله اعلم
اتمه
٣